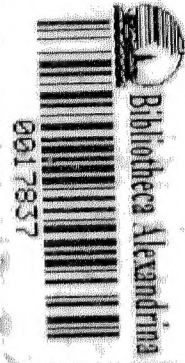


سلسلة كتب غير مسبقة (٣)

مذات

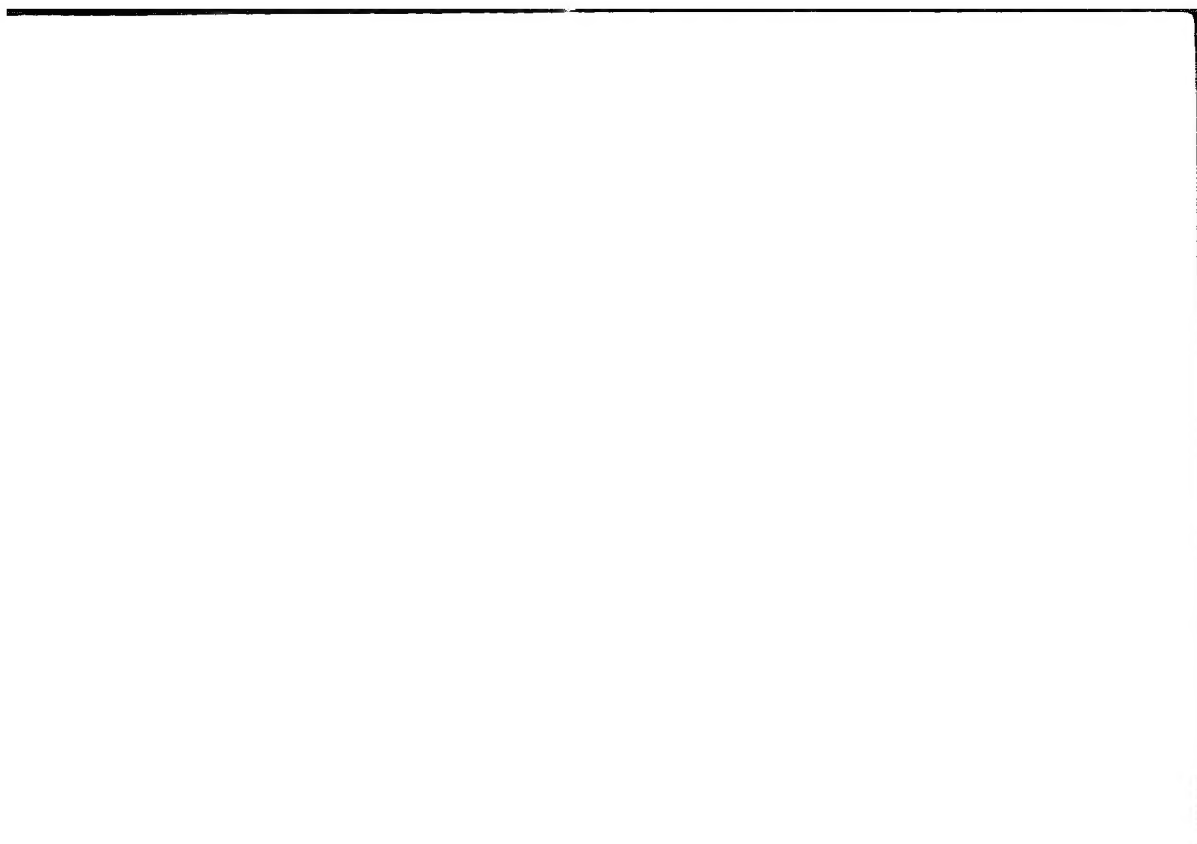
علم العروض كما لم يعرض من قبل



تأليف:
محجوب موسى

0//0//0

مكتبة
مدبولي

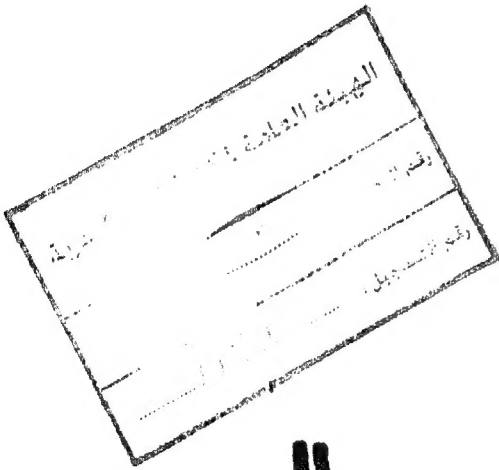


الميزان

علم الغروض كما
لم يُعرض من قبل

الكتاب : الميزان
علم العروض كما لم يُعرض من قبل
الكاتب : محبوب موسى
الطبعة : الأولى ١٩٩٧ م
الناشر : مكتبة مدبولي - ٦ ميدان طلعت حرب القاهرة
ت: ٥٧٥٦٤٢١ - تليفاكس: ٥٧٥٢٨٥٤
رقم الإيداع : ٩٧ / ٧٠١٣
الترقيم الدولي : ISBN - 9 - 198 - 208 - 977
الجمع التصويري : دار جهاد ٢٦ ش اسماعيل أباطة - لاطو غلى
والتنسيق الداخلي : ت: ٣٥٦٤٧٨٣

سلسلة كتب غير مسبوقه : ٣



الميزان

علم العروض كما لم يُعرض منه قبل

محجوب موسى

الطبعة الأولى

الناشر

مكتبة مدبولي

١٩٩٧



محتويات الكتاب

٧	إهداء
١٠	معنى كلمة عروض
١١	مقدمة
١٤	العروض لغويا ١- العرض ٢- المماثلة
١٨	المنطوق وغير المنطوق
٢١	الخط العروضى
٢٨	الحركة
٣٠	الساكن
٣٣	تلخيص أول
٣٦	تمريبات محلولة
٤٣	الوحدات الوزنية
٤٥	سبب ووتد
٥٠	الوزن المنفصل والمتصل
٥٢	تلخيص ثان
٥٥	الأبحر
٥٨	المتدارك
٨٧	المتقارب
١١٤	الهمزج
١٢٨	الوافر
١٤٩	الزجر
١٦٩	الكامل
١٩٩	الرملى

٢	المجتم
٨	الخفيف
١٦	المديد
٣	المضارع
٦	المقتضب
١٠	المنسرح
١٦	السريع
١	البسيط
١٣	الطويل
٢	أى بحر هذا؟
٢	دردشة عروضية
١	رموز مذكرة
٤	كيف ألغينا
١٦	عود إلى الرموز
٢	الثبات والتحول
١٦	تعالوا نقسم
١٧	كيف يسرنا
١١	حصر لمؤثراتنا
١٩	تقسيم جديد
١٤	مفعولات
٢	اختبار
٦	قراءة رمزية
١١	تحايش
٢٩	صدر للمؤلف

إلى هاجر

همزة الوصل بينى وبين حبي الكبير

محبوب

عرفان بالجميل

إلى الشاعر الإنسان الذي لم يطغه
الثراء العريض، بل زاده تواضعاً وقرباً من الناس
عبد العزيز سعود البابطين
اعترافاً وحبا وأخوة.

محجوب

معنى كلمة.....

عروض

؟

مقدمة

لم يشك متعلم من علم شكوى دارسى العروض، وقد ذقت منه الأمرين فى بداية عهدي به، حتى كدت أنصرف عنه، لولا فضل الله سبحانه وتعالى على فقد ألهمنى أن يسراً يكمن فى ثنايا هذا العسر والتعقيد، هذا اليسر هو معالجتى (الوزن) معالجة الشاعر قبل اختراع الخليل بن أحمد الفراهيدى لهذا العلم الذى ألفزه وضببه تلاميذه من بعد فلا يعقل أن العالم الخليل يقدم على هذه (البهلوانيات) التى تطالعا فى كل سطر من كتب العروض وأعنى افتراض حدوث ما لم يحدث فى الواقع وما لم يخطر على بال الشاعر وهو ينظم شعره.

ولما خلّيت بين الوزن وبين تذوقى الشعر كشاعر رأيت اليسر بعينه وأدركت أن الكثير الكثير مما جاء بكتب العروض - حتى حديثها - لا لزوم له.. وأن التشبع بمجرد المتواليات (الحرسكونية) - وحده - كاف للوصول إلى الوزن السليم فاللغة آية لغة - ما هى الأمتواليات حرسكونية، ولغتنا الجميلة ذات متواليات سهلة ميسورة لا ترهق الناطق بها لغلبة سواكها على متحركاتها والسواكن هى (استراحات) يلتقط المتحدث أنفاسه عندها ليستأنف الحديث.

وحركات لغتنا ثلاث لا أكثر (الفتح، الكسر، الضم). تتوالى بين السواكن تواليا مريحا لا تدفق فيه يدفع للهاث ولا إطلاق لجريانه دون كوابح تتمثل فى السواكن.

والتوالى الحرسكونى نوعان:

١ - عشوائى كما فى (المنثور)

٢ - منبظم كما فى (المنظوم)

ودقة التوالى فى عروضنا العربى لا تدانيها أى لغة منظومة فهو توال محدد مقعد بحيث لا يزيد التوالى (الحركى) عن ثلاث حركات وحين شذ مرة واحدة عبر سياق (نظمى) فصار أربع حركات. قال عنه العروضيون:

- إنه (قييح) وهذا القبح ملفوظ من الناظمين قبل أن يوجد العروض. وحين من الله علينا بنعمة التعامل الوزنى التلقائى - كما كان يتعامل الشعراء قبل العروض - اتضحت الرؤية وانفتح باب (الفتح) على مصراعيه فإذا بى أنبذ تلك القيود التى ما زال يرسف فى أسرها الكثير وأخذت أتشرب هذا اليسر ينبض فى أحناء عسر دونه كل عسر.

وعلى مدى ثلاثين عاماً وأكثر رحت أدرس العروض بقصور ثقافة الإسكندرية - وما زلت - على طريقتى الخاصة وهى غرس (التوالى الحرسكونى المنتظم) ، فى أذهان المتلقين دون اللجوء إلى هذه المسميات الكثيرة والتى تنفصم الصلة فيها بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ودون الدخول فى هذه الدوائر المغلقة حيث افتراضات ليس لها من رصيد واقعى وحيث التجانف عن ضرورة التدرج وهو سمة أساسية فى أى علم كذلك فالعلم الحقيقى لا يذكر أشياء لم يحن حينها كما يصنع العروضيون وهو لا يبدأ بالمركب قبل البسيط ولا بالصعب قبل السهل وهذا البدء الذى يصادم العلم ديدن العروضيين ..

وألقت كتاباً أسميته (دليلك إلى علم العروض) أصدرته مديرية الثقافة بالإسكندرية. بنيت على نظام التدرج وعدم سبق الأمور أوانها وجعلته يستساغ حتى ممن ليس يمتون إلى هذا العلم (بسبب).

وخلال هذا العمر الطويل من تدريسى هذا العلم وتخريجى أجيالا وأجيالا من الشعراء - فصيحهم وعاميههم - كنت أعيش كتابى هذا الذى بين أيديكم.

وفى أول الأمر أحجمت عن كتابته ونشره حتى لا أهيج (سدنة) التراث وحماته الذين يضررونه - بتحجرهم - أكثر مما يضره أعداؤه ولكن صرخ فى أعماقى صارخ: العلم جهاد وإقدام....

وكان أن أقدمت بعد طول خبرة وتمرس. فكان هذا (الغزو) المحجوبى لهذا العنت والجمود الذى منى به هذا العلم السائع الميسور لمن وقف على أسرارهِ ولم أدخر جهداً فى هدم ما ينبغى هدمه وإنشاء ما يجب إنشاؤه فرحت (ألفى) الكثير من هذه العوائق والحواجز.

وما كان إلغائي استعراضاً ولا حبا للظهور ولا إظهاراً للعضلات وإنما كان - كما سترون - على علم وله مسوغاته وحججه الدامغة وكان في نيتنا أن نثبت طريقتنا - غير المسبوقة - في المتن ونشير إلى الطريقة القديمة في الهامش وأن نضع مصطلحاتنا بجوار مصطلحاتهم للموازنة. ولكن آثرنا أن (نهجم) هجوما مباشراً بطريقتنا وحدها.. ثم نرجىء الحديث عما صنعناه وعن الموازنة في نهاية الكتاب حين نفرغ من طريقتنا حتى لا نورّع انتباه المتلقين بين هذه وتلك وحتى لا نبلبل عقولهم.

وقد كان.. وما هو الكتاب بين أيديكم لتحكموا له لا عليه أقول ذلك واثقاً من فاعلية ما قدمناه حتى إن الذى ليس لديه صلة بهذا العلم سيشره سائغاً عذبا... فقد خلصناه من شوائبه ومعمياته وألغازه وما فعلته عن أمرى ولا أريد أن أشير - هنا - إلى ما فعلته حتى لا أناقض قولى بضرورة عدم السبق للأحداث وسوف ترون أن كل شيء فى موضعه وفى أوانه. وقد ملنا إلى أسلوب (الصديق أو السمير) لا إلى أسلوب (الأستاذ) حتى يأنس المتلقى وقد دلجأ إلى المداعبة بالعامية (لفتح الشهية).

وآثرنا أن (نثرثر) وأن نكرر؛ تماماً كما يجرى فى الحديث اليومى لترسخ المعلومات عن طريق معاملة (أخوية) لا ترفع فيها ولا (أستاذية) جامدة..

أما المعترضون فلن نلتفت إلى اعتراضهم لأننا تخيلنا ما سيعترضون به علينا ورددنا عليه بما لا يدع مجالاً لمعاودة الاعتراض.

حقاً فالعلم (مغامرة) وطوبى للمغامرين.. ولكن على علم

والله ولى التوفيق.

محجوب

العروض لغويًا:

١ = العرض

٢ = المماثلة

العرض لأن الكلام **يعرض** على قواعده فإذا حدث بينه وبينها تطابق حكمنا بأنه **منظوم** وإلا فهو **منثور** ولا ثالث..

ولما كان العروض **مبازاة** فلا بد أن تتم بين الكلام المراد وزنه وبين الوحدات الوزنية **مماثلة** فكما أن كمية الأرز تساوى الوحدة الوزنية التى وزنت بها فكذلك تساوى هذه الوحدة هذه الكمية. وهذا ما يحدث تماماً بين الكلام الموزون والوحدة الوزنية التى وزن بها فكلاهما مطابق ومماثل للآخر ويقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها **ومماثلتها** وبغير هذا التماثل لا يتم الوزن لا بالنسبة للسلع والبضائع التى توزن ولا بالنسبة للكلام المراد وزنه.

إذن

لابد أن نضع نصب عيوننا أن كلمة **عروض** تعنى: **العرض** لأن الموزون **يعرض** على **الميزان** لإجراء عملية الوزن التى لا تتم إلا باشتراك الموزون والوحدة الوزنية فى أمر لا مناص منه، هذا الأمر هو **المماثلة** بحذافيرها وإلا فلا وزن وعليكم بتخيل عملية الوزن التى تشاهد فى الأسواق وهى ثلاثية العناصر:

١- ميزان

٢- وحدة وزنية

٣- شئ يراد وزنه

فالبائع - كما نشاهده - يضع على إحدى كفتى الميزان وحدة وزنية ولتكن أقة ويضع على الثانية الشئ المراد وزنه وليكن أرزاً فإذا تعادلت الكفتان فقد تمت عملية الوزن... هذا التعادل هو **المماثلة** التى جاءت بعد **عرض** المراد وزنه على **الميزان**.

يا حبذا لو قمتم بهذه العملية أو على الأقل لو شاهدتموها عياناً.. كى تتروا أن البائع أو الزائر يضع أولاً الشئ الموزون جزافاً ثم يزيد منه أو ينقص إلى أن تتعادل الكفتان.. هذا بالنص ما سوف نقف عليه حين نمارس وزن الكلام فعملية الوزن هى هى حين نزن سلعة أو كلاماً.

ولكن

أيزن الكلام حقاً؟ وكيف؟ فعهدها بالموزون أن يكون مرئياً ملموساً وقد يكون بجوار ذلك مدوقاً مشموماً.. هذا ما يوزن أما الكلام!!

لقد ذكرنا أيها السائلون أربعاً من **الحواس** الخمس وبقيت واحدة وهي حاسة **السمع** والسمع وسيلتنا لمعيشة الكلام.

وعليه

فيكون العروض - بداهة - ميزاناً سماعياً وستكون وحداته الوزنية كذلك.. أليس كذلك؟ وقبل أن نعيش العروض ميزاناً سماعياً

لا بد

أن نعرف مادة الكلام حتى نزن ما نعرفه كما يزن البائع سلعة يعرفها.. فما مادة الكلام؟

هي ببساطة تامة **أصوات** يخرجها **لسان** وتسمعها **أذنان** والكلام مادة **اللغة** واللغة **أصوات** دالة يعبر بها الناس عما في نفوسهم من معان ولكن العروض لا يعامل الكلام على أنه مادة اللغة ولا يعاب بدلالة اللغة ومعانيها وإنما يعاملها من حيث مادتها أو (خامتها) الأولية ألا وهي مجرد **أصوات** لا غير بل هو يجاوز الأصوات البشرية إلى مطلق الأصوات فيستوى عنده أن يكون الصوت بشرياً أو حيوانياً أو مادياً صادراً عن آلة أو صوتاً مما ينبعث من الطبيعة وهو لا يلتفت إلى طبيعة الصوت ونوعه ولا إلى قوته وضعفه ولا إلى مخرجه ولا إلى ما يعنى به علم الصوتيات ولكنه لا يجد في الأصوات إلا: **هـرمكونيات مسموعة** أي حركات وسكنات تُسمع فيرصد **تواليها** فإن وافق قوانينه وقواعده ومائل وحداته الوزنية حكم له بصحة الوزن والانتظام وإلا فبعدم الانتظام والعشوائية.

ولهذا

فنحن منذ هذه اللحظة سنعامل الكلام معاملة **هـرمكونية** بحتة فلا شأن لنا بمعانيه ومدلولاته ولا بجماله وقبحه ولا بالنظر إليه فنياً وأديباً فهذا من شأن النقد الفني والأدبي

وليس من اختصاص علم العروض. ولكي يتم لنا هذا التعامل الحرسكوني البحث فلا بد أن نقف على أمرين لا يكون العروض إلا بهما معاً بل هما العروض بعينه وهذا ما يجب أن نكرّس له كل الجهد. بل ينبغي علينا أن نتشربه كل التشرب بحيث نتمكن منه بدرجة لا تقل بحال عن ٩٠٠٪ وبغير ذلك فلنبحث لنا عن علم غير هذا العلم .. وهذان الأمران هما:

النطوق

وغير النطوق

بما أن العروض ميزان سماعي فلا بد أن يكون مجاله زمانياً فالمسموعات تعمل في الزمان لا في المكان لأنها ديناميّة تقوم على حركات وسكنات تتوالى منتظمة أو عشوائية وكلا تواليها يستغرق وقتاً ما أى يستغرق زمناً يمكن تحديده وقياسه فيقال هذا المسموع قد استغرق ساعة أو أكثر أو أقل أما الأشياء الاستاتيكية فمجالها مكاني فلا يمكننا قياس زمن استغرقته مائدة رأيناها مستقرة إلا إذا تحركت فهنا - وهنا فقط - نستطيع أن نقول إن هذه المائدة قد حركناها من مكان لمكان واستغرق تحركها زمناً معيناً.. ولذلك فيجب أن نفرّق بين:

القراءة و الكتابة لنقف على انتساب اللفظة إلى أيهما، وبدون كثير كلام نقطع بانتساب اللفظة إلى القراءة دون الكتابة فالقراءة تعمل في الزمان أما الكتابة فتعمل في المكان فأنتم تقولون إن هذه القراءة استغرقت (كذا) من الوقت ولن تقولوا هذه الصفحة (المكتوبة) قد استغرقت وقتاً ما إلا إذا عايشتهم بداية الكتابة ونهايتها أى عايشتهم (المدة) التي استغرقها الكاتب منذ الكلمة الأولى إلى الكلمة الأخيرة.

ولست في حاجة إلى القول بأن العروض لا شأن له بالمكتوب لاختلاف بل لتعارض مجاليهما فالمكتوب عند العروض عدم محض فهو لا يقع في مجال ما يسمع فكأنه - عروضياً - لم يكن على الإطلاق ولا يكون إلا إذا قرئ فهنا يخرج من حيز المكان إلى الزمان ومن الجمود إلى الحركة والحركة هي (الفاعلة) التي يمكن وزنها عروضياً ولا حاجة لنا إلى ذكر السكون فهو الذي يحدد الوقت الذي تستغرقه الحركات فالحركة المستمرة التي لا تتضمن سكواً لا يطابق سماعها وهذا ما نجده عندما (يعلق) بوق سيارة كذلك لا يمكننا قياس حركة لا سكون فيها فإذا أدركنا آلة ما عرفنا بداية الوقت الذي دارت فيه ولا نقف على نهايته وتحديده إلا إذا أوقفناها ليحسب لنا أن نقول بدأ دورانها الساعة كذا وتوقف الساعة كذا فاستغرق دورانها كذا من الوقت.

من هنا

نحزم بخروج المكتوب من دائرة العروض ولا نثبت له تعاملاً إلا مع المقروء أو المنطوق بل الأدق أن نقول مع المسموع وما ذكرنا المنطوق إلا لاقتصارنا على التعامل - عروضياً - مع كلامنا نحن البشر وكلامنا جزء لا غير مما يصح أن يوزن

عروضيا.. ولا ننس أن العروض لا يعبا إلا بمجرد الحركونيات المسموعة أيا كان مصدرها.

لكن كيف التصرف ونحن هنا فى مجال مكاني بحت؟ وأعنى به هذا الكتاب الذى بين أيديكم الآن أى كتابنا هذا (الميزان) فهو حبيس صفحات لصيقة بالمكان والمكان كما علمنا خارج دائرة العروض . فما الحل؟

الحل فى.....

الفط العروضى

هو خط معاعي يثبت ما يخرج من اللسان إلى الأذن ويسقط ما عدا ذلك.. وهو خط خاص لا يقاس عليه ولا يستخدم إلا في علم العروض فمثلاً:

ولد = و ل د

هذا بالنسبة إلى (كتابتنا) المعهودة أو خطنا المعروف أما باخط العروضى فهى

و ل د ن

فهذه الكلمة قد نُطِقت هكذا فلا بد أن تثبت هكذا.. والحق يقال فإن هذه الكلمة لم تنطق عروضياً هكذا فحسب بل إن واقع نطقها كذلك وعليكم بنطقها لتصدقوا وعليه فالقراءة العروضية أو النطق العروضى هو الأصح لأنه عين الواقع ولكننا لا نصنع ذلك فى كتابتنا المعهودة حتى لا نستخدم حروفاً أكثر. وكتابتنا المعهودة شاهد عدل فى جانب العروض من حيث عدمية ما لا ينطق فمثلاً:

قالوا.. تكتب عروضياً هكذا: قالو بإسقاط الألف لأنها فى واقع الحال معدومة فعلاً.

ولكى نتقن الكتابة والقراءة العروضية فهناك هذا الجدول الذى قسمناه إلى خانات ثلاث.. الأولى تضم كلمات كما (تكتب) والثانية تضم ذات الكلمات كما (تنطق) والثالثة توضح ما طرأ عليها.

فتمنعوا غاية التمعن فى هذا الجدول على المستويين البصرى (المكانى) والسمعى (الزمانى) وتشبعوا (بصورة) الكلام مكتوباً بطريقتنا المعهودة وتشربوه (مسموعاً) حتى (تروا) صورته العروضية التى تقدمه كما ينطق فهى تثبت الحرف المنطوق حتى ولو لم يكتب كما رأينا فى كلمة ولد = ولدن وهى تسقط غير المنطوق حتى ولو كتب كما رأينا فى كلمة قاموا = قامو.

وأعلموا أنه بغير تشبعكم وتشربكم بدرجة ١٠٠٪ فلن يكون لكم فى العروض حظ أى حظ.

والآن إلى

جد ولكم

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
الله	اللاه	زيادة ألف ممدودة بعد اللام الثانية
الرحمن	الرحمان	سقوط (ل) التعريف وزيادة ألف ممدودة بعد الميم بعد تضعيف الراء
هذا	هاذا	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التثنية
هذه	هاذهي	زيادة ألف ممدودة بعد هاء التثنية وياء بعد الهاء الثانية
ذلك	ذالك	زيادة ألف ممدودة بعد الذال
هكذا	هاكذا	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء
هؤلاء	هؤلاء	زيادة ألف ممدودة بعد الهاء وسقوط الواو
اولئك	الائك	سقوط الواو وزيادة ألف ممدودة بعد اللام.
لكن	لاكن	زيادة ألف ممدودة بعد اللام.
محمد	محممدن	تضعيف الميم الثانية وزيادة نون
مدّ	مدد	تضعيف المشدد
طه	طاها	زيادة ألف ممدودة بعد الطاء وأخرى بعد الهاء
منه	منهو	زيادة واو ممدودة بعد ضمير الغائب المضموم
عليه	عليهى	زيادة ياء ممدودة بعد ضمير الغائب المكسور
قاموا	قامو	سقوط الألف بعد واو الجماعة
عمرو	عمر	سقوط الواو
الذى	اللى	تضعيف اللام
التى	اللتى	تضعيف اللام

الكلمة مكتوبة	ذات الكلمة منطوقة	ما طرأ عليها
والجمل	ولجمل	سقوط ألف التعريف
فى البيت	فلبيت	سقوط ياء (فى) وألف التعريف
فى الدار	فددار	سقوط ياء (فى) و(ال) التعريف وتضعيف الدال
التين	اتتين	سقوط (ل) التعريف وتضعيف التاء
والتين	وتتين	سقوط (ال) التعريف وتضعيف التاء
ولد	ولدن	زيادة نون
آكل	أأكل	زيادة ألف
داود	داوود	زيادة واو ممدودة
طاوس	طاووس	زيادة واو ممدودة
يس	ياسين	زيادة ألف ممدودة بعد الياء
		وياء ممدودة بعد السين

لا شك في اقتناعنا بمغايرة المنطوق للمكتوب بعد تصفح هذا الجدول الذي يحتاج إلى توضيح -

● الرحمن، التين، الدار، نلاحظ تضعيف الحرف الواقع بعد (ال) التعريف، كذلك نلاحظ سقوط (ا) التعريف مرة وسقوط (ل) التعريف مرة وسقوطهما معاً مرة ثالثة والسبب في ذلك أن هذه الحروف الواقعة بعد (ال) التعريف هي حروف (شمسية) وهاكمرها جميعاً: ت ذ ز س ش ص ض ط ظ ن

هذه الحروف إذا سبق أياً منها (ال) التعريف يحدث الآتي:

- ١ - سقوط ل التعريف إلى الأبد
- ٢ - إثبات ا التعريف في أول الكلام فقط
- ٣ - سقوط ا التعريف أثناء الكلام ولو سبقت بحرف واحد
- ٤ - تضعيف الحرف الشمسي ولنوضح أكثر:

الدين = ادين

والدين = ودين

فقد حدث الآتي:

- ١ - إثبات ا التعريف لأنها جاءت في بداية الكلام.
- ٢ - سقوطها بعد ما سبقت بحرف (الواو) هنا.
- ٣ - تضعيف الحرف الشمسي الذي يليها
- ٤ - ل التعريف ساقطة أبداً أما الحروف القمرية فهي:

ب ج ح د ذ ز س ش ص ض ط ظ ن ك م هـ و ي

وتثبت معها ل التعريف أبداً في أول الكلام وفي أثنائه، أما ا التعريف فتثبت أول الكلام وتسقط أثناءه ولو سبقت بحرف واحد مثل:

١ - الجمال = الجمال

٢ - والجمال = والجمال

الخلاصة:

- ١ - ل التعريف ساقطة أبداً إذا وليها حرف شمسي ومثبتة أبداً إذا تلاها حرف قمرى .
٢ - التعريف شمسية أو قمرية مثبتة أول الكلام وساقطة أثناءه ولو سبقت بحرف واحد فعاشوا هذا الأمر بدرجة ١٠٠ % .

● الحرف المشدد الذى يلى ال التعريف لا يكون إلا شمسياً وإلا فهو قمرى إذا لم يشدد وتشديده يعنى النطق به مضاعفاً (موتين) كما رأينا وكذلك أى حرف مشدد لا يلى ال التعريف مثل سحار، عبرى، يتولد (سحار عبرىين يتولد) وما إلى ذلك فلا بد من احتسابه - مشدداً - بحرفين وعلامة التضعيف أو الشدة ترسم فوق الحرف المشدد هكذا " .

● الألف التى ترسم عليها علامة المد هكذا ~ تحسب بحرفين مثل :

أكل، آله، آمال، مأل

(أكل آله آمال مأل)

ولكن لتعذر النطق بهمزتين متتاليتين ولأن الهمزة من الحروف الحلقية المرهقة فقد استعيض عن ثانيتهما بعلامة المد ليسهل النطق على أن تحسب الألف بحرفين .
● الواو فى مثل داود، طاوس، قاون وما أشبه تعد واوين .

● ● ●

عليكم بقياس النظر على نظيره من أجل المران بمعنى أن تأتوا بكلمات من عندياتكم على غرار ما جاء بالجدول فمثلاً :

إله = إلاه

عنده = عندهو

إليه = إلهى

كذلك فعليكم بالمرور على الحروف الشمسية كلها فتسبقوها بـ ال التعريف وتكتبوها عروضياً كما رأيتم المهم لابد من تمرس كاف وسوف نأتى بتمارين محلولة وغير محلولة بعد أن نقف على

المتحرك والساكن

قلنا إن العروض يعد الأصوات مجرد **هرسكونيات** أى حركات وسكنات تتوالى إما توالياً منتظماً مطابقاً لقواعد العروض وإما توالياً عشوائياً وكلا التوالين لا يخرج من دائرة الحرسكونيات ولما كنا بصدد الاختصار على كلامنا البشرى الذى هو بعض الأصوات التى يعاملها العروض فلا بد أن نقف على **هرسكونيات** كلامنا لنرى بعد هذا الوقوف مدى مطابقة هذه المتواليات الحرسكونية لقواعد العروض ومدى عدم المطابقة ليتمكننا الحكم القاطع بنشئة الكلام أو بنظميته حتى لا يدعى مدع أنه يقدم منظوماً هو غارق فى النشئة..

فما هى

الحركة؟

وما هو

الساكن؟

سنرى

الحركة

الحركة هي علامة تميّز الحرف المتحرك من الساكن وهي ثلاثة رموز:

١ - فتحة

٢ - كسرة

٣ - ضمة

ورمز الفتحة والكسرة هذه الشرطة الأفقية (—) توضع فوق الحرف المتحرك المفتوح وتحت المتحرك المكسور ورمز الضم رأس واو صغيرة (و) توضع فوق الحرف المتحرك المضموم فمثلا:

الولد في البيت

نجد الواو واللام وقبلهما (الهمزة) والباء متحركات مفتوحة ورمزها (—) على أو فوق هذه الأحرف ونجد الفاء والتاء مكسورتين يرمز إليهما بذات الشرطة ولكن تحت هذين المكسورين أما الضمة (و) ففوق الدال ، والقراءة العربية الصحيحة تضع أيديكم على هذه الحركات الثلاث .. فعليكم بهذه القراءة مع رصد هذه الحركات ولكن العروض لا يعنيه مفتوح أو مكسور أو مضموم من حيث كونها أنواعا ثلاثة (فتح ، كسر ، ضم) ولكنه يراها مجرد حركة واحدة يرمز إليها بهذه الشرطة المائلة (/) ولا يضعها فوق الحرف المتحرك - بغض النظر عن نوعه - وإنما يضعها تحته فمثلا:

الولد في البيت

وتكتب عروضيا هكذا:

ال ولد د ف ل ب ي ت

فالعروض يضع تحت متحركاتها رمزه / بصرف النظر عن نوع الحركة هكذا:

ال ولد د ف ل ب ي ت

/ / / / / /

وقد أغفلنا - هنا - لامي التعريف والياء لأن مجالها ليس هنا وإنما في

الساكن

السكون ضد الحركة ويمثل في الكلام الآتى :-

١ - سكوناً واضحاً وهو الذى يقف عليه اللسان، وتظهر عليه علامة السكون هذه (ˆ) مثل:

ظهر، علم، يمشي، لم يجلس وما إلى ذلك.

٢ - سكوناً ملحوظاً يتوقف عليه اللسان ولا تظهر عليه علامة السكون (ˆ) مثل:

● الحرف الأول من المشدد: مرّ = مرّ ر، تجار = نجّ جار وهكذا وقد وضعنا علامة السكون دلالة على الساكن..

● الحرف الثانى من الممدود الذى ترسم عليه علامة المد هذه (~) ولا يكون إلا ألفا

آل = آل، آكل = أكل وهكذا.

● ل التعريف التى يليها حرف قمرى مثل:

من المهم، الوجود، جاء الولد وهكذا

● التنوين مطلقاً أى (بالفتح، بالكسر، بالضم) هو (نون ساكنة):

ولد، ولداً، ولدٍ = ولدن

٣ - سكوناً: يمد به الصوت ولا يقف عليه اللسان وهو سكون المد؛ ونرمز له بهذه الكلمة (واو ١) أى الواو والألف والياء التى يمد بها الصوت ولها شرطان هما:

١ - لا تظهر عليها علامة السكون (ˆ) فلو ظهرت لتوقف عليها اللسان ولم تعد للمد..

٢ - لا تأتى أول الكلام فلو جاءت أوله أصبحت متحركة فكلامنا لا يبدأ بساكن

إطلاقاً

ومثال السكون المدى هو:

حنان، حنون، حنين، فى، رمى، يرمى، رجاً، يرجو، على، نام، وهكذا يستوى فى هذا الاسم والفعل والحرف.

● متحرك يقف عليه اللسان اضطراراً أو في نهاية الكلام ويسمى سكون السكت أو الوقف مثل:

جاء الولد، ظهر الحق، زهق الباطل، الموقف يحتم أمرين:

كذا وكذا.....

ولنعد إلى قولنا:

الولد في البيت

ال ولد دف ل ب ي ت

لنجد أن لامى التعريف ساكتتان وكذلك الياء فهي ساكنة سكونا واضحاً أما التاء فقد حركناها حين قلنا في البيت بكسرهما وإذا شئنا - هنا - سكتناهما وقفاً

ولعلنا نكون قد لاحظنا سقوط الياء من حرف الجر في ولهذا علة هي التقاء الساكنين فالياء - هنا - ساكنة مذكراً تليها ال التعريف وهي ساكنة أيضاً فلذلك أسقطنا الساكن الأول وهكذا نصنع كلما التقى ساكنان فنسقط أولهما.

ولا يلتقى الساكنان إلا في نهاية الكلام مثل:

نام الغلام فهنا ساكنان قد التقيهما ألف المد والميم الساكنة وقفاً وقيسوا عليه.

● الإشباع وهو تولد حرف من حركة فيتولد من الفتحة ألف ومن الكسرة ياء ومن الضمة واو وهذه المتولدات سواكن مدية وقد مر بنا ونحن نستعرض جدولنا:

منه = منهو

عليه = عليهي

فقد تولد من الهاء المضمومة واو ممدودة ومن الهاء المكسورة ياء ممدودة ويتبقى تولد الألف الممدودة من الفتحة وسوف نذكر هذا في موضعه وسوف نشبع هذا الإشباع فيما بعد

والآن

نقدم تلخيصاً لكل ما وقفنا عليه حتى الآن:

تالخيبي

أول:

● كلمة **عروض** تفيد **العروض** لأن الكلام **يعرض** على وحداته الوزنية؛ فإذا **ماثلها** حكمنا له بالنظم **والأ** فهو نثر والعروض يعنى المماثلة يقال هذه المسألة **عروض** هذه المسألة أى نظيرتها ومماثلتها.

● والعروض **ميزان سماعي** يزن الأصوات، وهى عنده مجرد متواليات **هوسكونية** يعتد بانتظامها ليحكم لها بالنظمية **والأ** فإنها نثر.

● والعروض لا يعنيه مدلولات اللغة ولا فنيها وجمالياتها، فهى عنده كما قلنا مجرد **حوسكونيات سموعة**.

● وهو كذلك لا يهتم إلا بأمرين لا ثالث لهما هما:

١ - **المنطوق** وغير **المنطوق**، المنطوق ليعمل حسابه فى عملية الوزن، وغير المنطوق ليسقطه من حسابه إذ هو عدم محض.

٢ - **المتحرك** و**الساكن** فهما (الخامة) التى يقوم بوزنها.

● **المتحركات** (فتح ، كسر ، ضم) يرمز لها جميعاً بهذه الشرطة المائلة (/) وهى رمز لمطلق الحركة لا لنوعها.

● و**الساكن** على تنوعها يرمز لها بهذه الدائرة (°) فمثلاً:

من، عن، على، رجا، بك، لك، ظهر، علم
يرمز لها هكذا:

من / °

عن / °

على // °

رجا // °

بك // °

لك // °

ظهر / °

علم / °

● للعروض **خط** خاص لا يقاس عليه اسمه **الخط العرضي** يثبت **المنطوق** ولو لم يكتب ويسقط غير المنطوق ولو كتب فالعبرة بالوجود **الزماني** لا **المكاني**. فقد يكون للحرف وجود مكاني دون الوجود الزماني فيهمل ولا يعمل حسابه وقد لا يكون له وجود مكاني وله وجود زماني فيعمل حسابه وقد يكون الوجودان فيعتد به فمثلاً:

جاء الرجل، فلا وجود **زمانياً** له - ال التعريف وهذا يسقطها من حسابان العروض على الرغم من وجودها المكاني بينما لا نجد للراء الثانية وجوداً مكانياً إلا أننا نشبت لها وجوداً **زمانياً** يعتد به فهي موجودة **نطقاً** وهو المعول عليه والمعتد به.

ملاحظة:

لقد توثرنا كثيراً بما لا يشغل من كل كتب العروض إلا صفحتين لا غير ولكنها ثروة مباركة تجعل كل المتلقين - حتى من ليس لهم صلة بالعروض - متشربين ومعايشين لهذا العلم الذي نكب بسوء العرض. وسوف نثرثر ما دامت الثروة مجدية.

والآن

إليكُم تمارين محلولة فعليكم بتدبرها حتى تفلحوا في حل ما يليها من تمارين فيما أطلعنا عليه حتى الآن فهي على بركة الله.

تمرينات محلولة

يسألنا سائل:

أهذا الكلام نظم أم نثر؟

فنقول:

إلينا به أولا:

فيقول:

[قالت لنا ذات يوم صديقة إننى حيرى من تصرفات صاحبتى]

وهنا نقوم (بفك) هذا الكلام حرفاً حرفاً (بالخط العروضى) هكذا:

ق ا ل ت ل ن ا ذ ا ت ي و م ن ص د ي ق ت ن ء ن ن ي ح ي ر ي م ن ت
ص ر ر ف ا ت ص ا ح ب ت ي .

ثم نضع رمزى الحركة والسكون تحت ما يقابل كلا منها هكذا.

ق ا ل ت	ل ن ا	ذ ا ت
ه / ه /	ه / /	/ ه /

ي و م ن	ص د ي ق ت ن
ه / ه /	ه / / ه / /

ء ن ن ي	ح ي ر ي
ه / / ه /	ه / ه /

م ن	ت ص ر ر ف ا ت	ص ا
ه /	/ ه / / ه / /	ه /

ح ب ت ي
ه / / /

وهنا نحكم بنثرية هذا الكلام لأن تواليه الحركونى غير منتظم ولكى يتضح الفرق بين المنظوم والمنثور فإليك بهذه الكلمات:

[أفتدى موطنى بالدما والعلا غايى دائما]

دائم ن

* * *

三人

النيل أقسمنا بالله إن شوقى لم يقله هكذا وإنما قاله هكذا:

من أى عهد فى القرى تتدفقُ

وبأى كف فى المسدائن تغدقُ

ويكتب عروضيا هكذا:

م ن أ ي ع هـ د ن ف ل ق ر ي ت ت د ف ف ق و

و ب أ ي ك ف ف ن ف ل م داء ن

ت غ د ق و

وحين نضع رمزى الحركة والسكون هكذا:

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

فإننا لا نحجم عن الحكم بالنظمية. ولكى نقنعكم بنظميته أكثر سنجعل حرف الدال رمزا للحركة والنون رمزا للسكون

د ن

ه /

وهيا (لندندن) معا

م ن أ ي ع هـ = د ن د ن د ن

د ن ف ل ق ر ي = د ن د ن د ن

ت ت د ف ف ق و = د د د ن د ن

و ب أ ي ك ف = د د د ن د ن

ف ن ف ل م داء = د ن د ن د ن

ء ن ت غ د ق و = د د د ن د ن

فهذه (كتل صوتية) إن صح هذا التعبير، كل كتلة من سبعة أحرف والتوالى الحرسكونى منتظم فهو إما حركة فسكون فحركة فسكون ثم حركتان فسكون كما نرى فى الكتل الأولى والثانية والخامسة أو ثلاث حركات فسكون فحركتان فسكون كما نرى فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة.

والتوالى الحرسكونى المنتظم لا يعنى السيمترية المطلقة فربما حدث اختلاف طفيف لا يكاد يلحظ بين الكتل الصوتية لا يؤدي إلى نشاز وإنما يكسر من حدة الإيقاع كما سنرى فى أوأانه. ولعلكم لاحظتم أن كل كتلة صوتية مكونة من سبعة أحرف تكون الثلاثة الأخيرة من كل كتلة على هذا النسق.

• • • = / / •

ولعلكم لاحظتم أن الاختلاف الطفيف يقع دائما فى الحرف الثانى من كل كتلة فهو ساكن فى الكتل الأولى والثانية والخامسة ومتحرك فى الكتل الثالثة والرابعة والسادسة. ولعلكم لاحظتم أيضا زيادة (واو) ممدودة (تتدفقو، تغدقو) وهذا هو الإشباع كما بينا وسوف نزيده توضيحا ونبين مواضعه فى حينه.

و

نتمنى أن تكونوا قد تشربتم وعاشتتم ما قدمناه عن طريق هذه الثثرة المفيدة، وعليكم الآن أن تملوا هذه التمرينات التى سنقدمها بعد هذه الأسئلة التى تدور حول ما وقفنا عليه.

- ما هو العروض ؟
- له معنيان .. فما هما ؟
- فى أى مجال يعمل المكتوب ؟
- فى أى مجال يعمل المسموع ؟
- المسموع يخرج من ؟
- ويقع فى ؟
- هل يهتم العروض بمعانى الأصوات ؟
- إذا كان لا يهتم بها فلماذا ؟
- ماذا نعنى بالتوالى الحرسكونى المنتظم ؟
- كيف توزن الأشياء ؟
- ما هو رمز الحركة ؟

- ما هو رمز السكون؟
- هل يعبأ العروض بنوع الحركات والسكنات؟ ولماذا يعبأ أو لا يعبأ؟
- ما هو الإشباع؟
- هل نبدأ الكلام بساكن؟
- هل يلتقى الساكنان؟
- وفي أى موضع من الكلام؟
- ما الخامة التى يزلها العروض؟
- بالمنطوق أم بالمكتوب يهتم العروض؟ ولماذا يهتم بواحد منهما؟
- ما حكم الحروف الشمسية وحكم ال التعريف إذا تقدمتها؟
- هل ال التعريف ثابتة مع الحروف القمرية؟

تمرينات

أهذا الكلام منظوم أم منشور ولماذا؟

- أنادى عليها فتعطى يديها وتجنو أمامي وتحيا لأجلي طوال الحياة.
- ضع رمزي الحركة والسكون تحت هذه الكلمات بعد كتابتها بالخط العريض حرفاً. المد يجنو على قدمي حبيتي، أما الجزر فيتمنى أن يصبح مدا لينال هذه
- هذا القول الآتي منظوم فلماذا؟

خُذْنِي مَعِي حَتَّى أَحْيَا

لا تترکنی یا محبوبی

- حاول أن (تركّب) كلمات مطابقة لهذه الحرسكونيات:

● / ● / / ● / ● / / / ● / ● / ● / ● / / / ● /

- جاء اللبان أخذاً طريقه إلينا مسرعاً وهو يتفصد عرقاً وعليه ثيابٌ ثقيلة فأ- قسط اللبن الناتج من بقرةٍ حلوب.
- أوضح الأحرف المشددة والمنونة والممدودة والمتحركة والساکنة بعد كتابة ه عروضيا وضع تحت كل حرف ما يقابله من رمزی الحركة والسکون.

* * *

لا تطالعوا ما سوف يستجد إلا بعد أن تنجحوا في كل التمرينات والأسسه

2100

الوحدات الوزنية

قلنا: إن العروض ميزان سماعي... ولكل ميزان وحدات وزنية فهل
للعروض - كميزان - وحدات وزنية؟

لا جدل في وجود وحدات وزنية للعروض.. ألم نقل إن كل ميزان له وحداته الوزنية؟
(كل) هذه شاملة لكل الموازين.

وقد شاهدنا البائع وهو يزن فيضع المراد وزنه في كفة وفي الكفة الثانية يضع الوحدة
الوزنية وكذلك نصنع ونحن نزن الكلام ولما لم يكن للعروض كفتان فهذا متعذر لأنه
ميزان سماعي فلنا أن نتخيل كفتين (صوتيتين) فإذا لم يُتَح لنا هذا فلاضير فحسبنا أن
نقابل الحرسكونيات المراد وزنها برمزى الحركة والسكون ولكن وهى تكون الوحدات
الوزنية الجزئية فالكلية ويطلق على الوحدات الوزنية الجزئية الأسباب والأوتاد ويطلق على
الوحدات المكوّنة منها التفعيلات فالتفعيلة - مفرد التفعيلات - بمثابة الأفة فالأفة وحدة
وزنية كلية مكوّنة من وحدات وزنية جزئية $\frac{1}{8}$ ، $\frac{1}{4}$ ، $\frac{1}{2}$ ، أفة وكذلك تتكوّن الوحدة
الوزنية الكلية العروضية من وحدات وزنية جزئية هى كما قلنا الأسباب والأوتاد فما هى
الأسباب والأوتاد؟

سبب
و
وقد

الأسباب نوعان: سبب خفيف وسبب ثقيل والأوتاد نوعان: وتد مجموع ووتد مفروق
وسنكتفى هنا بالسبب الخفيف والوتد المجموع حتى يحين دور السبب الثقيل والوتد
المفروق

السبب الخفيف: حرفان متحرك فساكن رمزهما الحرسكونى / ٥ توزن بهما - وزنا
جزئيا - كلمات مثل: **من لم عن في قد عد قل صم ثم خذ دج جد** وما إلى ذلك
وعليكم كتابة عشرين كلمة على هذا النسق مع وضع الرمز الحرسكونى المقابل

الوتد المجموع

ثلاثة أحرف متحركان فساكن رمزها الحرسكونى / / ٥ مثل:

أنا رمي علي كما دنا رجا نما هوى

وما إلى ذلك.

فاكتبوا عشرين كلمة على هذا الغرار ووضحوا الرمز الحرسكونى .

قد يقول قائل:

قبل أن تتكوّن الأقة من الوحدات الوزنية الجزئية فهذه تتكون من الوحدة الوزنية
الأولية وهى الدرهم، والدرهم يكوّن الأوقية فالوحدات الجزئية فما هى الوحدة الأولية
التي تكوّن الوحدات الجزئية فالوحدة الكلية أو التفصيلية؟ هذا سؤال وجيه يستوجب رداً
وجيهاً مثله.

إذا قلنا إن الوحدة الأولية للتفصيلية أو الوحدة الكلية هى **الحرف** فقد وقعنا فى إشكالية
لا توجد بالنسبة للأقة.. لماذا؟ لأن الأقة تقوم على وحدة أولية مفردة هى الدرهم فقط أما
التفصيلية فلا تقوم على الحرف المتحرك وحده ولا على الساكن وحده لأن طبيعة الأصوات
ومنها الكلام ليست حركات صرفة ولا سكنات محضة ولا تتصور حركات مطلقة تكوّن
لغة ما ولا يمكن للسواكن وحدها أن تكوّن صوتاً ما.. فهى عدم محض إذا لم تسبق
بمتحرك ولنضرب مثلاً:

في /

من /

عن /

لم /

حاولوا أن تنطقوا بالأحرف الثانية دون الأولى، حاولوا حاولوا لا يمكن فهذا محال. قد توجد بعض اللغات التي تبدأ بساكن، ولكن لا توجد لغة ما تتوالى سواكنها دون متحركاتها ولا متحركاتها دون سواكنها.

ولفتنا الجميلة لا تبدأ بساكن أبداً ولا يلتقى فيها ساكنان إلا في نهاية الكلام كما أوضحنا من قبل فكيف يقوم عروضها ممثلاً في وحداته الوزنية الكلية (التفعيلات) على متحرك فحسب أو على ساكن لا غير.. فهذا لا يكون أبداً ولذلك فقد اكتفينا بالوحدات الجزئية **الأسباب والأوتاد** لنكوّن منها وحداتنا الكلية (التفعيلات) فكيف يتم لنا تكوين الوحدات الوزنية الكلية من الوحدات الوزنية الجزئية؟

الأمر في غاية اليسر فما علينا إلا أن نجمع بين سبب ووتد

(السبب الخفيف والوتد المجموع هنا) يستوى في ذلك أن نقدم السبب على الوتد أو الوتد على السبب لتكون التفعيلة سليمة صالحة.. كل ما في الأمر أن (النغم) سوف يختلف فحين نقدم السبب الخفيف على الوتد المجموع هكذا $+/ + //$ فسوف يقابل كلمات مثل:

لا	تكن	إمعة	
لا	ت كن	ام	مع ه
/	/ /	/	//
سبب	وتد	سبب	وتد
خفيف	مجموع	خفيف	مجموع

فحاولوا كتابة خمس كلمات على هذا الوزن مع بيان التوالى الحرسكونى وهو يكون السبب الخفيف والوتد المجموع ثم **دندنوا** هكذا:

د د ن

/ /

وحين نحول هذه الدندنة إلى وحدة كَلِيَّة (تفعيلة) فسوف نصنع صنيع الصرفين حين اختاروا **ف ح ل** وما يزيد عليها وما ينقص منها ليصنعوا منها **الميزان** الصرفى ونحن سنختار أيضا هذه الطريقة فنجعل مكان السبب الخفيف

ف ١ = / و مكان الوند المجموع

ع ل ن = // و نكتيها مجمعة هكذا:

ع ل ن	ف ١
٥ / /	٥ /
وتد	سبب
مجموع	خفيف
تكن	لا
معه	ام
٥ / /	٥ /
ع ل ن	ف ١
٥ / /	٥ /

الفرق بين تفعيلات الصرفيين والعروضيين شاسع شاسع فتفعيلات الصرفيين لا تزن إلا الأسماء والأفعال العربية ولا تتعرض للحروف؛ فمثلا لا مجال لواوات وفاءات العطف ولا لحروف الجر ولا لكاف التشبيه ولا ولا فما هي إلا أسماء وأفعال عربية لا غير والوزن هنا (قالبى) بحث فمثلا قد وزنا لا تكن إمعة بـ فاعلن فاعلن إما فاعلن عند الصرفيين فلا يوزن بها إلا مثل:

ضارب قاتل ضارب جالس واقف، وهكذا نرى التفعيلة (قالبا) تصب فيه الحروف المقابلة على صورة مطابقة وقس عليه بقية التفعيلات الصرفية أما فاعلن العروضية فهي قالب مرن لا يحتم أن يكون صورة مطابقة لما يصب فيه من حركونيات إلا من حيث:

١ - العدد فيجب أن يكون عدد الحروف فى كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها واحداً ففاعلن خماسية لأنها من سبب هو حرفان ووند هو ثلاثة أحرف وكذلك أى كلمة تقابلها

١ ل	ت ل ن
ف ١	ع ل ن
٢ ١	٥ ٤ ٣

٢ - مواضع الحرسكُونيات في كل من التفعيلة والكلمة الموزونة بها هي:

ل ا ت ك ن

ف ا ع ل ن

ه / / ه /

أما القولية المحضة فلا مجال لها فتحن نزن بفاعلن كلمات مثل:

أَكَلَن ، رَبعًا ، إنَّسَنِي

هَأكْذا ، قُلْ لَنَا ، عَشْ مَعِي

وما إلى ذلك. وخلاصة القول أن التفعيلات الصرفية قوالب على قد ما يصب فيها خلال صور لا تتغير على عكس التفعيلات العروضية ذات المرونة المطلقة فما دامت الكلمات الموزونة بها متحدة معها من حيث عدد الحروف ومواضع الحرسكُونيات فلا بأس من تغيير بنية الكلمات تغييراً غير محدود كما رأينا.

كذلك

فالتفعيلة العروضية تزن كل شيء (عربي، أعجمي، أسماء، أفعال، حروف، أصوات بشرية، حيوانية، آلية، طبيعية).

وكذلك فهي لا تزن كل مرة كلمة مستقلة تطابقها على حدة وإنما تتجاوز هذا فتزن كلمة وبعض كلمة طبقاً لما أسميناه

الوزن المتصل والمتصل

فالوزن المنفصل هو ما يزن الكلمة على قدر التفعيلة دون زيادة أو نقصان مثل ما مر بنا ونزيد:

موطني، غاييتي، دائما فكل كلمة على وزن فاعلن تماما وهذا الوزن يماثل أكياساً من الأرز كل كيس يزن أقة فما علينا لكي نتأكد من سلامة الوزن إلا أن نضع الأقة على كفة وكيساً على الأخرى دون أن نضيف إلى الأرز حبات تكمل الوزن كذلك نفعل بالكلمات التي على قدر التفعيلة دون إضافة أحرف مما يليها.. أما الوزن المتصل فحين تزيد أحرف الكلمة على أحرف التفعيلة فتأخذ منها ما يساويها وتترك باقيها للتفعيلة التي تليها وهكذا.. مثل:

الزمان الذي باع أقدارنا الغالية

اززها نلذي باع اق

دارنل غاليه

فهنا فاعلن قد أخذت ما يساويها

من أحرف الكلمة الأولى ورهكت ما تبقى فيها إلى فاعلن التالية وهكذا حتى نهاية الكلام.

فليس من المعقول أن يتوالى كلام من كلمات منفصلة دون استخدام أدوات ويط وليس على الأرض إنسان يصنع هذا الصنيع فأحيانا تقال كلمات منفصلة في حدود ضيقة حين نعد مثلا:

واحد

اثنان

ثلاثة

أربعة

أو حين نقول مثلا:

أنت عمري

حياتي

وجودي

حبيبي

و..... أما أن يصبح الكلام على هذه الشاكلة دائما فهذا من سفه العقل وليست هناك قاعدة تحتم الانفصال وحده أو الاتصال وحده فكلامنا مزيج من هذا وذاك ولكن الاتصال أكثر من الانفصال من أجل الإبالة السليمة عما يدور في أنفسنا من معان

تلفیصی فان

● تكون الحركات والسكنات معاً الوحدات الوزنية الجزئية التي تكون الوحدات الوزنية الكلية أو التفعيلات .

● وقد وقفنا على وحدتين وزيتين جزئيتين هما :

١ - السبب الخفيف

٢ - الوند المجموع

فالسبب الخفيف متحرك فساكن ورمزه / ٥ .

والوند المجموع متحركان فساكن ورمزه // ٥

● وكوّنّا منهما الوحدة الوزنية الخماسية فا **علن**

٥ / ٥ //

● ووقفنا على الوزن المنفصل والمتصل . فالمنفصل مقابلة التفعيلة بالكلمة التي تطابقها على حدة .. والمتصل هو أخذ التفعيلة ما يساويها من أحرف الكلمة فإذا نقصت أحرف الكلمة أكملت مما يليها وإذا زادت **هـ** هـ **هـ** ما يزيد إلى التفعيلة التالية بعد أخذ ما يساويها .

● الكلام خليط من الكلمات المنفصلة والمتصلة وإن زادت المتصلة لطبيعة الكلام والتخاطب، فليس من المعقول أن نتحدث حديثاً دون استخدام أدوات الربط .

● وفرقنا بين التفعيل الصرفي والعروضي ، فالصرفي قالب على قدر الكلمة (منفصلة) ويعمل في حدود ضيقة فلا يزن سوى الأسماء والأفعال العربية ولا يزن الحروف وأدوات الربط .

المطلوب

مراجعة ما سبق أن وقفنا عليه من البداية حتى نهاية ما وصلنا إليه مراجعة شاملة ودقيقة وكتابة ما تقدرون عليه من كلمات منفصلات ومتصلات على وزن **فاعلن** / ٥ / ٥ وبيان حرسكوبياتها من خلال سببها الخفيف فا ووندها المجموع **علن** فمثلاً :

قال لى = فاعلن

صاحبى = فاعلن

لم أزل = فاعلن

مخلصا = فاعلن

قال لى =

ه / / ه /

صا حبى

ه / / ه /

لم أزل

ه / / ه /

مخ لصا

ه / / ه /

فهذا هو الوزن (المتفصل) وقد يشمل كلمة واحدة مثل (صاحبى، مخلصا) وقد يشمل كلمتين مثل (قال لى، لم أزل) فالمعول عليه بالنسبة للانفصال هو البنية الموحدة للكلمة ولو كانت من كلمتين مثل (لم أزل) فلا تتم واحدة دون الأخرى. أما (قال لى) فعلى الرغم من سلامة (قال) وحدها دون احتياجها إلى (لى) إلا أن (لى) متممة ومؤكدة لنوع الموجه إليه القول .. أما:

إن خوض الحروب التى دكت الأرض لما يزل قائما. فنجد أن (انخرو، ض لحرو، بللتى، دككتل، أرض لم، ما يزل، قائما) مزيج من اتصال وانفصال فنجد الكلام متصلا ما عدا (قائما) فهى منفصلة حيث أنه لا توجد قاعدة ثابتة تحكم سبق الانفصال على الاتصال أو العكس وليس لأيهما موضع ثابت من الكلام وعسى أن تكون ثرثرنا المتوالية قد آتت أكلها فهما وهضمنا وإقناعا. ونكرر:

لا بد من المعاشة والتشرب بدرجة ١٠٠ ٪ واستعدوا لما يلى ...

الأبحر

لقد جلنا معاً جولة مشبعة، وقد ثرثنا كثيراً ولا أقول أسهبنا، فما صنعناه فوق الإسهاب، وهدفنا من ذلك هو غرس هذا العلم الشائق - لا الشائك كما تقدمه كتب العروض - فى أذهانكم فمن كان منكم شاعراً فقد أمن الزلل وتجنب اضطراب أوزانه، ومن كانت موهبته الشعرية كامنة، فقد ساعدناها على الظهور بعد الكمون، ولمن لم يعط موهبة الشعر، فقد اكتسب معلومات وأثرى حصيلته الثقافية، فأغفروا لنا هذه الثثرة فهى خير وبركة.

أما الآن فلنتعرف على بحور الشعر فقد طالقت وقفتنا على الشاطيء .. فما هى بحور الشعر؟

نسمع أغنية يقال: إنها من مقام كذا، وهذه الموسيقى من المقام الفلانى، ونسمع قصيدة يقال: إنها من بحر كذا. فإذا كان المقام يعنى نسقا موسيقيا معينا، فكذلك البحر يعنى رصفا للوحدات الوزنية الكلية أو التفصيلات على صورة معينة، والبحر هو قالب نسقى ذو نظام محدد. وكما تتفرع من البحر فروع فكذلك تتفرع فروع من البحر الشعرى وسوف نقف على كل هذا وقوفا مشبعاً.

ولكى نبدأ (سباحتنا) فى أبحر الشعر مطمئنين آمين فلا بد - أولاً - أن ندرس مهمارياً البيت الشعرى فهو الوحدة الأولية للقصيدة وهو مساعدنا الفعال فى تفهم البحر وهو يقوم مقام القصيدة كلها فى تعريفنا بالبحر الذى تنتسب إليه ...

يقولون قصيدة عمودية نسبة إلى عمود الشعر، ويعنون بها القصيدة القائمة على الشطرين المتساويين، وهذا سوء فهم فقد تكون القصيدة كذلك ولا تكون عمودية. فعمود الشعر يعنى جملة مواصفات وتقاليد والتزامات؛ كأن تبدأ بالنسيب أو ذكر الأطلال والوقوف عليها ووصف المرائى الصحراوية والبكاء على الراحلين وما إلى ذلك وهذا لم يعد قائماً الآن فتسمية القصيدة ذات الشطرين عمودية مجانبة للصواب وتدل على جهل بالشعر العربى ولذلك سنطلق عليها القصيدة البيتية نسبة إلى وحدتها الأولية وهى البيت ذو الشطرين سواء استوى شطراه أو لم يستويا والشرط يعنى النصف فشرط الشيء نصفه، وقد يستخدمون كلمة مصراع بدلاً من كلمة شطر فكما للباب مصراعان أيمن وأيسر فكذلك لبيت الشعر، وقد يقولون

صدر وعجز

فالشرط الأول أو المصراع الأول هو صدر البيت وشرطه الثانى أو مصراعه الثانى هو العجز وسنختار هذا المسمى لسهولة وحته لا نقول شطر أول وشرط ثان أو مصراع أول ومصراع ثان.

إذن فلببيت الشعرى (صدر وظهر أو عجز) مثل الإنسان على خلاف هو أن صدر الإنسان أمامه وظهره خلفه، أما صدر البيت وعجزه فعلى مستوى أفقي واحد يفصل بينهما فراغ هكذا:

عجز

صدر

وقد بدأ الشعر بتساوى صدره وعجزه فى عدد التفعيلات ولما يزل الكثير منه وسوف يظل هكذا إنما حدثت متغيرات وتطورات أبقت على الصدر والعجز دون التزام بهذا التساوى فازداد الشعر رحابة وتنوعاً، ولهذا نقول قصيدة بيتية تساوى صدرها وعجزها أو لم يتساويا وقد تعرفنا على الوحدة الوزنية الكلية أو التفعيلة الخماسية فاعلن المكوّنة من السبب الخفيف فا / و والتد المجموع ع / / و ولذلك فهى أخرى وأولى بالبدء بها (بحرّياً) كما بدأنا بها مفردة وحتى نواصل حديثنا مواصلة مريحة فلن نقول وحدة وزنية جزئية ولا وحدة وزنية كلية فقد فهمنا هذا ويكفى أن نقول (سبب وتد تفعيلة) وعليه تكون تفعيلتنا فاعلن من سبب خفيف ووتد مجموع ورمزها الحرسكونى / / و / و ولكى ننسبها إلى بحر محدد وله اسمه المعروف فلا بد من رصفها هى وأخوتها رصفاً معيناً هو الرصف الثمانى حيث تتجاور أربع منها فى صدر البيت وأربع أخرى فى عجزه هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

هذا هو الصدر

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

وهذا هو العجز

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

عجز

صدر

وهذا بيت إذا توالى على هذا النسق الثمانى كَوْن قصيدة وهنا يمكننا أن نقول مطمئنين إن هذا البيت من بحر كذا، فقد وضعت تفعيلاته فى قالب محدد هو توالىها ثمانى مرات فى كل بيت من أبيات القصيدة هذا النسق أو القالب أو النموذج أو (الفورم) بهذا الوضع اسمه بحر:

المندارك

أولاً لا داعي للسؤال عن معنى اسم هذا البحر ولا ما يليه من أبحر فالأسماء لا تعلق
 وحين عللوا جاءوا بالمضحك المبكى، اسم بحرنا المتدارك، وهو بحر صافٍ والبحر
 الصافي هو ما يقوم على تفعيلة تتكرر بدايتها لا تشاركها تفعيلة أخرى، ونحن نعلم
 تفعيلته فهي فاعلن / هـ // هـ تتكرر ثماني مرات في كل بيت كما علمنا ويقال لهذا
 البيت الثماني البيت التام أى الذى استوفى أقصى تفعيلاته عدداً ويقال لفاعل تفعيلة
 صحيحة أى لم يدخلها نقص ولا زيادة إذن فبحرنا هو المتدارك التام ذو التفعيلة
 الصحيحة فاعلن .

ولكى نستوفى حديثنا عن مميزات النسق البيتي أو البحر البيتي التى علمنا منها أن
 البيت الشعري يقوم على صدر وعُجز فلنواصل مواصفات هذه العمارية:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨

عُجز

صدر

التفعيلات الثلاث من الصدر والثلاث من العجز تُسمى

الحشو

والأخيرة من الصدر اسمها

العروضة

والأخيرة من العجز اسمها

الضرب

فالبيت إذن مكون من:

حشو مروضة

صدر

حشو ضرب

عُجز

هكذا:

صدر	عروضة	
فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن	
حشو	عجز	ضرب
	فاعلن فاعلن فاعلن	فاعلن

● ●●●

● ●●●

حشو ضرب
عجز

حشو عروضة
صدر

هذا هو القالب الذى يجعل بيت الشعر ينسب إلى بحر بعينه وهو - هنا وبهذه المعمارية وبهذا الرصف - يسمى بحر المختارك وهو وعاء نغمى أو عروضى ينتظر ما يحل فيه من كلام .. وها هو:

إننى أفتدى موطنى بالدماء
والعلا غايتى ولتعش يا وطن

يقولون بيت **موزون** وبيت **مكسور** يعنون بالموزون موافقته لقواعد العروض وبالمكسور مخالفتها. فهل بيتنا هذا موزون أم مكسور؟ العلم عند الله سبحانه ثم عندنا شريطة أن نقوم بالتقطيع ونفضل أن نسميه **التقسيم**، فالتقسيم أدق وإن أيتم هذا وذاك فقولوا **الوزن** تماماً كما يجيئكم من يحمل سلعة يشك في سلامة وزنها فتضعونها في كفة والوحدة الوزنية في الكفة الثانية.. وعلى ضوء ما يسفر عنه الوزن تحكمون بسلامة أو بعدم سلامة القيمة الوزنية وهذا ما سنصنعه ببيتنا هذا فلدينا كل شيء جاهز:

المراد وزنه وهو هذا الكلام وأداة الوزن وهى فاعلن وقد تمرنا عليها بما فيه الكفاية ولكن على حدة والآن سنقف عليها وهى فى سياقها البيتى الخاص.

● نبدأ بكتابة هذا الكلام **بالفعل** العروضى الذى يثبت المنطوق ويهمل ما لا ينطق... هكذا:

اننى أفتدى موطنى بدماء

ولعلا غايتى ولتعش يا وطن

● نمرح حركونيات التفعيلة على حركونيات الكلام حرفاً بحرف لنقف على التطابق

بينهما من حيث:

١ - العدد

٢ - مواضع الحرسكونيات

ولما كانت تفعيلتا خماسية ونسقها الحرسكوئي هكذا:

٥ / / ٥ /

٥٤٣ ٢١

فلا بد أن يكون هذا كذلك بالنسبة لحرسكونيات الكلمة المقابلة فلتر:

ان ن ن ي ف ا ع ل ن

٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

إذن فهذا تطابق تام بين (إننى) وبين فاعلن فعدد الحروف هو هو ومواضع الحرسكونيات هى هى. ولاحظوا أن (إننى) أربعة أحرف بخطنا المعهود؛ ولكنها خمسة أحرف بالخط العروضى لأن النون الأولى مشددة والحرف المشدد كما علمتم بحرفين أولهما ساكن.

● فرغنا من التفعيلة الأولى ويقابلها من الكلام وقد وجدنا الوزن - هنا - منفصلاً
فالكلمة على قدر التفعيلة، ولذلك نتقل إلى ما يلى هذه الكلمة من كلام لنزله بالتفعيلة الثانية.

أ ف ت دى ف ا ع ل ن

٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

ذات التطابق فهيا إلى التفعيلة الثالثة لتتال ما يساويها عدد حروف ومواضع حرسكوئية

م و ط ن ي ف ا ع ل ن

٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

(شرحه) ... (غيره)

ب د م ا ف ا ع ل ن

٥ / / ٥ / ٥ / / ٥ / /

٥٤٣ ٢١ ٥٤٣ ٢١

حتى الآن فكل شيء على ما يرام فهي هو الصدر (حشوا وعروضة) على وزن
(فاعل) وزناً منفصلاً ما رأيكم لو تركت لكم عجزاً لبيت لتزنوه؟
شكراً فقد قلتم (ما شيء).

ولكن ما العمل إذا جاءنا بيت متصل كهذا البيت؟
حبنا الحب طول الزمان الذي
يحفظ الحب والود والمرحمة

نفس الطريقة نعى البدء بالكتابة العروضية هكذا:
حبيل . هنا لا تظنوا أن حبينا على قدر فاعلن فهذا لا يكون إلا إذ وليها متحرك ولكن
الذي أعقبها ساكن هول التعريف فالتقى بذلك ساكنان هما الألف الممدودة نا من
(حبنا) وهي ساكنة ولي التعريف من (الحب) وهنا نسقط الساكن الأول - كما تقول
القاعدة - وهو الألف الممدودة ويحل محله الساكن الثاني

وهول التعريف هكذا

ح ب ب ن ل

ح ب ب ط و

ل ز ز م ا

ن ل ل ذ ي

ي ح ف ظ ل

ح ب ب و ل

و د د و ل

م ر ح م ه

ثمانى كتل صوتية تساوى ثمانى تفعيلات كلها (فاعلن) تمام المساواة؛ خلل نسق
متصل وأترك لكم مقابلة هذه الكتل بالتفعيلة مع استخدام رمزى الحركة والسكون وبيان
السبب الخفيف والوتر المجموع ووضع الأرقام هكذا:

ح ب ن ل ف ا ع ل ن

ه / ه / ه / ه /

٢١ ٥٤٣ ٢١ ٥٤٣

ولكى تتمرسوا بالوزن المتصل أكثر فسوف (أقطع أو أقسم أو أزن) هذا البيت هكذا:

حبنى	حبطو	لزمنا	نللى
ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /
يحفظل	حبول	ودول	مرحمه
ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /

فهنا تجزئة للكلام على قدر التفعيلة دون أن نثبت التفعيلة تحت الكتلة المساوية لها حتى يستقر فى أذهانكم شكلها الرمزى ه / ه / وهذه قمة التمكن من معايشة وتشرب التفعيلة فكلمنا وقعت أبصاركم على هذا الرمز أدركتم أنه لـ فاعلن ه / ه / فتثبت لديكم أكثر وأعمق. وإذا شئتم إثباتها تحت كتلتها المساوية فلا ضير وبها حبذا لو أتيتم بثمانى كلمات منفصلات مرارا وبثمانى كلمات متصلات مرارا مع إجراء الوزن عليها بدقة لتزدادوا تمكناً ومعايشة.

والآن إليكم هذا البيت لنزنه معاً:

أنت لى للفنايا منى خافقى

لست أنسى الهوى العذب مر الزمن

انت لى	ه / ه /
للفنا	ه / ه /
يا منى	ه / ه /
خافقى	ه / ه /

لست أنت	سهول	عذب مر	رزمين
ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /

نلاحظ أن المصدر كله منفصل والعجز كله متصل

وكما قلنا من قبل لا يأخذ الانفصال أو الاتصال سمناً معيناً فهو يأتى وفق طبيعة الكلام فقد يكون البيت كله منفصلاً أو متصلاً أو مزيجاً منهما.

وهذا بيت لمزيد من التشيع والمعاشة:

حبيبي حبه في فمي في دمي
لم يزل هواه خالداً للأبد
لنكتبه - هذه المرة - حرفاً حرفاً طبقاً للخط العروضي هكذا:

ح ب ي ب ي

ح ب ب هـ و

ف ي ف م ي

ف ي د م ي

ل م ي زل

هـ واهـ و

خ ال دن

ل ل ء ب د

هذا بيت موزون تماماً بـ فاعلن ثمانى مرات، وكل كتلة صوتية مكونة من خمسة حروف مثل فاعلن.

أحقاً هو موزون ؟ .. لو كنتم قد تشريتم ما سبق التشرب الكافى لصحتم بى ! هل التطابق العددي بين التفعيلة والمراد وزنه يعنى صحة الوزن ؟ فالتطابق العددي بينهما شرط ينتظر شطره المكمل وهو اتفاق المواضع الحرسكونية.

(فخلوا بالكم) وهيا لنقف على جلية الأمر:

ح ب ي ب ي ف ا ع ل ن

٥ ٤ ٣ ٢ ١ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

ولكن

ح ب ي ب ي

٥ / ٥ / /

تبدأ بوتته مجموع وتنتهى بسبب خفيف على عكس فاعلن فسببها يتقدم وتدها ولذلك لم يتم التطابق بينهما، ولن يتم إلا إذا قلنا (بى حبى) بمعنى أن نعيد الأمور إلى

نصابها فنقدم السبب على الورد كذلك نجد:

هـ و ا هـ و

هـ / هـ / /

لا توزن بـ فاعلن إلا (بقلبها)

(هو هو)

وقد تعمداً أن (نحشر) هاتين الكلمتين المغايرتين لنختبر تفهيمكم فحاذوا وتيقظوا..
وعليكم وزن بقية هذه الكلمات (عقاباً) لكم.

خلاصة:

● بحر المتدارك بحر صاف يقوم على التفعيلة فاعلن ذات السبب الخفيف فا والورد
المجموع علفن ورمزهما الحرسكونى / هـ // هـ.

● هذا البحر فى تمامه ثمانى التفعيلات أربع فى صدره وأربع فى عجزه والبيت منه
مكون من هـ و عروضة فى صدره وهـ و ضرب فى عجزه وتستخدم فاعلن
صحيحة.

● عملية التقسيم أو الوزن تتم بإمرار التفعيلة على البيت حرفاً حرفاً بعد كتابته
عروضياً بإثبات ما ينطق وإسقاط ما لا ينطق فإذا تم التطابق التام من حيث عدد
الحرسكونيات ومواضعها بين التفعيلة والكتلة الصوتية المساوية لها تنتقل إلى التفعيلة
الثانية لتأخذ ما يطابقها من حرسكونيات الكتلة التالية وهكذا حتى يتم الإمرار على
البيت كله، وبعد التأكد من صحة المطابقة نحكم له بصحة الوزن، فإذا حدث تجانف
عن التطابق حكمنا باضطراب الوزن أو (كسره) وعليكم مران طويل قبل الانتقال
إلى صورة أخرى من صور هذا البحر.

وهاكم تمرينات تعينكم على التشبع:

زنوا هذه الأبيات وزناً دقيقاً ولا تتخذعوا بالتطابق العددي وحده، فلا بد معه من تطابق

موضعى للحرسكونيات

يا ولد مش كدا إنت مش قدنا

واحترم كلمتك قبل ما أضربك

* * *

لم يدع من مضى للذى قد عبر
فضل علم سوى أخذه بالأثر

* * *

الغرام الذى بين خفاقنا
خالد العمر والفرحة الغامرة

* * *

صديق مخلص قلبه دائما
ينادى قائلا يا عزيزى أنا
مجزوء المتدارك

عرفنا المتدارك قاعا أى وهو قد استوفى أقصى عدده من التفعيلات (ثمانى التفعيلات)
والآن سنقف عليه وهو مجزوء والجزء هو أن ينقص البيت جزءاً من صدره وجزءاً من
عجزه أى تفعيلة من كليهما. فالتفعيلات تسمى أجزاء البيت. والجزءان اللذان ينقصان
هما العروض والضرب فيصبح البيت سداسياً ثلاث تفعيلات صدرا ومثلها عجزاً هكذا:

فاعِلن فاعِلن فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن
عجْز	صدر

وتأخذ التفعيلة السابقة على العروض مكانها، والسابقة على الضرب مكانه ويصبح
الحشو اثنتين فى كل من الصدر والعجز هكذا:

عروضه	ضرب
فاعِلن فاعِلن فاعِلن	فاعِلن فاعِلن فاعِلن
حشو	حشو
صدر	عجْز
مثال:	

قل لنا ما الذى عندكم إننا نشتهى ودكم

قل لنا	مللدى	عندكم	
اننا	نشتهى	وددكم	•//•/
فاعلن	فاعلن	فاعلن	
أرضنا الحرة الطاهره	تثبت العزة القادره		
أرضنل	حررتط	طاهره	
تبتل	عززتل	قادره	فاعلن
•//•/	•//•/	•//•/	

وهكذا يكون المجزوء كالتمام من حيث اعتماده على فاعلن، وطريقة الوزن هي هي
تقوم بإمرار التفعيلة على البيت حرفا حرفا.. ولزيد من التثبت نقدم هذا البيت حرفا حرفا:
كلما جئت يا صاحبي أبصر الحب في جانبي

كل ل م ا، ج ء ت ي ا، ص ا ح ب ي
 •//•/ •//•/ •//•/ •//•/ •//•/
 ء ب ص ر ل ح ب ب ف ي ج ا ن ب ي
 •//•/ •//•/ •//•/ •//•/ •//•/

وعليكم الإتيان بما في الطوق من أبيات مجزوءة مع وزنها وبيان حرسكوبياتها واليكم
بعض الأبيات:

قل لنا يا ولاع الهوى
والهنا والمنى والوفا

قف على دارهم وابكين بين أطلالها والدمن

حبها في دمي يشتعل والهوى بالوفا يحتفل

كلما أقبلت قَبَلْتُ وإذا أدبرت قَسَيْتُ

* * *

أين منكم أنا إننى لم أزل جاهلاً بالدُّنا

* * *

بيتنا مهد أرواحنا إنه عمر أفرحنا

* * *

الضرب الزنوى

ما زلنا نعيش مجزوء المتدارك ولكن مؤثراً يعترى ضربه فيزيد حرفاً ساكناً على وتده المجموع هكذا:

فاعلن + ن = فاعلنن

ولما كان من المتعذر أن ننطق ساكنين متلاصقين، فسوف نهد الساكن الأول وهو (نون) عِلن لتصبح علا ليتسنى لنا أن نضيف الساكن الثانى هكذا: علان وبذلك يصبح الضرب: فاعلان / . / . / .

والضرب هو الموضع الذى يجوز أن يلتقى فيه ساكنان لأنه فى آخر الكلام. قلنا: إن مؤثراً اعترى الضرب فأضاف إليه حرفاً ساكناً إلى وتده المجموع هذا المؤثر أسميناه زَنَواً وهو مصطلح رامز ومذكر... يذكركم بوظيفته إن نسيتموها وقد اشتققناه من الآتى -

ز	من	زيادة
ن	من	ساكن
و	من	وتد

فالضرب الزنوى هو ما زيد ساكناً على وتده، وعليه فيكون المتدارك الزنوى هكذا:

فاعلن فاعلن فاعلن

فاعلن فاعلن فاعلان

ونلاحظ ثبات العروضة على وضعها بينما الضرب قد زاد ساكناً وهى زيادة لازمة تشمل أبيات القصيدة كلها.

والمتدارك بهذا الوضع يُسمى مجزوء المتدارك ذو التفعيلة **فاعِلن** الصحيحة حشواً وعروضة المزنونة ضرباً

فالحشو صدرأً وعجزاً وكذلك العروض، تظل كما هي ولا يتأثر بالزيادة إلا الضرب وحده في سائر الأبيات هكذا:

إن لى خافقاً راحماً	دأبه أن يصـون الغرام
يحفظ الحب من روحه	دائمـا والهوى والونام
ليس فى شرعه قسوة	شـرعه دعوة للسلام

وهكذا:

ان ن لى	فاعِلن // .
خ اف ق ن	
را ح م ن	
دأ ب ه و	
أن ي ص و	
ن ل غ را م	
// . // . = فاعِلان	

وأدع لكم البقية لتزونها بدقة ولا بد لنا من كلمة عن:

المؤثرات

هى تغييرات تعترى التفعيلات منها ما يدخل الحشو، ودخوله الحشو غير لازم بمعنى أنه يعترى تفعيلة دون أخرى من تفعيلات الحشو، ولا يمس الأوتاد من تفعيلات الحشو أبداً فله موضع لا يعدوه هو الحرف الثانى من السبب الخفيف لا غير ومن المؤثرات ما يدخل الأعاريض (جمع عروضة) والأضرب (جمع ضرب) ومنها ما هو لازم يعترى الأسباب والأوتاد من الأعاريض والأضرب، ومنها المطلق الذى يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر.

ومن المؤثرات ما ينقص ومنها ما يزيد ومنها ما يسكن متحركاً

وسوف نقف على كل هذا فى مواضعه، وحسبنا الآن هذا المؤثر بالزيادة الذى اعتري ضرب المتدارك المجزوء، ونعنى به الوزن الذى يزيد ساكنة على الوند المجموع من فاعلن فإذا بها فاعلن وهو لا يدخل الحشو إطلاقاً فلا يعدو الضرب؛ ولا يدخل العروض إلا فى حالة واحدة هى:

التصريع والتصريع هو إلحاق العروض بالضرب وزناً وروياً فلا بد أن تتفق مع الضرب فى الوزن وفى الحرف الأخير الذى تبنى عليه القصيدة فيقال رائية ميمية هائية قافية إذا كان الحرف الأخير راء أو ميماً أو حاء أو قافاً فمثلاً:

حبنا واحدة للحنان

وهو نبع الصفا والأمان

لا يلدوق الفنا مرة

أو يمس الضنى والهوان

فعروضة البيت الأول هى:

للحنان والضرب هو والأمان فهما متفقان فى الوزن وهو فاعلن وفى الروى وهو هنا النون الساكنة لكن عروضة البيت الثانى ليست على هذا الوزن إنما هى فاعلن الصحيحة هورتن / / / .

وتظل هكذا إلا إذا كررنا التصريع فنلحقها بالضرب وزناً وروياً. فالتصريع يكون فى البيت الأول ثم نعود إلى العروض الأصلية دون تصريع فإذا أردنا أن نصرعها فى أى بيت بعد ذلك فلا بد أن نلحقها بضربها وزناً وروياً ولا تصح وزناً فقط فلا يصلح أن نقول مثلاً:

حبنا واحدة للوداد

وهو نبع الصفا والأمان

للوداد = فاعلن

ولأمان = فاعلن

ولكن هذا لا يجوز إلا باتحاد العروض والضرب فى الروى بعد اتحادهما فى الوزن.

واختلاصة أن التصريح يدخل العروض أو لا يدخلها فتظل على وضعها فإذا دخل فلا
مناص من إلحاقها بالضرب وزناً وروياً معاً

خلاصة ثانية

- المتدارك التام (ثمانى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة هي **فاعِلن** / • / • / • ولها ضرب مماثل وهي ضربها والحشو صدرأً وعجزاً تظل على صحتها دون نقص أو زيادة.
- المتدارك المجزوء (سداسى التفعيلات) له عروضه واحدة صحيحة **فاعِلن** لها ضرب مماثل وضرب **زَنَوِيٍّ** أو **مَزْنُوٍّ** أى زيد على وتده المجموع حرف ساكن فصار الضرب:
فاعِلان / • / • / •

- التصريح هو مطابقة العروض للضرب وزناً وروياً فى البيت الأول من أبيات القصيدة وفى أثنائها مع احتساب العروض **صحيحة** أى **فاعِلن** لأن التصريح فى العروض طارىء وليس لازماً فهو من قبيل التجميل والتزيين الإيقاعى

وبذلك

يكون للمتدارك التام عروضه واحدة صحيحة وضرب مماثل وللمجزوء عروضه واحدة صحيحة وضربان:

مماثل ومَزْنُوٍّ أو زَنَوِيٍّ وهذا رسم توضيحى:

المتدارك التام

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك المجزوء

عروضه **فاعِلن** صحيحة

ضرب **فاعِلان** مزنن

ضرب **فاعِلن** مماثل

المتدارك فى ثوب آخر

عرفنا المتدارك صحيح التفعيلات حشواً وعروضة ما عدا الضرب المَرْفُوع فقد زيد على وتده ساكن والآن نطالعه فى ثوب آخر لا يكاد يمت لثوبه المعروف بصلة فثوبه القديم الصحيح ذو إيقاع بطيء ففاعلن تنطق مرتين هكذا

فا عِلن

دن ددن

أما ثوبها الجديد فيجعلنا نطقها دفعة واحدة مما يسرع بها إسراعاً دفع العروضيين إلى تسمية المتدارك على هذا الوضع الخبب أو ركض الخيل أو دق الناقوس أو قطر الميزاب وكل هذه المسميات تعنى السرعة والتدفق فلا عجب أن يسود أشعار عصرنا هذا عصر السرعة واللهات.

فماذا حدث لكى ينزع المتدارك ثوبه القديم ويلبس ثوبا جديداً؟

حدث

أن دخل تفعيلاته مؤثر بالنقص أسميناه الحُثْن

ح من الحذف

ث من الثانى

ن من الساكن

أى حذف الثانى الساكن من فاعلن فتصبح فَعْلُنْ /// وهنا يذهب الوجد المجموع وتصبح التفعيلة من سببين:

ثَقِيل = //

خَفِيف /

السبب الخفيف نعرفه وقد عايشناه طويلاً أما السبب الثقيل فنلتقى به للمرة الأولى وهو حركتان مثل:

لك بك وهو من

// //

فاعِلن فَع //

ودندنته دد ودندنة

فعلن دد دد

ه / / /

وسرعة الإيقاع هنا لا شك فيها وفي كتب العروض بيت طريف يقول

كرة ضربت بصوالة

فتلقفها رجل رجل

كرتن ، ضربت ، بصوا ، لجتن فتلق ، تفها ، رجلن ، رجلو

كل (كتلة) على وزن فعلن / / / ه وجربوا.

ولما كان توالى حركات ثلاث قليلاً في اللغة والمفردات التي تضمنه شحيحة فقد

رجعوا إلى فاعلن فنزعوا (عين) وتدها المجموع فصارت فالن / ه / ولا شك في سهولة

النطق بها عن فعلن / / / ه ففالن تنطق على دفعتين مما يريح الناطق فالن

ه / ه /

ويتضح النطق على دفعتين أكثر حين نحول فالن إلى فعلن بسكون العين / ه / ه

فالمد لا يوقف اللسان على الحرف الساكن مداً ولكن يعطى مساحة زمنية أطول تريح

الناطق ولكن الأكثر راحة أن يقف اللسان على ساكن واضح مثل / ه / ه ونحن نسمى

هذا المؤثر الحَكْو

ح من حذف

ك من متحرك

و من وتد

أى حذف حرف متحرك من الوند المجموع (العين أو اللام من فاعلن) فلنا أن نقول
xx

فاعن أو فالن فكلاهما ذو وزن واحد هو / ه / ه إذن فعندنا

فعلن / / / ه

و

فالن فاعن فعلن

ه / ه /

ملحوظة مهمة جداً :

إيقاع فاعن غير إيقاع فعلن ساكنة العين وإن كان ثانيهما ساكناً، ولكن سكون المد غير السكون الواضح الذي يقف عليه اللسان، فالمد يطيل فترة النطق ولا يوقفها فمثلاً :

قالت قلبي = ه / ه /

نحن لا نقول فاع وحدها ثم لت إنما نمد صوتنا حين ننطق ألف المد دون أن يقف اللسان الذي يقف على قل ولذلك يمكننا أن نقول قل بي فهذا الفرق بين المد والسكون الواضح دقيق لا يعيره الكثير التفاتاً وقد كدنا نستخدم فعلن / / / ه وفعلن / ه / ه وفالن / ه / ه فمثلاً :

قالت ولدى يكي

فالن فعلن فعلن

وماذا يحدث لو قلنا :

بابا بلدى عمرى

بلدى فعلن / / / ه

عمرى فعلن / ه / ه

وماذا نصنع بـ بابا هل نزنها بـ فالفن ؟ أم بـ فافا ؟

ه / ه / ه / ه /

فافا أدق لأن ساكنى بابا مديان تماماً كساكنى فافا .. ولكن خشية البلبلة جعلتنا نضرب صفحاً عما كدنا نقدم عليه واخترنا فعلن وفالفن / / / ه ، ه / ه حتى لا يحدث لبس بين فعلن متحركة العين وبين ساكنتها وسوف نزن حتى غير ممدود الثانى بـ فالن دفعاً لهذا اللبس، وهذا لجرد تيسير الوزن مع عدم اقتناعنا بوزن غير الممدود ثانيه بـ فالن وهذا للعلم وسنسمى فعلن تفعيلة أساسية وفالفن تفعيلة معاونة ففعلن لا تقوى وحدها على العمل فالكلام الذى على وزنها قليل ونجد أن فالن تكاد تحمل العبء وحدها فالمفردات التى على وزنها كثيرة جداً.

والمتدارك ونؤثر أن نسميه - هنا - **الخبب** ثمانى التفعيلات عروضته **فعلن** أو **فالين** سواء... ولكن يجب التزام أيهما ضرباً فلا يصح أن نقول:

إننى أهوى وطنى وأنا
لا أنساه مر العممر
هو فى الشريان وفى قلبى
وفدا وطنى سمعى بصرى

فالوزن هكذا:

إننى	
أهوى	
وطنى	
وأنا	عروضة →
لا أنـ	
سأهوى	
مررل	
عمرى	ضرب →
هوفشـ	
شربا	
ن و فى	
قلبى	عروضة →
وفدا	
وطنى	
سمعى	
بصرى	ضرب →

نجد العروض الأولى :

وانا = **فعلن**

والثانية :

قلبي = **فالن**

وهذا لا غبار عليه فيجوز أن تكون العروض كذلك

ونجد الضرب الأول :

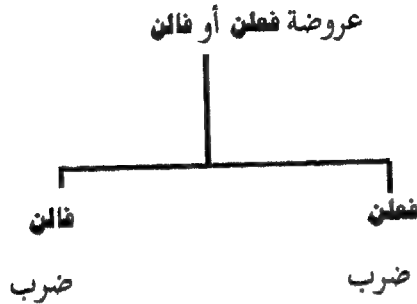
عمري = **فالن**

والثاني :

بصري = **فعلن**

وهذا لا يجوز لأن الضرب هو (النغمة) الأخيرة التي تترقبها الآذان

أما الحشو فله أن يكون **فعلن** أو **فالن** أو مزيج منهما بغير ترتيب وحكم العروض
حكم الحشو من حيث دورانها بين **فعلن** و**فالن** بلا التزام، فموطن الالتزام هو الضم
فقط وعليه يكون للخبب عروضه واحدة هي **فعلن** أو **فالن** سواء و**ضربان** **فعلن** و
مع الالتزام بأيهما وهاكم رسماً موضحاً



والآن نقدم تمرينات محلولة :

مضناك جفاه مرقده
وبكاه ورحم عوده
حيران القلب معذبه
مقروح الجفن مسهده

يستهوى الورق تأوهه

ويذيب الصخر تنهده

مضنا	كجفا	هومر	قدهو
ه/ه/	ه///	ه/ه/	ه///
وبكا	ه ورح	حمعو	ود هو
ه///	ه///	ه///	ه///
حيرا	ن لقل	ب معذ	ذبهو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
مقرو	حلجف	نمس	هدهو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
يستهـ	ولور	ق تأو	وهو
ه/ه/	ه/ه/	ه///	ه///
ويذيب	بصصخ	رتنهـ	هدهو
ه///	ه/ه/	ه///	ه///

* * *

نلاحظ أن الحشو مزج من فعلين ه/// وفالن ه/ه/ أما العروض فعلى وزن فعلين ه/// وهذا غير لازم فلها أن تراوح بين فعلين وفالن. وسرى أما الضرب فعلى وزن فعلين ه/// بالتزام.

ومن أجل المران حوّلوا الرموز الحرسكونية إلى (تفاعيل)

ونجد أن (الإشباع) قد جاء فى : جفاه = هو فتحولت الحركة إلى حرف ممدود من جنسها فالحركة هنا اشبعت (واوا) لأنها (ضمة) ولم يتم إشباع الهاء فى (وبكاه) فلم نقل (وبكا هو) لأن اللسان لم يمد بها كما مد فى هاء (جفاه) وإذا أردنا الإشباع هنا فعلينا حذف (الواو) من ورحم فنقول وبكاهورحم.. وقد وقع هذا الإشباع فى الحشو وهو لا يكون إلا فى ضمير الغائب مكسوراً ومضموماً كما بينا من قبل حين قلنا:

منه = منهو

فيه = فيهي

فالضمة من جنس الواو والكسرة من جنس الياء.

ويبقى إشباع سنقف عليه بعد قليل أما إشباع **الضرب** فيظل إلى نهاية القصيدة كما رأينا (عوده، مسهده، تنهده) فكل هذا تشبع هاء ضميره الغائب المضمومة فتصير واواً باخط العروضي وإن كتبت دون إشباع بخطنا المعهود وقد شمل الإشباع العروض في كل الأبيات (مرقده، معذبه، تأوهه) وهو غير لازم في العروض لزومه في الضرب فقد جاءت أعاريض لا إشباع فيها في ذات القصيدة مثل: جحدث عيناك زكى دمي (ى د مى) = فعلن و

قد عز شهودى إذ رمتا (رمتا) = فعلن وهكذا.

* * *

عقلى لا يهجر ذكراكا
قلبى لا يسلو نجواكا
وأنا كللى أحيا حبا
يشدو لجمال محياكا

عقلى	لا يهـ	جرذكـ	راكا
قلبى	لا يسـ	لونجـ	واكا
وأنا	كللى	أحيا	حبن
يشدو	لجما	غيبـ	ياكا

حاولوا أن تضعوا (فالن أو فعلن) تحت ما يساوى أيهما.

ونلاحظ أن الأبيات تنتهى بـ نجواك، محياك، وفى الصدر الأول تنتهى بـ ذكراك وقد كتبت عروضيا بزيادة ألف ممدودة بعد كاف الخطاب المفتوحة وهذا هو الإشباع الذى وعدناكم به منذ قليل وعليه يكون الإشباع هكذا:

فتحة تحوّل إلى	الف ممدودة
كسرة تحوّل إلى	ياء ممدودة
ضمة تحوّل إلى	واو ممدودة

وكلها سواكن مدية.

ويكون الإشباع الألفى والواوى واليائي بالتزام إذا جاء فى نهاية الأبيات، ولا يكون لازماً فى الحشو وهو واوى ويائي فقط متولدين من ضمير الغائب مضموماً ومكسوراً. أما الألفى فلا يدخل الحشو وكذلك الواوى واليائي من غير ضمير الغائب؛ وقد لاحظنا أن البيت الأول من مضناك والبيت الأول من عقلى قد اتفقت عروضهما مع ضربيهما وزناً وروياً فهل هذا ما أسميناه **تصريهاً**؟ لا لأن شروط التصريع أن نجعل بنية العروض كبنية الضرب وإن لم تكن كذلك كما صنعنا بـ فاعلن العروض حين جعلنا بنيتها كبنية الضرب فاعلان مع اتفاق الروى. أما هنا فنجد (قد هو مثل ودهو) وزنا وروياً دون لجوء إلى تغيير أو تحوير فى بنية العروض لتساوى ضربها فهما متساويان أصلاً، ولذلك لا نسمى البيت مصرعاً إذ لا تصريع فيه، ولكن يسمى بالبيت **المقفى** بسبب التقفية - وهى هنا - اتحاد الروى فى العروض والضرب واليكم بمزيد من التمرينات المحلولة:

حقا حقاً حقاً	صدقا صدقا صدقا
ان الدنيا قد غرتنا	واستهوتنا واستلتهتنا
لسنا ندرى ما قدمنا	إلأننا قد فرطنا
يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً	زن ما يأتى وزنا وزنا

* * *

حققن	فالن / ه / ه		صدقن
انند	دنيا	قد غر	رتنا = فالن / ه / ه
وسته	وتنا	وستل	هتنا = فالن / ه / ه
لسنا	ندرى	ما قد	دمنا = فالن / ه / ه
إللا	أننا	قد فر	رطنا = فالن / ه / ه
يابند	دنيا	مهلن	مهلن = فالن / ه / ه
زن ما	يأتى	وزنن	وزنا = فالن / ه / ه

كل الأبيات حشوا وعروضة وضرباً على

وزن فالن / ٥ / ٥ لا غير

وهذا غير لازم ولكنه دليل على غلبة السكون على الحركة، وقد لاحظنا أننا قلنا وزناً وزناً

فأثبتنا التنوين

مرة ولم نشبه الثانية

٢١٤٤

لأن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية الكلام لا في الشعر ولا في النثر وإنما يقع أثناء الكلام في كليهما نقول: وكان فضل الله عليك عظيماً

ولا نقول عظيماً أو (عظيمين) كما ننطق بالتنوين ولذلك نوناً وزناً الأولى لأنها في حشو البيت وأثناء الكلام ولم نون الثانية لجيئها في نهايته، والقاعدة المطردة أن التنوين لا يقع أبداً في نهاية الأبيات، وإنما تحول نونه الساكنة إلى ألف ممدودة أو إلى ياء ممدودة أو إلى واو ممدودة حسب الموقع الإعرابي نقول:

رجل = رَجُلُو

رجلاً = رَجَلَا

رجلي = رَجُلِي

أم الأحرف المتحركة في نهايات الأبيات فتشبع حسب حركتها نقول:

الرجل = الرَجُلُو

الرجل = الرَجَلَا

الرجل = الرَجُلِي

ومعنى هذا أن نهاية الأبيات دائماً تكون ساكنة إما سكون إشباع وإما سكون وقف وإما سكوناً واضحاً أو طبيعياً: فمثلاً:

● ما زلت قفراً محرقاً ما زلت لى

خفق النسيم ورقة الأفياء

(يائي)

الحرف الأخير - هنا - متحرك بالكسر

فيشبع بالياء

● أرق على أرق ومثلى يارقُ

وجوى يزيد وعبرة تترقرقُ

(رقو)

الحرف الأخير متحرك بالضم فيشبع بالواو

● ياخافقى لا تقرب الشحناءَ

واحِبُ العدو البسمة العذراءَ

(راءا)

الحرف الأخير متحرك بالفتح

فيشبع بالالف

● على هذا النسق يكون الإشباع كما رأينا

● أضحى لأرضى وأحمى حماها

ويهتف قلبي يعيش الوطنُ

السكون هنا للوقف والذي يحدد هذا طبيعة الوزن، فلو حركنا الساكن لحدث كسر

● أنت منى يا حياتى حلم وجدانى وذاتى

(تى)

سكون مدّى نتيجة للنسب

(ياء النسب)

و حسبنا هذا فإن لنا جديد ذكرناه

ونختم قولنا بالإشارة إلى جواز التنوين فى العروض لأنّها تقع فى أثناء البيت كما رأينا

فى:

يا ابن الدنيا مهلاً مهلاً

خلاصة

● **الغيب تولد من المتدارك بإجراء الحشن ... والحكو على فاعلن** فالحشن أسقط ثانيها الساكن فصارت **فعلن** / / / ه والحكو حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت **فالن** / ه / ه وعاونت فالن التفعيلة فعلن في هذا البحر دون التزام إلا في **الضرب** حيث نلزم أيًا منهما أما الحشو و**العروضة** فيستوى أن بها فالن أو فعلن أو يتم تمازج بينهما دون ترتيب والتزام.

● **الغيب ثمانى له عروضة واحدة تتبادلها فالن و فعلن** دون التزام و **ضربان فالن و فعلن** مع الالتزام.

● **أنهينا الإشباع** بعد أن ذكرنا النوع الثالث وهو الفتح الحول إلى ألف ممدودة.

● ذكرنا أن التنوين لا يقع مطلقاً في نهاية البيت ويقع أثناءه وفي العروضة.

● بعد أن أشرنا إلى التصريح عرجنا إلى التقفية، فإذا كان **التصريح** يلحق العروضة بضربها وزناً وروياً فإن **التقفية** تلحقها به رويًا لا وزناً فهما متساويان أصلاً.

● تناولنا سواكن النهايات وأوضحنا أنواعها.

وحسبنا هذا وإليك هذا التمرين للحل:

أمى فى حضنك دسينى
نظرات الذئب تعيرينى
أمى من غيرك يحفظنى
أمى من بعدك يحمينى

والى بحر آخر:

والآن إلى بحر الـ

من يقاطعنى ؟

— أنا ممن عايشوا ما أفضت به من بدايته حتى الآن.

— أهلاً وسهلاً .. ماذا تريد ؟

— أريد أن أسمعك ما فهمته مما أفضت به

— تفضل

- كلمة عروض من **العروض** فالكلام **يعرض** على قواعده وكذلك تعنى هذه الكلمة **المماثلة** يقال: هذه المسألة عروض

هذه المسألة أى نظيرها المماثل فإن تمت المماثلة بين الكلام وقواعد العروض بعد العرض على هذه القواعد كان **نظما** وإلا فهو **نثر**.

- جميل ... رائع أكمل بارك الله فيك.

- العروض **ميزان سماعي** وقد قرأت بيتاً يقول:

وللشعر **ميزان** يسمى **عروضه** . . به النقص والرجحان يدر بهما الفتى.

واللغة عند العروض مجرد **أصوات** تعمل فى **الجال الزماني**، ولا تدخل الكتابة فى دنيا العروض لأن مجالها **مكاني** والمكان محل الثوابت الجوامد، أما الزمان فمناطق الحركة فالعروض **يرصد** بدقة **حركات** الأصوات **وسواكنها** ولا يعبأ بمدلول الصوت ومعناه، ولذلك فهو لا يفرق بين صوت بشرى أو حيوانى أو آلى أو طيعى أو

- دع لى مجالا لأكمل ما تقول

- من أنت

- متلق آخر

- تفضل

- إذن فالأصوات عند العروض تنحل إلى **هرسكونييات** توزن بحرسكونييات العروض أعنى **تفصيلاته** أى وحداته **الوزنية** الكلية التى تتكون من وحدات وزنية **جزئية** هى **الأسباب** و **الأوتاد** وقد وقفنا على:

السبب الخفيف ورمزه / ه

والسبب الثقيل ورمزه / /

والوتد المجموع ورمزه // ه

الشرطة المائلة / ترمز للحركة مطلقا وهذه الدائرة ه ترمز للسكون بأنواعه و ...

- (سيبوالى شويّه)

- من أنت ؟

- (زبون) جديد

- تفضل يا أبا (الزبائن)

- للعروض خط خاص به وحده لا يقاس عليه اسمه الخط **العروضي**

يصور الحرف كما ينطق فيعمل حساباً للمنطوق؛ حتى ولو لم يكتب ولا يعبأ بغير المنطوق حتى ولو كتب. وعملية الوزن تتم كأي عملية وزن، فلدينا الميزان وهو **العروض** والوحدات الوزنية وهي **التفاعيل** والمراد وزنه وهو **الحرسكونيات المسموعة** وما علينا إلا أن نعرضها على هذه الوحدات التي علمنا منها **فاعِلن / ه / ه / ه**

ومشتقها **فاعِلن / ه / ه / ه** و **فاعِلن / ه / ه** ويكون **عرضنا** للحرسكونيات عن طريق التقطيع أو **التقسيم** الذي هو عملية **الوزن** فنقابل متحركاً بمتحرك وساكناً بساكن في كل من حرسكونيات الأصوات وحرسكونيات التفاعيل فإذا تمت **المماثلة** حكمنا **بالنظمية** وإلا فالنثرية هي الحكم و

- (في عرضكم إدوني فرصة)

- خذ أيها الزبون العزيز

- درسنا بحر **المتدارك**، وللعلم فكلمة **بهر** تعنى القالب أو المثال أو (الفورم) وهذا يعنى وصف تفاعيل معينة بشكل معين كما ترصف الأنغام بصورة خاصة فنطلق عليها **مقام** كذا؛ واعتقد أن **العروض** هو **النوتة** الموسيقية للمنظومات.

- اعتقادك في محله يا أخى .. أكمل

- لما وضعنا **التفعيلة فاعِلن / ه / ه / ه** ثمانى مرات مقسومة على **صدر** و **عجز** أسمينا هذا الوضع **بهر المتدارك** أما **معمارية** البيت العمودى معذرة أعنى **النسق البيتي** فهي صدر يشمل **هشوا** و **عروضة** و **عجز** يحتوى **هشوا** و **ضربا** والبيت التام هو ما استوفى كل تفعيلاته كما رأينا فى المتدارك فقد استوفى أقصى ما عنده من تفعيلات وهي ثمان وحين **عجزى** بحذف **عروضته** و **ضربه** وإحلال **التفعيلة** التى تسبق كلا منها مكانهما صار **بالجزء سادسيا** و

- بحق الله (نفسى أنا كمان أقول)

- قل (فتح الله نفسك)

- تدخل التفاعيل **مؤثرات** بالنقص أو بالزيادة أو بالتسكين منها ما هو لازم، ومنها ما لا يلزم ومنها مطلق يلزم هنا ولا يلزم هناك عرفنا منها:

الحش أى حذف الثانى الساكن فالحاء تذكر بالحذف والثاء بالثانى والنون بالساكن وعرفنا كذلك **الزنو** أى زيادة ساكن على وتد مجموع فبالحش صارت فاعلن **فعلن** /// ثم صارت بمؤثر اسمه **الحكوفالن** فالحكو يحذف متحركا من متحركى التود المجموع وعليه تصير **علن**

ه//

وهى وتد مجموع إما **عن** وإما **لن**

ه/ ه/

واخترنا **لن** لسهولة فاعلن حرف **حلقى** مرهق

- (ياولد)

- وبضم السبب الخفيف **فا** / ه إلى السبب الخفيف **لن** / ه نحصل على **فالن** / ه / ه أما فاعلن فتصير **بالزنو فاعلان** والزنو مؤثر لازم لأنه يعترى **الضرب** وهو **النفمة** الأخيرة التى تترقبها الأسماع و.

- (ادونى حبه)

- خد (حبتي وشويته)

سأتكلم عن **الإشباع** هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتتحول **الفتحة** إلى **الف ممدودة** و **الضمة** إلى **واو ممدودة** و **الكسرة** إلى **ياء ممدودة** ولا يقع هذا الإشباع إلى فى **نهاية** الأبيات، وفى الحرف الأخير الذى تنتهى الأبيات به واسمه **الروى** ويدخل الإشباع **الحشو** فى ضمير **الفائب** فقط:

منه = منهو

عليه = عليهى

أما **التنوين** فلا يكون فى نهاية الأبيات أبداً، ويكون فى **الحشو** و **العروضة** وينوب عنه فى **النهاية الإشباع**، ومعلوماتى عن **التصريح** تقول بأنه يلحق **العروضة** - وزناً وروياً - **بضربها** فقد رأينا **العروضة فاعلن** تتحول إلى **فاعلان** فى أول بيت لأن ضربها كذلك

ثم تعود فى سائر الأبيات إلى حالتها الأولى ولا مانع من عودة التصريح إليها أو عودتها إليه ولكن بشرطيه: **الوزن و الروى** ونعاملها على الرغم من التصريح على حالتها الأولى **فاعلم** لأن التصريح غير لازم يجىء أو لا يجىء سواء، يستخدم لمجرد التجميل والتزيين الموسيقى، أما **التقفية** فهي مساواة العروض بالضرب وزناً دون إحقاق. فهما متساويان أصلاً فإذا شاركته فى **الروى** أطلق على البيت (**المقفى**) وتكون التقفية فى البيت الأول وفى أى بيت، الجميع :

- إيه رأيك يا أستاذ؟

- تعالوا ... أبوسكم ، بارك الله فهمكم .. وبارك ثرثرتنا (اللذيذة) والآن :

مع بحر

التقارب

هل تذكرين كلمتين درسناهما في أبيات من بحر المتدارك واتضح أنهما ليستا على وزن فاعلن؟

هاتان الكلمتان هما:

حببي، هواه

وقد قمنا (بقلبهما) لتصيرا على وزن فاعلن هكذا:

بي حبي هو هوا

ه//ه/ ه//ه/

معنى هذا أننا أعدنا السبب الخفيف إلى مكانه الطبيعي فقدمناه على الوند المجموع

والآن سنعكس الوضع فنقدم الوند على السبب هكذا:

ه//ه/ مثل:

حببي هواه ينادي

علينا فنجري إليه

ح ب ي ب ي

ه و ا ه و ا

ي ن ا ي ن ا

ع ل ي ع ل ي

ف ن ج ف ن ج

إ ل ي إ ل ي

فكل كلمة تبدأ بوند مجموع، وتنتهي بسبب خفيف كما هو واضح تمام الوضوح وكل كلمة إذا (قلبناها) فإنها تعيدنا إلى فاعلن ه//ه/ بداهة لأن القلب سيؤدي إلى تقديم السبب على الوند وجربوا:

دى ى ن 1 = ينادى
 ن 1 ع ل ى = علينا
 رى ف ن ج = فنجرى
 هى إ ل ى = إلهى (إليه)
 ه / ه // = فاعلن

إذن ففاعلن حين (نقلبها) فسوف تعيدنا إلى هذه الكلمات (معدولة) كما كانت وستكون هر سكونياتها هكذا:

ع ل ن فا
 ه / ه //

فعندنا حر سكونيات تبدأ بوتد مجموع وتنتهى بسبب خفيف ه / ه // وينقصنا أن نحدد نهايتها هكذا:

د د ن د ن
 ه / ه //

وينقصنا أيضاً أن نجد لهذه الدندنة وحدة وزنية كلية تفعيلة تبدأ بوتد مجموع وتنتهى بسبب خفيف يارب.... (إبعت) لك الحمد فقد تحن علينا بـ....

ف ع و لن
 ه / ه //

إذن ففعولن مقلوب فاعلن وفاعلن مقلوبها وهذا لا يهم إنما المهم هو القاعدة الثابتة التى تحتم بناء التفعيلة على وتد وسبب بالنسبة إلى التفعيلات الخاصة المكوّنة من خمسة أحرف كما رأينا فى:

فاعِلُن

فاعِلُن

٥٤٣٢١

وكما نرى الآن في:

فاعِلُن

فاعِلُن

٥٤٣٢١

إذن ففاعِلُن هذه تفعيلة حقيقية وأصيلة لقيامها على وتد وسبب طبقاً للقاعدة الثابتة وهي وحدة وزنية كلية من:

وتد مجموع فعو / / هـ

وسبب خفيف لن / هـ

وبعد أن استرحنا إليها نعود بها إلى كلمتنا السابقة:

ج ب ي

هـ و ا

ي ن ا

ع ل ي

ف ن ج

إ ل ي

هـ / هـ / /

لن فعو

فاعِلُن هذه تفعيلة بحر المتقارب وهو بحر ثمانى التفعيلات هكذا:

فاعِلُن فاعِلُن فاعِلُن فاعِلُن

فاعِلُن فاعِلُن فاعِلُن فاعِلُن

ضرب



حشو

عجز

عروضة



حشو

صدر

تماماً كالمبتدأ فكلاهما في تمامه ثمانى التفعيلات وسنعايش فهو لن // ه / ه
وهى صحيحة أولاً دون إدخال مؤخر ما عليها.

ولن تتم لنا هذه المعاشة إلا بالإكثار من كلمات على وزنها من عندنا ومن عندكم..
وهاكم ما عندنا:

بلادى، بلاد، لديها، وجودى، جميعا، وعمرى، فداها، وأحمى، حماها، بروحى، وقلبى،
وعقلى، وكللى، وأحيا، وأفنى، عليها،

دى	بلا
دن	بلا
ها	لديا
دى	وجو
عن	جميع
رى	وعم
ها	فدا
هى	واحد
ها	حما
هى	برو
بلى	وتك
لى	وعظ
لى	وكل
لى	واحد
لى	واحد
لى	واحد
لى	فهو

لقد كتبناها مفرقين بين الوند المجموع والسبب الخفيف وعليكم وضع الرمز الآخر سكوني
والوند والسبب هكذا.

بلا	دي
// ه	/ ه
نمو	لن

أوهكذا

بلا	دي
// ه	/ ه
نمو	لن

وياحبذا لو تلفظتم بكل كلمة بصوت مسموع مع الدندنة هكذا:

بلا	دي
نمو	لن
د دن	دن

حتى تشربوا الإيقاع ويرسخ في أذهانكم ثم عليكم بالإتيان بكل مافى وسعكم من
كلمات مفردة على هذا النسق وكلما أكثرتم منها ونطقتموها بصوت مسموع ودندنتهموها
استقر إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم والآن إلى عبارات متصلة
يقول الفؤاد الكبير الذى فى صدور الرجال العظام الكبار الذين استقاموا على البذل
والحب والمجد: طوبى لأرضى.

* سنكتبها **بالخط العروضى** بإثبات المنطوق واسقاط مالا ينطق (يقول لفء الد كبير
للذى فى صدور رجال لعظام لكبار للذين ستقامو عللبذل ولحبولـ جد طوبى لأرضى)
* نعيد لها حرفا حرفا:

ي ق و ل ف ء ا د ل ك ب ي ر ل ل ذى
ف ي ص د و ر ر ر ج ا ل ل ع ظ ا م ل ك
ب ا ر ل ل ذى ن س ت ق ا م و ع ل ل

ب ذ ل و ل ح ب ب و ل م ج د ط و ب ي

ل أ ر ض ي

* هذه الأحرف خمسة وسبعون حرفاً إذا قسمناها على خمسة هكذا:

$$١٥ = ٥ \div ٧٥$$

أعطتنا خمس عشرة كتلة صوتية متساوية كل كتلة تساوي

فعلون // ه / ه

وسنوضح لكم بعضاً منها وعليكم بتوضيح المتبقى على غرار ما سنصنع:

ي ق و	ل ل	=	يقول	ل
ف ء ا	د ل	=	فؤاد	ل
ك ب ي	ر ل	=	كبير	ل
ل ذ ي	ف ي	=	لذي	في
ص د و	ر ر	=	صدور	
ر ح ا	ل ل	=	رجال	ل
فعو	لن			
// ه	/ ه			

و.....أكملوا على بركة الله.

يحق لنا الآن أن نعيش شعولنا وهي تعمل في نسق يعطينا بحر المتقارب ومن نافلة القول
أن نقول إنه بحر صاف فتفعيلته فعولن لا يشاركها مشارك

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

شبابي تولي وقلبي وحيد

فمنذا يعيد الذي لا يعود

شبابي	=	فمو	لن
تولي لي	=	فمو	لن

وتلبي = فعو لن

وهيدو = فعو لن

فمنذا = فعو لن

يعيدل = فعو لن

لذى لا = فعو لن

يعودو = فعو لن

وعليكم بوضع الرمز الحرسكوني

ه / ه / /

المؤثرات

يدخل فعولن مؤثر غير لازم نسميه **الحمن** يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبالحمن تصير فعولن **فعول**

/ ه / /

والحمن يدخل الحشو والعروضة بغير التزام (يأتى أولا يأتى أو يدخل تفعيلة دون أخرى بلا ترتيب) ومثاله.

هواك حبيبي يقول لقلبي

أعيش لأجل هناء الحبيب

هواك

يقول

فعول

/ ه / /

أعيش

لأجل

أما فعولن **الصحيحة** فقد جاءت فى:

حبيبي، لقلبي، هناءل، حبيبي أى أن الحمن قد استغرق نصف تفعيلات البيت.. وهكذا
رأيناه لاينال أوبمعنى أصح (سمعناه) لا يخل بالإيقاع مثل حبة من الأرز تسقط أثناء الوزن
فلاتنال منه.

وقد جاءت المؤثرات لتخفف من حدة الإيقاع وتدفع الملل وتلون الموسيقى بل لقد تحول
النغم من لون إلى لون كما عهدنا فى المتدارك حين صارت **فاعِلن فعِلن وفالِن وفاعِلان** بل
لقد بلغ الأمر مبلغاً أشد ففعولن (عروضة) يسقط منها سببها الخفيف كله فتصبح وتداً
مجموعاً هكذا:

فعولن - لن = فعو

//

وهذا المؤثر أسميناه:

الحف

ح = حذف

ف = سبب خفيف

على الرغم من ذلك فلا يحدث

نشاز... واسمعوا :

عيونى تراهم وهم غائبونَ

وقلبى يقبلهم فى البعادِ

وذكراهمو دفقة من دمي

أعيش عليها منامى سهادى

وأهتف أنتم وجودى وعمرى

ومشوى كيانى ومائى وزادى

لنزن أولاً:

عيونى تراهم وهم غائبونَ

فعولن فعولن فعولن فعول

وقلبى يقبب لهم فل بعادى
فعولن فعول فعولن فعولن
وذكرهم همدف قتن من دمي
فعولن فعولن فعولن فعولن
أعيش عليها منامى سهادى
فعول فعولن فعولن فعولن
وأهت ف أنتم وجودى وعمرى
فعول فعولن فعولن فعولن
ومثوى كيانى ومائى وزادى
فعولن فعولن فعولن فعولن

نلاحظ أن العروض الأولى

فعول الخمونة والثانية
فعول الخفوفة والثالثة
فعول الصريحة

ولم نحس باضطراب ولا نشاز فى الموسيقى.

إذن فالعروض تكون صحيحة أو محمونة أو محفوفة بلا التزام وترتيب.. ولكن الحف لا يدخل الحشو أبداً فلا يدخله غير الحمن وحده كما رأينا.

ونلاحظ ان الضرب صحيح فعولن ويظل كذلك لنهاية القصيدة

ملاحظة:

الحمن مؤثر بالنقص غير لازم

الحف مؤثر مطلق بالنقص

ومعنى مطلق لزومه فى موضع وعدم لزومه فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم بالنسبة إلى العروض وسنراه وهو لازم بالنسبة إلى الضرب بعد قليل.

أما الآن فمع ضرب آخر هو الضرب المحكوف والمكف مؤثر بالنقص لازم يحذف متحرك
السبب الخفيف من آخر التفعيلة

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

وعليه تصير فعولن

فعون // ه ه

ولا يدخل إلا الضرب مع لزومه ويدخل العروض تصريعا فقط ثم تعود إلى ما كانت عليه
فمثلا:

حبيبي حرام عليك الغياب

فعمري بعدك عمر السراب

وعيشي بعدك موت حقيق

ونومي دمار وصحوى عذاب

فعدلي فحسبي أنى بلا

وجود وكل حياتي اغتراب

عزيز على أعاسي نواك

فعدلي فعودك عود الشباب

فنجد العروض الأولى:

غياب = فعون // ه ه

والثانية:

حقيقن = فعولن // ه ه

والثالثة:

بلا = فعو / / هـ

والرابعة:

نواك = فعول / / هـ

ونجد الأضرب كلها على وزن:

فعون / / هـ هـ:

سراب، عذاب، تراب، شباب.

أى أن الضرب دائماً محكوف والعروضة الأولى مثله من أجل التصريح ثم تعود إلى سابق عهدها صحيحة، محفوفة، محمونة.

ولكن نعلها على الرغم من ذلك صحيحة فعولن / / هـ / هـ

لأن الصحة أصل فيها والمؤثرات طارئة وغير لازمة.

ملاحظة :

أى أبيات تنتهى بفعولن الصحيحة ويكون رويها متحركاً فأشبعث حركته اشباعاً موحداً يصير ضربها محكوفاً بتسكين الروى مثل :

حبيبي أنت المنى والرجاءُ

وأنت الحبور وأنت الهناءُ

أحبك حبا طويل المدى

يرف عليه الوفا والصفاءُ

فالعروضة الأولى والضريان هكذا:

رجاءو، هناءو صفاءو

وبالتسكين:

رجاء، هناء، صفاء = فعون

/ / هـ هـ

ولنر الضرب وهو محفوف

فعولن - لن = فعو / / هـ

لنجد أن الحذف هنا لازم لنهاية الأبيات بعد أن وجدناه غير لازم في العروض، ولذلك
أسميناه مؤثراً مطلقاً

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

ولا بد لليل أن ينجلي

ولا بد للقيد أن ينكسر

فوجد العروض الأولى:

حياة = مفعولة فعل / / /

والثانية:

جلى = محفوفة فعل / /

أما الضرب فدائماً محفوف / / قدر، كسر إلى نهاية القصيدة

رأينا أن لبحر المتقارب الصافي التام عروضاً واحدة صحيحة هي فعولن / / / لها

ثلاثة أضرب

صحيح محكوف محفوف

فعولن فعولن فعو

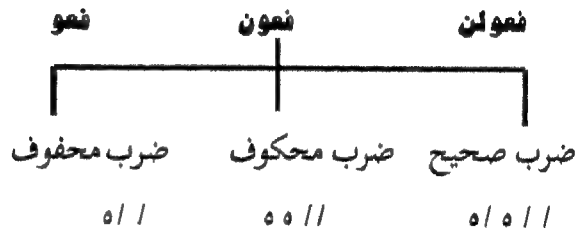
/ / / / / / /

ورسمه التوضيحي هكذا:

عروضه صحيحة

فعولن

/ / /



خلاصة

بحر المتقارب بحر صافٍ

يقوم على التفعيلة الخماسية المكوّنة من وتد مجموع وسبب خفيف واسمها فعولن =
/ / / /

وهو في تمامه ثمانى التفعيلات وله عروضه واحدة صحيحة هي فعولن / / / / لها
ثلاثة أضرب صحيح فعولن ومحكوف فعولن ومحكوف فعولن (/ / / / ، / / / / ، / / / /)
ومؤثراته غير اللازمة .

١ - الحمن الذى يحذف الخامس الساكن فتصير فعولن فعول / / / / ويدخل الحشو
والعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب .

٢ - الحف يحذف السبب الخفيف وتصير فعولن به فعول / / / / وهو مؤثر بالنقص مطلق
فهو غير لازم فى العروض لازم فى الضرب ولا يدخل الحشو وعليكم أن ترجعوا إلى الأبيات
التي أشرنا إلى أعاريضها وأضربها ولم نقم بوزنها لكى تزنها أنتم بعد هذه التمارين :

مثال ١ :

العروضة الصحيحة فعولن / / / / والضرب المماثل :

أكذب نفسى بأن قد سخطت

وماكنت أعهد ظنى كذوبا

ولو لم تكن ساخطا لم أكن

أذم الزمان وأشكو الخطوبا

وماكان سخطك إلا الفراق

أفاض الدموع وأشجى القلوبا

ولو كنت أعرف ذنبا لماكا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا
كإما بعيداً وإما قريباً
أراقب رأيك حتى يصح
وانظر عطفك حتى يثوباً

بالخط العروضي نكتب هذه الأبيات:

أكذذ /	ب نفسي /	بأن قد /	سخطت
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعول
وماكن	ت أعهـ	دظننى	كذوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ولو لم /	تكن سا /	خطن لم	/ أكن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعول
أذمر	زمان	وأشكل	خطوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
وماكا	ن سخط	ك اللـ	فراق
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	/ ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعول
أفاضد	دموع	وأشجل	قلوباً
ه / ه / /	/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن

ولو كنت	ت أعر	ف ذنبن	لما كا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعولن	فعول	فعولن	فعولن
ن خال	جن ش ش	ك في أن	أتوبا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعول	فعول	فعولن	فعولن
سأصب	رحتى	ألاقي	رضا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعول	فعولن	فعولن	فعول
ك إما	بعيدن	وإما	قريبا
/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /	/ ه / /
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن

نلاحظ الاتي:

* دخول **فعول** / ه / / الخمونة في حشو البيت الأول والثاني والثالث والرابع والخامس
اي في كل الأبيات وقد تنقلت من موضع أى موضع بلا ترتيب ولم يشمل الحمن كل
التفعيلات لأنه غير لازم وقد تناول العروض في البيت الأول والثالث .

* دخول **الحف** في عروض البيت الثاني والخامس (أكن، رضا=فعو / ه /) .

* جاءت العروض **صحيحة** في البيت الرابع فقط (لما كا **فعولن** / ه / / ه /) .

* أما **الضرب** فهو **صحيح** دائما ونلاحظ شيئا **جديداً** علينا وهو اشتراك كلمة بين
العروض وأول تفعيلة في العجز وقد حدث هذا في البيت الرابع والخامس على التوالي
هكذا .

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا ن خالجنى الشك في أن اتوبا
سأصبر حتى ألاقى رضا ك إما بعيداً وإما قريبا

فكلمتا (كان ورضاه)

تستغرفان الصدر والعجز هكذا:

ولو كنت اعرف ذنبا لما كا

ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

سأصبر حتى ألقى رضا

لك إما بعيداً وإما قريباً

وهذا ما يسمى **تدويراً** والبيت مدور أى أن جزء من أحرف العروض فى **الصدر** والنتمة فى بداية **العجز**.

والبيت **المدور** إما يكتب متلاحماً بحيث نمزج العروض بالتفعيلة الأولى من حشو العجز وإما نفصل بين الصدر والعجز كالبيت غير المدور على أن يكون جزء من آخر كلمة فى الصدر فيه وبقيته فى أول العجز ولا يصح غير هذا لأننا لو كتبنا الكلمة الأخيرة من الصدر كاملة لزدنا أحرفاً على الوزن ولأنقصنا أحرفاً من بداية العجز وهذا يخل بوزن البيت كله صدراً وعجزاً وهذا ما يحدث أيضاً إذا **دورنا** بيتاً غير مدور وقد حدث هذا فى بيت الشايبى الشهير:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

فلا يصح أن يكتب إلا هكذا.. ولكن جهل من نقلوه بالعروض جعلهم يحسبونه مدوراً فكتبوه هكذا:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

ة فلا بد أن يستجيب القدر

إذ ششعـ / ب يومن / أرادل / حيا

فعولن / فعولن / فعولن / فعو

هنا لا خلل في وزن هذا الصدر ولكن حق العروض أن تكون محمونة لا محفوفة أى
تكون فعول // / لا فعو // هـ

فالبيت غير مدور

أما الخلل (الجلل) ففي العجز

ة فلا بدد أن يستجيـ بلقدر

هـ / / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ

فعولن فاعلن فاعلن فاعلن

فهنا عود إلى (المتدارك) وليس بعد هذا خلط واضطراب

فإذا عدنا بهذا البيت إلى ما ينبغي أن يكون عليه وهو عدم التدوير استقام وزنه هكذا.

إذ ششعـ ب يومن أرادل حياة

فعولن فعولن فعولن فعول

فلا بدد أن يسـ تجييل قدر

فعولن فعولن فعولن فعو

وقد كانوا يضعون حرف الميم في الفراغ الذي بين الصدر والعجز عند التدوير هكذا:

ولو كنت أعرف ذنبا لما كا م ن خالجنى الشك فى أن أتوبا

ولكن وجدوا أن هذه الطريقة ستحدث لبساً وتدعو إلى التساؤل عن هذه الميم فعادوا إما
إلى ترك الفراغ مع اشتراك الكلمة موضع التدوير بين نهاية الصدر وبداية العجز وإما بالتحام
البيت صدرها وعجزاً دون ترك للفراغ بينهما ولا يصح غير هذا.

مثال ٢

العروضة الصحيحة فعولن

// ه / ه والضرب المحكوف

وهو فعون // ه ه:

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعون

سنون تُعاد ودهر يعيد

لعمرك مافى الليالى جديد

أضاء لآدم هذا الهلال

فكيف تقول الهلال الوليد

نعد عليه الزمان القريب

ونحصى علينا الزمان البعيد

ومن عجب وهو جد الليالى

يبيد الليالى فيما يبيد

سنون	تعاد	ودهرن	يعيد
// ه / ه	// ه / ه	// ه / ه	// ه ه
فعولن	فعول	فعولن	فعون
لعمرك	ك مافل	ليالى	جديد
// ه / ه	// ه / ه	// ه / ه	// ه ه
فعول	فعولن	فعولن	فعون

أضاء	لأ أد	م هاذل	هلال
/ ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
فعول	فعول	فعولن	فعول
فكيف	تقولل	هلالل	وليد
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
نعدد	عليهز	زمانل	قريب
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	/ ٥ / /
ونحصي	علينز	زمانل	بعيد
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
ومن عد	جبن وه	وجد دل	ليالى
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /
بييدل	ليال	ى فيما	بييد
٥ / ٥ / /	/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /

ملاحظة:

كلمة (سنون) يصح تنوينها كالاسم المنصرف ويصح فتح آخرها كجمع المذكر السالم.

وتصير بالتنوين (فعولن) وبدونه (فعول) وكلاهما سليم وزنا.

لأنحتاج إلى القول بأن البيت الأول

مصرّع ألحقت فيه عروضته

وزنا ورويات بضربه

ثم عادت في بقية الأبيات إلى وضعها المعهود

مثال ٢

العروضة الصحيحة **فعولن**

وهو فصوص / / والحف

ویوٹر فی آخر بغیر لزوم کما رأینا وکما سنری:

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

وتخفيض جبهتك العاليه

مجرد أومأة واهیه

فحسبى جزء من الثانيه

يزلزل بالقول أوصاليه

فلن يرفعن بعدها ثانيه

فَعُول فَعُولُن فَعُولُن فَعُولُن

o / / o / o / / / o / / / o / /

فَعُول فَعُول فَعُول فَعُول

ولست	أريد	حناء	عميقن
/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
مجرر	دأوم	أتن وا	هيه
/ه//	/ه//	ه/ه//	ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
ولا تج	علهنه	حناء	طويلن
ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
فحسب	ي جزءن	منشأ	نيه
/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
فرنن	منألف	ق صوتن	قوين
/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
يزلن	لبلقو	لأوصا	ليه
/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
حذار	فانتح	نهي مر	رتن
/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه//
فعل	فعل	فعل	فعل
فلن ير	فعن بع	دهاا	نيه
ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//	ه//
فعل	فعل	فعل	فعل

هذا هو المتقارب التام الثماني فإلى المتقارب المجزوء السداسي

مجزوء المتقارب له عروضه محفوفة فهو ولها ضرب مماثل:

فعولن فعولن فهو

فعولن فعولن فهو

وهنا يصير الحف لازماً

عروضه وضرباً أما الحشو

فعلى علاقته بمؤثره الحمن

لفضل بن سهل يد	تقاصر عنها المثل
فباطنها للندى	وظاهرها للقبل
أحرم منك الرضا	وتذكر ما قد مضى
وتعرض عن هائم	أبى عنك أن يُعرضا
أنا حائر في الهوى	فعدلى أعد للمنى
ولا ترمنى للنوى	وهذا الأسى والضنى

لفضلب	نسهلن	يدن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
تقاصم	عنهـ	مثل
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعول	فعولن	فعو

فباط	نهاللـ	ندی
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولنـ	فعو
وظاهـ	رہاللـ	قبل
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولنـ	فعو
أأحرم	م منکر	رضا
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولنـ	فعو
وتذک	رماقد	مضی
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولنـ	فعو
وتعر	ض عنها	ءمن
/ ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعول	فعولنـ	فعو
أبی عند	ك أن یعـ	رضا
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعولنـ	فعولنـ	فعو
أناحا	ءرن فل	هوی
٥ / ٥ / /	٥ / ٥ / /	٥ / /
فعولنـ	فعولنـ	فعو

فعدلى	أعدلل	منى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
ولاتر	منى للـ	نوى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو
وهاذل	أسى وضـ	ضنى
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فعولن	فعولن	فعو

تمرينات

* أنا فى غرامى أمين وصادق
وليس كقلبى فى الحب عاشق
أبيع حياتى لخبوب قلبى
وأذبح لكننى لأفارق
* أتانى على البعد منك الثناء
فرحت أتبه على البحترى
وقلت قريضى فيض الشعور
ولولا أياديك لـم أشعر
وهل أدبى غير هذا الجنى
يمت إلى روضك المثمر
يقتتر عيسى على نفسه
وليس بباقر ولا خالـد
فلـو يستطيع لتقتيره
تنقص من منخر واحد

أحبك حباً يفوق الحدود
يحرّك صم الصفا والحديدا
ويأتى الخلود إليه ويرجو
مزيداً من الخلد.. يُعطى المزيدا
أحبك حب الندى
يرف على المكرم
وأهواك طول المدى
بقلب مشوق ظمى

المطلوب:

وزن هذ الأبيات وبيان الأعاريض والأضراب والمؤثرات وأسمائها ووضع الحر سكونيات والتفاعيل وبيان التصريع والتقفية وكتابة ملخص لبحر المتقارب ومراجعة بحر المتدارك والتثبت من كل ما علمناه حتى الآن.

قد فرغنا من بحرى المتدارك وخببه والمتقارب وكل منهما يقوم على تفعيلة خماسية هما:

فما ملن و فمولى

٥٤٣٢١ ٥٤٣ ٢١

فهما من سبب خفيف ووتد مجموع تبدأ فاعلن بالسبب وفمولن بالوتد وهما التفعيلتان الوحيدتان الخماسيتان ولائالت وقد حان لقائنا بأبحر اخرى لاتقوم على تفعيلات خماسية أساسية، وانما تقوم على تفعيلات سباعية وهى أبحر صافية وغير صافية وسنبدا بالصافية وهى نوعان:

١ صفاء محض

٢ صفاء مشوب

فالصفاء الخض يعنى ان تفعيلة بعينها تكون بحراً ما كما رأينا بحرى المتدارك والمتقارب.

والصفاء المشوب يعنى قيام البحر على تفعيلة معينة وأخرى تساوى جزء منها هذا الجزء تساويه تفعيلة أصلية موجودة بالفعل كما سنرى فى حينه.

وسنبداً رحلتنا مع الابحر ذات السباعيات بالبحر الصافى صفاء محضاً وهو بحر...

الهنزج

قلنا من قبل: إن التفعيلة تقوم على **وتد** و **سبب** وقد علمنا هذا فى بحرنا ذوى الخماسيتين فاعلن فعولن فما دامت الواحدة منهما من **وتد** و **سبب** فلا بد أن تكون خماسية بدهاءة. فالوتد ثلاثة أحرف والسبب حرفان إذن فالتفعيلة السباعية ستكون من **وتد** و **سببين** فالوتد ثلاثة أحرف و **السببان** أربعة، ولا يكون فى أية تفعيلة سوى **وتد** واحد إلا إذا دخلها مؤثر فيحولها إلى صورة قد تسمح بوجود أسباب لا غير أو أوتاد لا غير وقد رأينا فاعلن وقد صارت بالحثن **فعولن** / / / ه وبالحكو فالن / ه / ه فكلاهما من **سببين** الحثونة من ثقيل فخفيف والحكوة من خفيفين.

المهم لابد من علمنا بضرورة ألا يكون فى التفعيلة (خماسية، سباعية) سوى **وتد** واحد وتقوم عليه ويعد عمودها الفقرى فهو الذى يحميها- إذا دخلها **المؤثر** من تميم يقضى على عنصر النغم فيها ولولا الوتد لما رأينا فعولن بعد دخول الحف عليها صالحة للعمل فقد حذف سببها الخفيف كله فصارت **فعو** / / ه وفعو هذه هى **الوتد** المجموع الذى اعتمدت عليه التفعيلة بعد حذف سببها الخفيف ولولاه لما كان نغم على الإطلاق.. وسوف نشبع هذا الأمر فى وقته.

والآن

هيا نستمع إلى:

وأغمامه بتسحرنا	أنا وهو مافيش غيرنا
أنا ياأخت ظمآن	وكأسى بين كفيك
وهذى السمرة العذاراء	تدعوننى ظديك
ماليش دعوه أنا مالى	ومال عمى ومال خالى
مفاتيحى شراياتى	كرار يسى وحاجاتى
على عينى على راسى	ولو ظالم ولو قاسى
بلا حزن بلا هم	يسيل البشر فى دمى

لاشك فى وجود **نغمة** مافى هذا الكلام عامية وفصيحه ولا بد من اكتشافها.. ولكى يحدث هذا فعلينا بالصياغة العروضية فهى سبيلنا إلى الوقوف على **الانظمية** أو **النشربة**.. فهيا

وأنغامو بتسحرنا أنوهوا مفش غرنا

هكذا تكتب العامية ونلاحظ الآتى:

* هاء الضمير (ضمير الغائب) المضافة إلى (أنغام) تنطق **واوا** ممدودة وهى ساكنة (سكون المد).

* أنا قد سقط ممدودها لالتقاءه بالواو (واو العطف) وهى ساكنة فى العامية وسقوطها طبقا لقاعدة التقاء الساكنين التى تحتم سقوط الساكن الأول.

* هو فى العامية تنطق (هو و ا، ٥/٥) فواوها مشددة تليها ألف ممدودة.

* مافيش (مفش) فى العامية يسقط ممدود (ما) والياء والشين من (مافيش) ساكنان التقيا فأسقطت الياء.

* غيرنا تنطق بالعامية (غرنا) فالراء ساكنة والياء قبلها ساكنة فلا بد من سقوطها والعوام لا يمدون الياء بل لا ينطقونها أصلا فى كلمة (غيرنا).

وعليه

يجب مراعاة النطق العامى جيدا فالعامية تميل إلى (التسكين) كثيرا ولذلك يلتقى فيها الساكنان بكثرة مما ينبغى أن نعمل القاعدة الخاصة بالتقائهما وحين نضع **هـ** **سكونيات** هذا الكلام يمكننا اكتشاف ما بها مما يوافق **الأوتاد والأسباب** هكذا:

وأنغامو	بتسحرنا
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
أنوهوا	مفش غرنا
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
أنا ياأخـ	ت ظمأنن (العروض يبيع صرف ما لا ينصرف)
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
وكأسى يـ	ن كففيكى
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /

وہا ذسم	رۃ لعدرا	ءتدعونى
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ
خلد دىكى		
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ		
ملش	دعوا	انا مالى
ہ / ہ	ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ
ومل عممى	وملخالى	
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	
مفاتىحى	شراباتى	كرارىسى
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ
وحاجاتى		
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ		
على عىنى	على راسى	ولو ظالم
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ
ولوقاسى		
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ		
بلا حزنن	بلا هممى	يسيللبش
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ	ہ / ہ / ہ / ہ / ہ
رفى دىمى		
ہ / ہ / ہ / ہ / ہ		

وتد مجموع = / /

سبب خفيف = /

سبب خفيف = /

ودندتها هكذا:

د د ن د ن د ن

/ / / / /

إذن فهذه تفعيلة سباعية دون جدال فكل السباعيات تقوم- بداهة- على وتدوسبين
وما هو الود والسبان ناطقة بـ تفصيلية هذا النسق

/ / / / /

د د ن د ن د ن

وليس أمامنا إلا البحث عن تفعيلة على هذا الغرار

لمن نلجأ سوى للمعين سبحانه؟

يامعين..

لك الشكر فقد تكرمت بـ

مفاعيلن

أجل هي ولاسواها:

مفا = / / = وتد مجموع

عي = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

مفا عي لن

د د ن د ن د ن

/ / / / /

إذن فبحر الهزج يقوم على مفاعيلن. ولكن كم مرة في البيت؟

أربع مرات كما تقول به الأبيات السبعة التي أوردناها.. ولذلك قلنا إنها من / ه / ه / ه أو من هذه الكتلة الصوتية (ثمان وعشرين) مرة.

مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن
= ٢٨ تفعيلة

إذن فبحر الهزج: بحر صاف صفاء محضاً وهو بحر رباعي التفعيلات ثنتان صدرًا وثنتان عجزًا ومعماريتة بداهة بستية

عروضه ضرب

حشو حشو
صدر عجز
مفاعيلن مفاعيلن

لا أكثر وهو على وضعه هذا أبداً لا يزيد ولا ينقص فلا يدخله الجزء لقلّة تفعيلاته وبذلك لا يستخدم إلا تاماً وليس له غير عروضه واحدة صحيحة لها ضرب مماثل عروضه

مفاعيلن مفاعيلن
حشو حشو
صدر صدر
مفاعيلن مفاعيلن
حشو حشو
عجز عجز

وله مؤثر بالنقص غير لازم يدخل الحشو والعروضه بلا لزوم وبلا ترتيب وقد يجيء أولاً يجيء سواء هذا المؤثر نسميه:

الجن

يحذف السابع الساكن:

ج = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

مفاعيلن = مفاعيل // ه / ه /

وكما ترون .. فهو بحر يسير

وخفيف و.. (لذيذ)

فعودوا إلى الأبيات السابقة التي أوردناها = عامية وفصيحة - والتي أوضحنا

حركاتها

ه / ه / ه /

فرددوها بدندننة وبصوت مسموع

د د ن د ن د ن

د د ن د ن د ن

وهكذا فيثبت إيقاعها في أسماعكم وأذهانكم

والىكم مزيداً من التمرينات

الحلولة ندرس خلالها الحبن الذى يصير مفاعيلن

مفاعيل // ه / ه /

فتصبح مكوّنة من وتدين مجموع / ه وهذا قد وقفنا عليه ثلاث مرات:

فا علن

فمو لن

مفا عيلن

اما / ه / ويسمى بالوتد المفروق لأن سكونه (يفرق) متحركيه فقد وقفنا عليه الآن
وبذلك نكون قد أنهينا الوحدات الجزئية الأسباب والأوتاد جميعاً فهي:

سبب خفيف / ه

سبب ثقيل //

وتد مجموع // هـ

وتد مفروق // هـ /

ولازيادة

وقد تعرفنا على السبب الثقيل

فى فعلين

// هـ

والآن إلى تمرينائنا الخلوقة:

نعيد هذا البيت لعدة

أنا ياأخت ظمآن وكأسى بين كفيك

فقد قلنا: إن العروض يبيع صرف مالاينصرف و(ظمآن) على وزن(فعلان) صرفيا
وهو ممنوع من الصرف ككل (فعلان مؤنثه فعلى) ومؤنث ظمآن (ظمأى)

وقد جاء وزن هذا البيت هكذا:

أنا ياأخـ ت ظمأ انن

مفاعيلن مفاعيلن

وكأسى يبـ ن كففيكى

مفاعيلن مفاعيلن

ولنا أن نعيد (ظمآن) إلى حالته فنمنعه من الصرف هكذا:

أنا ياأخـ ت ظمـ ء انْ

مفاعيلن // هـ / هـ /

مفاعيلْ

المصونة (بحذف سابعها الساكن)

فالخبين كما قلنا يدخل الحشو والعروضة و(تظمآن) هى العروضة هذا للعلم ولنستمر
فى تمريننا الخلول:

من المشهور بالحب إلى قاسية القلب
سلام الله ذى العرش على وجهك يا حبي
فأما بعد يا قرة عيني ومنى قلبي
ويا نفسي التي تسكن بين الجنب والجنب
لقد أنكرت يا عبد جفاء منك في الكتب
أعن ذنب؟ فلا والله ما أحدثت من ذنب

أولاً (التدوير) واضح في الأبيات:

الثالث، الرابع، السادس

وسوف نحدد نهاية كل صدر وبداية كل عجز في هذه الأبيات المدورة وهاكم التقسيم
أو الوزن:

منلمشهو	ربلحبي
ه / ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيلن	مفاعيلن
إلى قاس	يتلقبى
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيل	مفاعيلن

(البيت مقفى فقد استوت العروض بضربها رويًا)

سلاملا	ه ذ لعرش
ه / ه / ه / /	/ ه / ه / /
مفاعيلن	مفاعيل
على وجهـ	ك يا حبي
/ ه / ه / /	ه / ه / ه / /
مفاعيل	مفاعيلن

فأما بعد — دياقرر

10/ 011 01 01 011

مفاعیلن مفاعیل

(هنا تحددت نهاية الصدر بتحديد العروضة مفاعيل من هذا البيت المدور)

عینی و منی قلبی

o/ o/ o// /o/ o//

مفاعیل مفاعیلن

(هنا تحدت بداية العجز بتحديد أولى تفاعلاته وهي الحشو: مفاعيل)

ویا نفسا۔ لتی تسک۔

101 011 01 01 011

مفاعیلن مفاعیل

ن پینلجند بولجنپی

o/ o/ o// o/ o/ o//

مفاعیلن مفاعیلن

(حددوا أنتم نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح)

لقد أنكر

101 011 01 01 011

مفاعیلن مفاعیل

جفاء ن من ك فلكتبى

o/ o/ o// o/ o/ o//

مفاعیلن مفاعیلن

عن ذنبن فلا وللا

0/ 0/ 0/1 0/ 0/ 0/1

مفاعیلن مفاعیلن

ه ما أحدث ت من ذبنى

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

عشان خاطرى تسامحنى

بلاش النويه تهجـرنى

عشن خطرى تسامحنى

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

بلاشـنـنو بتهجـرنى

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / /

مفاعيلن مفاعيلن

ملاحظة مهمة :

لا يدخل الحين العامة

لأن كلماتها لا تنتهى بمتحرك

ولهذا ليس لدينا حيالها سوى مفاعيلن الصحيحة

حشوا وعروضة وضربا

وقد يسأل سائل :

أيدخل الحين الضرب وهنا لا أملك إلا أن أصرخ :

— حد منكم يرد عليه

— أنا

— تفضل

— كيف يدخل الحين الضرب

والأضرب لا تنتهى بمتحرك ؟

فالوقوف دائما يكون على ساكن حتى لو كان الحرف الأخير متحركا فالحركة سوف

تشبع .

فإذا كانت بالفتح قلب فتحها ألفاً وبالضم واواً أو بالكسرية واذاً دائماً [واي] أى
حروف المد وهى ساكنة مدّاً

(كويّس كدايا أستاذ) ؟

- آخر (كواسه)

وهيا إلى مزيد من التمرينات :

هى الأيام لاتخرج عن مد وعن جزر

هذا بيت مدور

هى لايا م لاتخر

/ ٥ / ٥ / / ٥ / ٥ / /

مفاعيلن مفاعيل

ج عن مددن وعن جزرى

٥ / ٥ / ٥ / /

٥ / ٥ / ٥ / /

مفاعيلن مفاعيلن

حددوا نهاية الصدر وبداية العجز وهذا واضح ولا تنسوا أن (التنوين) لا يقع فى نهاية

الكلام أبداً بل هو الإشباع

والآن عليكم بوزن الآتى :

وقلنا القومُ إخوانُ

فأَمسى وهو عريان

غداً والليث غضبان

وتفجيع وإقران

غداً والرزق ملآن

الجهل للذلة إذعان

لا ينجيك إحسان

* صفحنا عن بنى ذهل

فلما صرح الشر

شدنا شدة الليث

بضرب فيه توجيع

وطعن كفم الرزق

وبعض الحلم عند

وفى الشر نجاة حين

ملاحظة مهمة:

قلنا: إن الإشباع لا يقع في الحشو إلا في هاء (ضمير الغائب)، ولكنه ليس لازماً إلا إذا اقتضى النطق مد الصوت فإذا لم يمد الصوت فلا إشباع وهنا في البيت الرابع:
بضرب فيه والهاء هنا (هاء الضمير) لا يمد بها الصوت ولو مُدَّ حدث خلل في الوزن هكذا:

بضربن فيـ هي توجيعن

 / / / / / / / / / /

مفاعلين ؟ ؟

فليست لدينا تفعيلة من أربعة أسباب خفيفة كذلك ليست لدينا تفعيلة أصلية من ثمانية أحرف فالتفعيلات إما خماسية وإما سباعية كذلك فلا بد من قيام أية تفعيلة صحيحة خماسية كانت أم سباعية على وقع فأين الوجد هنا؟
و.....(خلاص) وهيا لتزنوا هذه الأبيات وللعلم فهنا بيت مدور

* ياواد ارجع بلاش روشه

ياواد اسكت بلاش دوشه

* كناكيتي قطايطي

دنا حلوه ومحسوده

* حبيب الروح والوجدان والحقاق والعقل

* أنا أحيا على حالتي ودائما بلازيف

(هنا كسر واضح فعليكم بيانه)

وهاكم مثالا:

في خافقي لأوطاني محبات بلاحدود

في خافقي لأوطاني محباتن بلاحدودي

ه / ه / / ه / / ه / ه / / ه

ه / ه / ه / / ه / ه / ه /

ليست هذه حركات

مفاعيلن فهنا سببان خفيفان فوتد مجموع ومفاعيلن تبدأ بالفوتد المجموع
فالسببين الخفيفين إذن فكلمة (في خافقي) ليست على وزن مفاعيلن إلا إذا (قلبناها)
هكذا:

فقي في خا = مفاعيلن وطبعاً هذا

(تخريف) وليس كلاماً.

أما (بلا حدودي ه / ه / / ه / ه)

فيتوالى فيها وتدان مجموعان فسبب خفيف وهذا ليس من مفاعيلن في شيء وعليه
فهذا بيت (مخرشم) وليس مكسوراً فحسب.
فتنبهوا والى لقاء مع بحر آخر هو بحر..

الوافى

تعالوا أولاً نحصر التفعيلات التى درسناها حتى الآن ونسترجع مؤثراتها وأسماء هذه المؤثرات وما آلت إليه التفاعيل بعد تأثرها حتى نزداد تشرباً وتشبعاً فندخل على وافرنا مفرغين له طاقتنا فهيا .

التفعيلة التى علمناها أول الأمر هى :

فاعِلن مكوّنة من :

فا = / = سبب خفيف

علن = // = وتد مجموع

دخل عليها مؤثر اسمه هتن

فحذف ثانيها الساكن

ح = حذف

ث = ثان

ن = ساكن

فصارت فعِلن

فه = // = سبب ثقيل

لن = / = سبب خفيف

ودخل على فاعِلن أيضاً مؤثر اسمه هكو فحذف حركة من حركتى الودد المجموع

ح = حذف

ك = متحرك

و = وتد

فصارت فاعِلن فاعِلن واخترنا فالن لسهولة

فا = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

وكل من الحشن والحكو مؤثران بالنقص وغير لازمين وقد دخل فاعِلن مؤثر بالزيادة اسمه زنو يزيد حرفاً ساكناً على الودد المجموع .

ز = زيادة

ن = ساكن

و = وتد

وبه أصبحت فعلن فاعلان

فا = / = سبب خفيف

علا = / = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

وهذا المؤثر لازم لأنه ينتهى بساكنين ولا يلتقى الساكنان إلا فى نهاية الكلام ولذلك لا يدخل غير الضرب لوقوعه فى نهاية البيت ولا يدخل الحشو ولا يدخل العروض إلا من أجل التصريح وهو إلحاق العروض بضربها وزنا ورويا معاً كل مامر كان خاصا ببحر المتدارك تامه ومجزؤه صحيحه ومحثونه حين صار بالحثن خيبا

أما بحر المتقارب:

فتفعيلته فعولن

فعو = / = وتد مجموع

لن = / = سبب خفيف

ويدخلها من المؤثرات مؤثر بالنقص غير لازم اسمه همن يحذف الخامس الساكن

ج = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وبه تصير فعولن فعول

فعو = / = وتد مجموع

ل = / = حرف متحرك

ويدخل الحمن الحشو والعروضة بلا ترتيب وبلا لزوم.

ويدخل فعولن كذلك مؤثر مطلق بالنقص يكون غير لازم في العروض ولازماً الضرب ولا يدخل الحشو هذا المؤثر المطلق اسمه هَفّ

يحذف السبب الأخير من فعولن

ح = حذف

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن فهو

فهو = // ه = وتد مجموع

أما المؤثر اللازم الذى يدخل الضرب لزوما والعروضة تصريعا فقط فهو مؤثر بالنقص يحذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة واسمه

حكف

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

وبه تصير فعولن فعون

فهو = // ه = وتد مجموع

ن = ه = حرف ساكن

و(علة) دخوله الضرب دون الحشو التقاء الساكنين فلا يكون إلا فى نهاية البيت.

هذا ما درسناه فى بحر المتقارب

أما فى بحرنا الذى فرغنا منه الآن وهو الهزج فيقوم على التفعيلة السباعية

مفاعيلن ه / ه / ه / ه

ولا يدخلها غير مؤثر بالنقص اسمه حين يحذف السابع الساكن وهو غير لازم

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

ويدخل الحشو والعروضة بلا لزوم وترتيب كما رأينا
والآن حان لقاءنا ببحر

الوافر

أيا ولدي، هنا بلدي، ولي وطن، يصاحبي، ويفهمني، وأفهمه، بلا حرج، ولا تعب،
تصافحني، أصافحها، أنا رجل، على شرف.
ووو....

هيا معا نبحث عن هرسكونيات لهذه الكلمات .. هيا .. هيا

أى اول دى = ه /// ه ///

هـ ن ا ب ل دى = ه /// ه ///

ول ي وطن ن = ه /// ه ///

ي ص ا ح ب ن ي = ه /// ه ///

وى ف ه م ن ي = ه /// ه ///

وأف هـ م هـ و = ه /// ه ///

ب ل ا ح ر ج ن = ه /// ه ///

ول ا ت ع ب ن = ه /// ه ///

ت ص ا ف ح ن ي = ه /// ه ///

أص ا ف ح هـ ا = ه /// ه ///

أنا ر ج ل ن = ه /// ه ///

ع ل ي ش ر ف ن = ه /// ه ///

التوالى الحرسكونى منتظم وفى كل متواليه من متوالياته الاثنى عشرة وتد مجموع
يليه سبب ثقيل فخفيف إذن فمواصفات التفعيلة السباعية موجودة وطبعاً نتجه إلى
حبيبنا ومولانا سبحانه فسرعان ما يلهمنا .. مفاعلتن فله الحب.

مفا = // = وتد مجموع

عل = // = سب ثقيل

تن = / = سب خفيف

وقد مررنا بالسبب الثقيل من قبل

فى فـ (فعـلن)

// /

فليس مجهولاً لنا

إذن فكل المتواليات الحرسكونية الاثنى عشرة على هذا النسق وعليكم الرجوع إلى كل متوالية لتتأكدوا من وتدها المجموع وسببها ثقيلاً فخفيفاً، ولعلكم لاحظتم شدة صلته وقربه من تفعيلة الهزج **مفاعيلن** فمفاعيلن توأم **مفاعلتن** ولما كانت التوائم لا تتطابق التطابق التام فيكون بينها اختلاف ولو لا يكاد يُلاحظ فكذلك مفاعيلن ومفاعلتن متماثلتان فى كل حروفهما الا الحرف الخامس فهو ساكن فى مفاعيلن متحرك فى مفاعلتن:

مفاعلتن

مفاعيلن

ه / / / ه / /

ه / ه / ه / /

↑

↑

متحرك

ساكن

قولوا:

أنا أحيأ على بشر

أنا أحيأ على بشرن

مفاعيلن مفاعيلن

وقولوا:

أنا أحيأ على فرح

أنا أحيأ على فرحن

مفاعيلن مفاعلتن

فإنكم لاتشعرون باختلاف بينهما إلا شعورا لا يكاد يلحظه إلا عروضي (عقر) حتى لوقلتم

ولی وطن یصاحبنی

مفاعلتن مفاعلتن

فشعور کم بمدی حمیمتہ بمفاعیلن مفاعیلن قائم.

هذا البحر صاف صفاء مشوباً ولاتناقض فقد يكون النبع صافياً وبه شائبة لاتنال من صفائه فالشوائب درجات منها مالا ينال من الصفاء ومنها ماينال بعض النيل ومنها مايكثر فيحيل الصفاء كدراً... والشائبة التي نرمي إليها هي **فمويون** / ه / ه التي عهدناها في بحر المتقارب فهي عروضة الوافر وضربه حين يكون تاماً.

وهو بحر سداسي التفعيلات وعليه يكون البيت منه هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وهذه هي المرة الأولى التي نجد فيها عروضاً وضرباً مغايراً (للمشوّ) ففي أبجرنا الثلاثة:

* المتدارك وخيبه

*المقارب

*الهــزج

لم نجد عروضه ولا ضربا مغايرا للحمش في أى منها ولم يحدث إلا دخول مؤثر بالنقص أو بالزيادة على ذات التفعيلة التى هى حشو أو عروضه أو ضرب ولكن بدون ان تفد عليها وافدة مغايرة كما رأينا فى الوافر إذ رأينا **فعلون** المتقاربية تجعل من نفسها عروضه وضربا لبحرنا هذا ولكنه جعل لطيف مساق لا اضطراب فيه ولا نشاز كما سنرى:

من منّا لم يطرب لـ...

سلوا قلبي غداة سلاو تابا

لعل علی الجمال له عتاباً؟

ومن منا لاحظ أى اضطراب ولو قدر ذرة فى هذا الشعر الجميل ؟
هذا الشعر من بحرنا هذا

الوافر

سلو قلبى = / / / /

غداة سلا = / / / /

وتابا = / / / /

لعللعلل = / / / /

جما للهو = / / / /

عتابا = / / / /

لاتسألوا:

ما الذى أقحم (مفاعيلن) فتصدرت هذا البيت (سلو قلبى = مفاعيلن) ؟

فلا إقحام بل هو معاونة عودوا بالذاكرة إلى (الخبب)

تجدو فالن / /

تعاون فعلمن / / /

والأمر هنا كذلك فمفاعيلن ترد فى الوافر، وهى التفعيلة المعاونة وورودها أكثر من
مفاعيلن التفعيلة الأساسية والعبرة فى النهاية بالوصول إلى الاتساق والتوافق النغمى.. فهل
(سمعتم) نشازا بدخول مفاعيلن ؟

ردوا مالكم

لاتردون ؟

..... ولن تردوا.

وكما كثر دخول فالن فى الخبب بدرجة أكثر من فعلمن

فسوف تسمعون مفاعيلن فى الوافر أكثر من مفاعيلن و(السبب) منطقى وهو غلبة
التسكين فى الكلام لأنه يمثل (استراحة) يقف اللسان عندها فيتيح للمتكلم ان يلتقط
أنفاسه ليواصل الكلام وهو مستريح. فصبرا

قلنا إن الوافر (التام) هو

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وقلنا: إن (مفاعيلن) تعاون مفاعلتن (توأمها) في الحشو ونقول إن (فعولن) عروضة وضربا تظل على حالتها لا يدخلها شيء

وكذلك مفاعلتن ومفاعيلن أى أن هذا البحر لا يعترضه مؤثروها فتفعيلاتة جميعا (حشوا وعروضة وضربا) تبدأ بمتحرك وتنتهى بساكن ولذلك فهي مريحة جداً لا ترهق الناطق.. ولنعد إلى بيتنا

لندنههكذا:

سلو قلبى = ددن دن دن

غداة سلا = ددن ددن

وتابا = ددن دن

لعلل = ددن ددن

جماللهو = ددن ددن

عابا = ددن دن

ونلاحظ - بلا شك- أن دندنة مفاعيلن أيسر وأخف من دندنة مفاعلتن لماذا؟

لأن دندنة مفاعى لن تتم على ثلاث مراحل

مفا = ددن

عى = دن

لن = دن

فندق مرتين ددن

و د ن

قبل التوقف الأخير

بينما ندندن بمفاعلتن على مرحلتين هما:

مفا = د د ن

علتن = د د د ن

فلا نتوقف إلا مرة واحدة قبل التوقف الأخير

ولهذا تكثر مفاعيلن فلا يقولن أحدكم إنها (مقحمة) ..

(آل مقحمة آل)

وهيا إلى تمارين مشبعة:

* أقول لها وقد طارت شعاعا

من الأبطال ويحك لن تراعى

فإنك لو سألت بقاء يوم

على الأجل الذى لك لن تطاعى

هموم الناس تنهشنى دواما

وتفقدنى الحبور والابتساما

تنغص عيشتى صحوا ونوما

فلا أجد ارتياحا أو سلاما

* أبا الزهراء قد جاوزت قدرى

بمدحك بيد أن لى أنتسابا

فما عرف البلاغة ذوبيان

إذا لم يتخذك له كتابا

* ويدبحنى فراغ الكف ما

من الحرمان يستل الأناما

فما عندي سوى شعري ولكن
متى الجوعان قد أكل الكلام؟
* مدحت المالكين فزدت قدرا
وحين مدحتك اجتزت السحابا
* قلوب العاشقين لها عيون
تري ما لا يــــراه الناظرون
* حبيب القلب يا غالي علينا
نضمك قبل أحضاننا بعينا
* بلاش البعديا معلم عطيه
وهات وياك لأحبابك هديه
سلام من صبا بردى أرق
ودمع لا يكفكف يادمشق
(ياللا بينا نوزن سوا):

شعاعا	وقد طارت	* أقول لها
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه // ه ///
فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن
تراعى	ل ويحك لن	منلاً بطا
ه / ه //	ه // ه ///	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعيلن
ء يومن	سألت بقا	فإنك لو
ه / ه //	ه // ه ///	ه // ه ///
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

تطاعی	لذی لك لن	عللاً جلال
ه / ه //	ه /// ه //	ه /// ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
دواما	س تنهشنى	* همومنا
ه / ه //	ه /// ه //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعیلن
تساما	حبورولب	وتفقدنل
ه / ه //	ه /// ه //	ه /// ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن
ونومن	شتى صحن	تنغصعی
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه /// ه //
فعولن	مفاعیلن	مفاعلتن
سلاما	تیاحن او	فلا أجدر
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه /// ه //
فعولن	مفاعیلن	مفاعلتن
ت قدری	ء قد جاوز	* أبزهره
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعیلن	مفاعیلن
تسابا	د أن ن ل ی ن	بمدحك یی
ه / ه //	ه / / / ه //	ه /// ه //
فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن

فما عرفل	بلاغة ذو	بيان
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
إذا لم يتـ	تخذ كلهو	كتابا
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* ويذبحني	فراغلكف	فمما
ه// ه//	ه// ه// ه//	ه// ه//
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن
من حرما	ن يستلل	أناما
ه// ه// ه//	ه// ه// ه//	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
فما عندى	سوى شعرى	ولاكن
ه// ه// ه//	ه// ه// ه//	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
متلجوعا	ن قد أكلل	كلاما
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
* مدحتلما	لكين فزد	تقدرون
ه// ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
مفاعيلن	مفاعلتن	فعولن
وحين مدحـ	تك جتزتس	سحابا
ه// ه//	ه// ه// ه//	ه// ه//
مفاعلتن	مفاعيلن	فعولن

قلوبلعا	شقیلها	عیون
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن
تری مالا	یراهننا	ظرونا
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* حبیلقل	بیاغالی	علینا
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
نضممک قب	ل أحضنب	عنینا
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* بلاشبع	دیمعلم	عطیه
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
وهتویک	لأحبابک	هدیه
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعیلن	فعولن
* سلامن من	صباپردی	أرققو
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن
ودمعن لا	یکفکفیا	دمشقو
ه / ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //
مفاعیلن	مفاعلتن	فعولن

هذه (أكلة بشبعة) كما يقولون وهاكم (وجبة) أخرى عليكم (أكلها) وحدكم أعنى حلها:

* ولا ينبيك عن خلق الليالى
كمن فقد الأحبة والصحابا
فمن يغتر بالدنيا فإنى
لبست بها فأبليت الثيابا
جنيت بروضها ورداً وشوكاً
وذقت بكأسها شهدا وصابا
فلم أر غير حكم الله حكماً
ولم أردون باب الله باباً
فصبراً فى مجال الموت صبراً
فمانيل الخلود بمستطاع
سبيل الموت غاية كل حى
فداعيه لأهل الأرض داع
وما للمرء خير فى حياة
إذا ماعدٌ من سَقَطِ المتاع
* إذا غامرت فى شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم
فطعم الموت فى أمر حقير
كطعم الموت فى أمر عظيم
وكم من عائب قولاً صحيحاً
وآفته من الفهم السقيم
والآن هيا إلى....

مجزوء الوافر

يتم جزء الوافر ببساطه فحسبنا أن نرفع كلاً من العروض والضرب كالعادة فيصبح هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

وبصير رباعيا بعد سداسيته

وتعاون مفاعيلن كما هو حشواً

وعروضة بلا لزوم وبلا ترتيب

ولكنه يلزم إذا كان في الضرب

فمثلاً لا يصح أن نقول:

أنا أشدو بأغيتي أناجى منية القلب

أسامره بالحنى وأهتف أنت لى أربى

يتنقلبى = ه / ه / ه / ه
تلى أربى = ه / ه / ه / ه
ضرب {

لا يجوز ذلك ضرباً وإنما يجوز حشواً وعروضة تماماً مثلما قلنا بالنسبة لـ

فصلن ه / ه / ه

وفالين ه / ه / ه

فى الخبب

وعليه فيكون لمجزوء الوافر

عروضة واحدة صحيحة

هى مفاعلتن وقد تكون مفاعيلن سواء وبلا التزام بأيهما ويكون لها ضربان:

* مفاعلتن

* مفاعيلن

مع الالتزام بأيهما فمثلاً:

لبهـرج عـنـ

دهـذ ذهـبو

هـ// هـ// هـ

هـ// هـ// هـ

وأترك لكم وضع التفعيلة المطابقة تحت ما يوافقها من هذه **الهرمكُونيات** وأشير إلى أن الضرب هو مفاعلتن كما هو واضح وقد تم الالتزام به في كل الأبيات والبيت الأول مقفى

فواكبدا من الحب	* رقية تميت قلبى
وماللقب من ذنب	نهانى إخوتى عنها
كخوط البانة الرطب	وعن صفراء آنسة

رقيتى	يمت قلبى
هـ// هـ// هـ	هـ// هـ// هـ
مفاعلتن	مفاعيلن
فواكبدا	منلجيبى
هـ// هـ// هـ	هـ// هـ// هـ
مفاعلتن	مفاعيلن
نهانى إخـ	وتى عنها
هـ// هـ// هـ	هـ// هـ// هـ
مفاعيلن	مفاعيلن
وما للقلبـ	ب منذبى
هـ// هـ// هـ	هـ// هـ// هـ
وعن صفرا	ءء انستن
هـ// هـ// هـ	هـ// هـ// هـ
كخوطلبا	نترر طبى

ه / ه / ه / /

مفاعيلن

ه / ه / ه / /

مفاعيلن

فهنا التزام بالضرب مفاعيلن والبيت الأخير مدوّر أوضحنّا حديّه
واليكم بتمارين للحل :

* كتبت إليك من بلدى	كتاب موله كمد
يؤرقه لهيب الشوق	بين اللحم والكبد
فيمسك قلبه بيد	ويمسح عينه بيد
* حبيب القلب ياعايش	هناف القلب من يومك
ويا عمرى ويا أملى	أنا عايم على عومك
* هوى بلدى يغازلنى	فداكى لعمرى يا بلدى
ومن أجلك أضحيلك	بروحى والعزيز ولدى

(تنطق العزير العززاللتقاء الساكنين الياء والزاي فى العامية)
وعليكم بمراجعة الأبحر السابقة كلها مع الدقة المتناهية

تلخيص الوافر

الوافر بحر صاف مشوب سداسي في تمامه يقوم على التفعيلة مفاعلتن

مفا = // = وتد مجموع

عل = // = سبب ثقیل

تن = / = سبب خفيف

وله عروضه وضرب لا غير كلاهما

فعولن // /

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وتعاون مفاعلتن التفعيلة مفاعيلن بلا التزام ولا ترتيب

ومكانها الحشو في التام ولا يدخله مؤخر ما

أما مجزوء الوافر

فتحذف عروضته وضربه (فعولن) فيصبح:

مفاعلتن مفاعلتن

مفاعلتن مفاعلتن

وتعاون مفاعلتن مفاعيلن بلا التزام الا في الضرب

وقد يلتبس مجزوء الوافر ببحر الهزج لشدة الشبه إلى حد التوأمية بين

مفاعيلن ومفاعلتن والفيصل في الحكم على قصيدة ما بأنها من مجزوء الوافر

ولو بلغت ألف بيت ان ترد فيها مفاعلتن ولو مرة واحدة لأنها تفعيلة الوافر تماماً

ومجزوء

وهاكم رسماً موضحاً:

الوافر التام

عروضته واحدة هي فعولن ولها

ضرب مماثل

الوافر المجزوء

عروضته مفاعلتن صحيحة

مفاعيلن

مفاعلتن

ضرب صحيح

ضرب صحيح

وأرجو أن تتجاوزوا التمارين المعطاة لكم إلى أضعافها من عندياتكم ولا يهم معنى الكلام فالهم صحة وزنه وإلى لقاء في بحر آخر هو بحر...

الرجز

كنتم هنا، لكن مضى، عهد الهوى، هل للمنى، عود لنا، أم اننا، لن نلتقى، مش
قلبتك، طبعك كد، يامحترم...

ك ن ت م ه ن ا ل ا ك ن م ض ي ،
ع ه د ل ه و ي ، ه ل ل ل م ن ي ،
ع و د ن ل ن ا ، أ م ا ن ن ن ا ،
ل ن ن ل ت ق ي ، م ش ق ل ت ل ك ،
ط ب ع ك ك د ا ، ي ا م ح ت ر م
هرسكونيات أى كتلة صوتية من هذه الكتل العشر هكذا:

ه / = سبب خفيف

ه / = سبب خفيف

ه // = وتد مجموع

وجربوا مثل:

ك ن ت م ه ن ا

ه / ه / ه //

وعليكم بالبقية

ولا ينقصنا غير التوجه إليه سبحانه ليمن علينا بتفعيلة مساوية

سبحانك مستفعلن

مس = ه / = سبب خفيف

تف = ه / = سبب خفيف

ملن = ه // = وتد مجموع

ك ن ت م ه ن ا

ه / ه / ه //

مس تف علن

سباعية من سببين خفيفين فوتد مجموع (مرروها على هذه الكتل بصوت مسموع مع الدندنة

مس تف علن

دن دن دن

هذه هي تفعيلة بحر الرجز وهو صاف ومشوب صاف في وضع ومشوب في آخر وهو بحر سداسي في تمامه هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

حشواً وعروضة وضرباً مثل:

أيامنا كانت بها أفراحنا

لا تنتهي لكنها لما تعد

أي يام ن ا

ك ا ن ت ب ه ا

ا ف ر ا ج ن ا

ل ا ت ن ت ه ي

ل ا ك ن ن ه ا

ل م م ا ت ع د

اثنان وأربعون حرفاً تقسم على سبعة (عدد حروف مستفعلن) فتعطينا ست تفعيلات ذات حركات تتوالى هكذا:

ا / ه / // ه

دن دن دن

وجربوا:

ويدخل الرجز مؤخر يحذف الثاني الساكن بغير التزام ولا ترتيب ويدخل الحشو والعروضة وحتى الضرب هو الحشون وقد عهدناه في فاعلن حين حذف ثانيها الساكن فصارت فعلن /// وها هو يجعل مستفعلن

م س ت ف ع ل ن = ه // ه //

x

م ت ف ع ل ن متفعّلن
ه // ه // ه //

أى من وتدين مجموعين

ويدخل مستفعّلن أيضا مؤثر اسمه هون يحذف الرابع الساكن نقف عليه لأول مرة
وهو غير لازم

حذف = ه

رابع = د

ساكن = ن

تصير به مستفعّلن:

م س ت ف ع ل ن

x

م س ت ع ل ن
ه / // ه /

مستفعّلن

ه / / / ه /

ثلاثة أسباب سبب خفيف فتثقل فخفيف.

والحنن أيسر منه وألطف لكن لاضرير من وجوده فهو قليل الاستعمال.

قلوبنا فى حبها طول المدى

قلوبنا = ه // ه // متفعّلن

فى حبها = ه / ه // مستفعّلن

طول للمدى = ه / ه // مستفعّلن

تحتمل الهجر الذى لا ينقضى

تحتمال هجر للذى لا ينقضى

تحتملل مستعلن ه / ه / ه /
 هجر للذى ه / ه / ه / مستفعلن
 لاينقضى ه / ه / ه / مستفعلن

ملاحظة مهمة جدا:

المؤثرات بالنقص غير اللازمة

ترك لذوق الشاعر يعملها أولا يعملها وبذوقه وبحسه الشعرى ينتقى المؤثر الملائم والذى لا يحدث قلقلة فى الموسيقى وهذه المؤثرات لم تفرض على الشعراء بل كانوا يستخدمونها قبل اختراع العروض ولم يصنع العروض شيئا سوى أن قعدها ووضع لها مسميات واختلاصة أن أمرها بيد الشاعر ولكن لاينبغى الإكثار منها أو تجاوز مؤثرين مما يسبب عسرا.

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما
 راح به السواعظ يوما أو غدا
 الشعر صعب وطويل سلمه
 إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
 ياعمنا فهمنى إيه المسألة
 من قبل ماتنوى الأذى والبهله
 لاترمنى فى ذلة لست الذى
 يرمى بها إنى العزيز الأكرم
 حقك على رأس بلاش العكنه

ان كنت حتخاصم بلاش ترجع لنا

من	لم	يعظ	هد	ده	رلم
ه /	ه /	ه / /	ه /	ه /	ه / /
ين	فع	هما	را	حب	هل
ه /	ه /	ه / /	ه /	/ /	ه /

وا	عظ	يو	من	أو	غدا
ه /	//	ه /	ه /	ه /	ه /

نجد الحرن في:

راحب هل واعظ يو

وقد توالى بلا فاصل من تفعيلة صحيحة فأحدث ثقلا ملحوظا، وأترك لكم وضع التفعيلة المساوقة للحرسكونيات الباقية ونجد أن (هاء ضمير الغائب) في (يعطه، به) لم تشيع لأن الصوت لم يمد بها

* اشعر صـ	بن وطويـ	لن سلمه
ه / ه / ه //	ه / ه ///	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستعلن	مستفعـلن
إذ ر تقي	فيه للذى	لا يعلمه
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
متفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
* ياعمنا	فهمنيـ	هلمسأله
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
من قبلما	تنولأذى	ولبهـله
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
* لاترمي	فى ذللتن	لستللى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعـلن	مستفعـلن	مستفعـلن
يرمى بها	إنلعرىـ	زلاكرمو

ه / ه / ه //

مستفعلن

شلعكنه

ه / ه / ه //

مستفعلن

ترجع لنا

ه / ه / ه //

مستفعلن

ه / ه / ه //

مستفعلن

راسى بلا

ه / ه / ه //

مستفعلن

خاصم بلش

ه / ه / ه //

مستفعلن

ه / ه / ه //

مستفعلن

* حققك على

ه / ه / ه //

مستفعلن

إن كنت تحت

ه / ه / ه //

مستفعلن

سننتقل إلى الصورة الثانية للرجز التام لتتعرف على ضرب آخر هو الضرب الذى دخله مؤثر مطلق بالنقص اسمه **هكو** وقد مر بنا فى فاعلن حين حذف متحركاً من وتدها المجموع فصارت فالن وهانحن نراه وهو يحذف متحركاً من وتد مستفعلن

مستفعلن = مُستَفْلَن

مس = ه / = سبب خفيف

تف = ه / = سبب خفيف

لن = ه / = سبب خفيف

وقد قلنا: إن المؤثر المطلق يلزم فى موضع ولا يلزم فى موضع آخر وقد رأينا غير لازم فى فالن، ولكنه يلزم هنا لأنه يدخل الضرب والضرب كما قلنا هو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع ومثاله:

القلب منها مستريح سالم

والقلب منى جاهد مجهود

يامنيتى لاتغربى عن ناظرى

إن النبوى يغتالنى أرجوك

*القلب منـ	هامستريـ	حن سالمن
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ولقلب منـ	نئ جاھدن	مجهودو
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
* يامنيتي	لاتغريبي	عن ناظري
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
إنننوي	يغتالني	أرجو كي
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

ونلاحظ أن العروض هي هي مستفعلن وبذلك يكون الرجز **التمام** ذا عروضة واحدة
صحيحة مستفعلن وضربين مائل **ومحكو** هكذا:

عروضـة مستفعلن صحيحة



ضرب صحيح ضرب محكو

وسنرجى التمرينات حتى نفرغ من كل صور الرجز لكي تردوا كل أبيات تمثل
صورة معينة إلى حركاتها مع بيان الأعراب والأضرب والمؤثرات بعد أن نقدم
تمرينات تختد في الرجز **المجزوء**

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

لقد صار بالجزء وباعيا ونرى حشوا وعروضة وضربا، تماما كالصورة الأولى للرجز
النام وهاكم أمثلة:

كأننى مسافرٌ لا يستفيق من سفرٍ

كأننى مسافرٌ

ه// ه// ه// ه//

متفعلن متفعلن

لايستفيق ق من سفر

ه// ه// ه// ه//

مستفعلن متفعلن

فعلى الرغم من ورود ه// ه// ه// متفعلن ثلاث مرات من أربع ومنها ثنتان متواليتان
فى صدر البيت فإننا لاتضيق بهذا الحثن فهو فى الحقيقة سيد المؤثرات على الإطلاق
لسهولته وعذوبته حيث ورد وسر ذلك كامن فى توالى حركتين فسكون فحركتين
فسكون من صنع وتدين مجموعين هكذا:

ه// ه// وهذا مما يريح فوسطه (استراحة) ونهايته كذلك على العكس
ممن مستعلن ه// ه// فبعد سكونها الأول تتوالى ثلاث حركات قبل سكونها
النهائى، ولاشك فى أن توالى حركتين فساكن أخف وأيسر ولذلك لا يستخدم
هذا المؤثر كثيرا

وسوف نصنع به ما صنعناه بالحثن هكذا:

منتقلن مرتحلن

فى لهفة متصلة

مستعلن مستعلن

مستفعلن مستعلن

لعلكم لمستم هذا الثقل والفرق الواضح بينه وبين خفة الحثن سيد المؤثرات بلا منازع
وهاكموه وهو يشكل بيتا مجزوء وحده:

تقول لى حبيبتى

غرامنا بلا مدى

أو

بلا مدى غرامنا حبيبتى تقول لى

أو

حبيبتى تقول لى غرامنا بلا مدى

فحيث قدمت أو آخرت فالحنن هو الحشن خفة ويسراً ونحن هنا نستشعره
الشاعر قبل ذائقة العروضي والشاعر هو الحكم فهو أسبق من العروض وهو هـ
والعروض خادمه لأنه قد جاء من أجله والشعر قبل العروض.. فاطمنوا إلى هذه
المزدوجة.

ودعونا (نهرن) حين نضع بيتا كله من هذا الحرن.. (الحرون):

منتَهز	فرصته	مرتكب	سقطته
منتَهز	فرصتهو	مرتكب	سقطتهو
ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه / ه / ه /

(إخيه) ولكن حمداً لله فهذا غير لازم يجيء أولاً يجيء

الدين والأخلاق فى عليائها كنز البشر

والحب حين يكون حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا فترى السلامة والظفر

اددينول أخلاقى عليائها كنز لبشر

(مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن، مستفعلن) بيت لم يدخله مؤثر ما، عليكم

حر سكونياته للمران

ولحبيبي نيكونجب بن صادق فهو لقمر

(مستفعلن، هـ//هـ/هـ) مستفعلن) هذا بيت (مدور) فحدودوا حدوده وبه
حرسكونيات غريبة هي هـ//هـ/هـ ولكن النغم لانشاز فيه لأن هذه الحرسكونيات
تمثل تفعيلة سباعية تحمل (المواصفات) أى تشمل وتداً مجموعاً يتقدمه سببان خفيف
فثقيل ولكن دعونا منها الآن حتى نفرغ من رجزنا هذا وليقضى الله أمراً كان مفعولاً.

يجلو ظلا م نفوسنا فترسلا مة وظظفر

(مستفعلن هـ//هـ/هـ هـ//هـ/هـ

هـ//هـ/هـ

ما هذا؟ صبراً جميلاً

المهم ضعوا حرسكونيات التفعيلات التى لم نضع حرسكونياتها فنحن مقبلون على
شئ جديد لم نعهده ويحتاج منا أن نفرغ له فصبراً وهياً:
وقفنا على الرجز فى هذه الحالات:

* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المماثل .

* التام السداسى والعروضة الصحيحة والضرب المخكو.

* المجزوء الرباعى والعروضة الصحيحة والضرب المماثل، والآن إلى الجديد وهو
البيت المشطور أى الذى سقط شطره وهو الصدر بتمامه ولم يبق إلا العجز
ومعنى هذا أن البيت سيكون ثلاثياً وفى هذه الحالة لا بد من كتابته فى منتصف
الصفحة هكذا:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وبهذا لا يكون البيت إلا من:

حشو وضرب فقد سقط

الصدر الذى يحمل العروضة



حشو ضرب

ولا يقال عن هذا الشطر: إنه عجز بعد سقوط صدره بل يقال عنه بيت مشطور وله شرط أساسى وهو انتهاء الأبيات بروى موحد هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه

يريد أن يعبره فيعجمه

إلى النهاية ولو بلغت القصيدة المشطورة ألف بيت ... لماذا؟

لأننا لو لم نكتبه هكذا لعدنا إلى نظام الشطرين ولا يكون للشطر لزوم فمثلا:

الشعر صعب وطويل سلمه

إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

تعثر المسكين فى أبياته

يريد أن يعبره فيعجمه

بهذا التغير فى البيت الثالث نعود لنظام الشطرين هكذا

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

تعثر المسكين فى أبياته يريد أن يعبره فيعجمه

وقد يقول قائل:

لماذا لا تكون هذه الأبيات المشطورة الأربعة بيتين غير مشطورين وقع فيهما (تقفية) هكذا:

الشعر صعب وطويل سلمه إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به إلى الخضيض قدمه يريد أن يعبره فيعجمه

هذا قول واع ولكن.

*البيت المقفى وهو الذى تساوت عروضته بضربة دويا ولم نلحق عروضته بضربه وزنا لأنهما على وزن واحد من الأصل فالخاقها وزنا ورويا يكون فى التصريح كما علمنا

هذا البيت المقفى يأتى فى صدر القصيدة من أجل (التحلية) الموسيقية ثم تعود العروضة لتنتهى بأحرف مغايرة.. ولا مانع من عودة التقفية بعد عدة أبيات كأن ينتقل الشاعر من موضوع إلى موضوع فتكون التقفية تمهيداً لهذا الانتقال وكذلك التصريح. إلا أنه لم تجر العادة باطراد التقفية أو التصريح فى كل الأبيات فهذا ممل ومتكلف.

* وإذا سلمنا بجواز التقفية فى كل أبيات القصيدة فكيف نطلق على قصيدة **مشطورة** فردية اسماً معقولاً؟ أنقول قصيدة (مقفاه) و (نصف بيت)؟ المهم.. البيت المشطور يكتب فى منتصف الصفحة وينتهى بروى موحد كما رأينا، وهو من حشو وضرب فقط فقد سقط صدره موضع العروضة.

واليكم **جديداً** أكثر عجباً وهو البيت **المنهوك** وهو التام السداسى الذى سقط **ثلثاه** ولم يبق منه سوى **ثلث** أى تفعيلتان هما حشو وضرب مثل المشطور ويكتب مثله فى منتصف الصفحة وعلى روى واحد أيضاً هكذا:

متفعلن متفعلن



حشو ضرب

ومثاله:

* الرقص يبعث الطرب

هلم يا جن العرب

* إلهنا ما أعذلک

ملك كل من ملك

لبك قد لبيت لك

ما خاب عبد سالك

و **جديد** آخر يطالعنا هو البيت المزدوج وهو أن يتحد كل بيتين فى التقفية ولكن بتلوين الروى، وبذلك تطول الأبيات الى ما لا يعد كالفية ابن مالك وأمثالها من المنظومات الرجزية فى العلوم والقصص وما يحتمل الإطالة نذكر منها:

يمامة كانت بأعلى الشجرة
آمنة فى عشها مستتره
فأقبل الصياد ذات يوم
وحام حول الروض أى حوم
فلم يجد للطير فيه ظلاً
وهم بالرحيل حين مـ
فبرزت من عشها الحمقاء
والحمق داء مـ دواء
تقول جهلاً بالذى سيحدث
يا أيها الصياد عمـ تابعث
فالتفت الصياد صوب الصوت
ونحوه سدسهم المـ صوت
فسقطت من عشها المكين
ووقعت فى قبضة السكين
تقول قول عالم محقق
ملك نفسي لو ملكك منطقى

وبهذا التلويح فى الروي وكذلك استخدام كل الأضرب بما يعترىها من مؤثرات
تتاح الفرصة للناظم أن يكتب آلاف الأبيات حتى قيل: إن لأبى العتاهية أرجوزة من خمسة
آلاف بيت من هذه المزدوجات.

وقد يشترك مؤثران لازم وغير لازم فى ضرب دون ضرب فمثلاً:

حسبك مما تشتهي القوت

ما أكثر القوت لمن يموت

هلقوتو = /ه/ه/ه = مستظن

يموتو = ه/ه// = فعولن

وقد جاءت فعولن من الحشن الذى دخل مستفعلن فحذف ثانيها الساكن فصارت
متفعلن ه/ه// التى هى هى فعولن التى نعتد بها ونعدها لامؤثراً وإنما تفعيلة معاونة
ولن نخوض فى هذا الأمر الآن.

والآن

إلى تمرينات محلولة:

* إنا ومالنا صور

نرى ونسمع البشر

ولا يرون من حضر

ل ن ا	ص و ر	إ ن ا	و م ا
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

مستفعلن

م ع ل	ب ش ر	ن ر ي	و ن س
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

متفعلن

ن م ن	ح ض ر	و ل ا	ي ر و
ه//	ه//	ه//	ه//

متفعلن

متفعلن

(لم ترد مستفعلن وهى التفعيلة الصحيحة الأصلية لهذا البحر غير مرة واحدة خلال
ثلاثة أبيات من المنهوك وقد وردت محثونة خمس مرات من ست مما يؤكد سيادة الحشن
وخفته ويسره)

* ياليتنى فيها جدع

أخب فيها وأضع

يألتني	فيها جذع	
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	
مستفعلن	مستفعلن	
أخبف	ها وأضع	
ه / ه //	ه / ه //	
متفعلن	مستعلن (ياباي)	
* يامنتهى ماأشتهى من عالمى		
فلتسلمى من حاسد وظالم		
يامنتهى	ماأشتهى	من عالمى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
فلتسلمى	من حاسدن	وظالمى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
* لاترحلى عن حبنا المنشود		
ولتمكثى فى عشنا المحمود		
يظل فى حماية المعبود		
لاترحلى	عن حبيل	منشودى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ولتمكثى	فى عشنل	محمودى
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

يظللقي حمايتك معبودى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعلن متفعلن متفعلن

(مشطور وضربه محكو)

* حرية الأقبوام ليست تُرتجى

من حاكم هما تكن أفعاله

فالشعب حر منذ حلت روحه فى جسمه حتى يرى ترحاله

حرريتك أقبواملي ست ترتجى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

منحاكمن مهما تكن أفعالهو

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فششعبحر رن منذ حل لت روحهو

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

فى جسمهى حتى يرى ترحالهو

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

تام ذو عروضة وضرب صحيحين

* لما تعد مجاوبى المأمونا

وصرت قلبا بالنوى مفتونا

الله شاء البعد ماذا فى يدى

ياصبر عالج عاشقا مسكينا

لما تعد	مجاوبك	مأمونا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	متفعلن	مستفعلن
وصرت قلـ	ببنوى	مفتونا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
متفعلن	مستفعلن	مستفعلن
اللاهشا	ء لبعدهما	ذا فى يدى
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
ياصبر عا	لج عاشقن	مسكينا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

تام ذو عروضه صحيحة وضرب محكو

* كانت لنا أحلامنا

لكنها الماتعد

ياحسرتا أين الذى

قد كان يعطينا الرغد

كانت لنا أحلامنا

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

لاكنها الماتعد

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

ياحسرتا أينللى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

قد كانيعد طينر رغد

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مجزوء ذو عروضة وضرب صحيحين

واليكم تمارين للحل:

* قد كنت أحيانا شديد المعتمد

و كنت ذا غرْب على الخِصم الألد

* شكر الآله نعمة موجبة لشكره

فكيف شكرى برّه وشكره من برّه

* خود يفوح المسك من

أرادنها والعنبر

يضيّق عن أردافها

إذا يلاّث المنزر

تالله أنسى جبهها

حياتنا أو أقبر

* أحمل رأسا قد سئمت حملّه

وقد مللت دهنه وغسله

ألا فتى يحمل عنى ثقله

* قلتم لنا إن الهوى لا يذهب

مادام فى الأضلاع قلب يرغب

ماقيمة الأعمار من غير الهوى

إن الهوى للمرء أم أو أب

* يا جبهها عش فى دمي

وكن نشيدا فى فمى

وفى فـؤادى المغرم
وعشْ لعمري واسلم
* ياثورة فى خافقى الموتور
من ظالم فى ظلمه مظمور
صبي سغير النار فى أحشائه
ولتمسحى عهد الأسى والزور
وعليكم بالوزن وبيان التفاعيل والمـؤثرات وصور البحر
المتعددة بكل دقة حتى نستعد لبحر تالٍ وهو بحر..

الكامل

هو بحر يحتاج إلى اهتمام خاص فله ثلاث أعاريص وتسعة أضرب زدناها ضرباً
لتصبح عشرة أضرب وهو سداسي التفعيلات في تمامه ربايعها وهو مجزوء و...لاداعي
فهي رويداً رويداً لتعرف عليه.

يقوم بحر الكامل على التفعيلة السباعية
مُتَفَاعِلُنْ

مت = // سبب ثقيل

فا = /ه سبب خفيف

علن = // وه وتد مجموع

وتوزن بها كلمات مثل:

ولد الهدى، ولدى أنا

وتكلمت، نظرت لنا،

فتبسمت، وجب السفر،

عجب عجب، شجر بدا

ولد لهدى ول دل هدى

// /ه //

ولدى أنا ول دى أنا

// /ه //

وتكلمت وت كل لم ت

// /ه //

نظرت لنا ن ظ رت لن ا

// /ه //

فتبسمت ف ت ب س سم ت

// /ه //

وجيسفر	و ج	ب س	س ف ر
	//	/ه	ه//
عجب عجب	ع ج	ب ن	ع ج ب
	//	/ه	ه//
شجرن بدا	ش ج	ر ن	ب د ا
	//	/ه	ه//

وهو في صورته الأولى تام له عروضة صحيحة متفاعلين // ه // ه // ه وضرب
مماثل:

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

وهو صاف مشوب كما سنرى لكن صورته الأولى هذه ذات صفاء محض :
واذا صحوت فما أقصر عن ندى

وكما علمت شمائلى وتكرمى

واذا صحو	ت فما أقصر	صر عنندى
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
وكما علم	ت شمائلى	وتكرمى
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين

كتبت لنا بعد الغياب رسالة

وصفت بها الشوق الذى لايتهى

كتبت لنا	بعد لغيا	ب رسالتن
ه// ه//	ه// ه//	ه// ه//

متفاععلن	متفاععلن	متفاععلن
وصفت بهش	شوقللذى	لاينتهى
ه// / ه//	ه// ه// ه//	ه// ه// ه//

متفاععلن

ونرى **هرسكونيات مستفععلن** ه// ه// ه//

ه/ = سبب خفيف

ه/ = سبب خفيف

ه// = وقد مجموع

الفرق بينها وبين متفاععلن ه// ه// ه//

يكمن فى الحرف **الثاني** فهو فى متفاععلن متحرك وفى هذه الحرسكونيات **ساكن**
ولكن النغم (توأمة) تماماً كما علمنا فى

مفاعلتن و مفاعيلن

إذن لا بد لمتفاععلن من تفعيلة معاونة وقد منّ الله سبحانه علينا بمتفاععلن وهما هو
يتفضل علينا بالمعاونة...

مستفععلن ه// ه// ه//

مس = ه/ سبب خفيف

تف = ه/ سبب خفيف

علن = ه// وقد مجموع

إذن فالحرسكونيات السالفة على وزن مستفععلن، ومستفععلن هذه تدخل كل أركان البيت التام من بحر **الكامل** الحشو والعروضة وحتى الضرب بلا التزام و.. لا لا لقد سررتمونى حين أعربتم عن فهمكم الممتاز حين حاورتمونى حول ماحصلتموه من معلومات عن العروض ولكنكم الآن (زعلمونى) فأمامكم ه// ه// ه// التى هى متفاععلن الكاملية تصرخ قائلة:

ألم تقابلوني منذ قليل حين

تسللت إلى بحر الرجز

أربع مرات أتذكرون؟

دعوني أذكركم

والحب حين يكون

حبا صادقا فهو القمر

يجلو ظلام نفوسنا

فترى السلامة والظفر

والحب حين يكون جب

بسن صادق

ه// ه//

يجلو ظلا

م نفوسنا

فترسلا

ه// ه// ه// ه//

مة وظفر

ه// ه//

فكيف لم تُشيروا إلى لقاءكم بي؟

حقا ما قالته ه// ه// ه// التي هي متفاعلة وقد قلت وقتها بالنص (وبه حرسكونيات

غريبة هي ه// ه// ه//)

لا لا (ملكوش حق) وحذار حذار من (السرحان)

وأحيطكم علما بأن هذه الأبيات ليست من بحر الرجز وإنما هي من بحرنا هذا
الكامل فتفعيلة الرجز كما قلنا هي مستفعلة لا غير وتفعيلة الكامل هي متفاعلة لا غير
لكن مستفعلة فيه معاونة كما رأينا مفاعلين تعاون مفاعلتين في بحر الوافر
وأسألكم - ولن تجابوا - لماذا لا تعاون مفاعلتين توأمهما مفاعيلن الهزجية؟ كذلك لماذا
لا تعاون متفاعلتين توأمهما مستفعلة الرجزية؟ ولماذا ترد مفاعيلن ألف مرة إلا مرة واحدة
ترد فيها مفاعلتين فنحسب الألف من بحر الوافر؟ ولماذا قلنا عن الحرسكونيات الغريبة التي
دخلت أبياتنا السابقة إنها قد حولتها من الرجز إلى الكامل؟ طبعاً لا تعلمون (السبب)
فهاكموه.

الساكين يعاون المتحرك ولا يحدث العكس فالحركة أصل الوجود فقبلها كان العدم وفي الكلام أيضا نجد المتحرك هو الأصل والساكن يحدد المقاطع الصوتية وبذلك يتحدد زمان النطق فالحركات لو تواترت بلاساواكن لم تدخل في حيز الزمن الذي نعهده وإنما تدخل الزمن (المطلق) الذي لا يعلم حدوده وماده إلا الله سبحانه، إذن فالسكون هو (المفصل) و(المحدد) والذي لا يمكن قياس زمن النطق أو الحركة إلا به وهو من الأهمية بحيث لا يكون نطق بدونه فهو بدونه غمغات وبربرة لأمعنى لها حتى هذه الغمغات والبربرة لا تظل مطلقة فالسكون يعتريها لأنه لا يتصور صوت (لانهائى) بلا توقف، إنما على الرغم من أهمية السكون فالحركة هى الأصل لذلك جرت القاعدة العروضية الثابتة بتسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن ولا يوجد مؤثر يحرك الساكن فعمل المؤثرات هو:

* تسكين متحرك

* حذف متحرك

* حذف ساكن

* زيادة

* نقص

ولذلك نجد **الحسن** و **الحرن** و **الحبن** لا تدخل إلا السواكن فالحسن يدخل الثانى الساكن كما نعلم والحرن قد رأينا يدخل الرابع الساكن والحبن يدخل السابع الساكن فلا يحرك أى منها ساكناً بل يحذفه فتحريك الساكن يؤدى إلى زيادة عدد المتحركات مما يعوق النطق ومما يحدث فيه ثقلاً وقد رأينا فى

مستعملن ثقلاً ليس

ه/ ه///

فى مستعملن

ه/ ه/ //

لتوالى ثلاث حركات نجمت من مجاورة السبب الثقيل // للسبب الخفيف ه/ فصاراً معاً **تعلمن**

ه///

وهذا أقصى مايسمح به فى الشعر والإقلال منه بل عدمه أفضل فما بالكم بتوالى أربع حركات ؟ وهذا التوالى لا يكون إلا فى بحر الرجز على قبح فيه بشهادة كل العروضيين ولذلك أغفلناه . ولكن نشير إليه فقد جاء فى :

فودد تتق	ييلسيو	ف لأنها
ه//ه//	ه//ه/ه/	ه//ه//
متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن
لمعت كبا	رقنغر كل	متبسسمي
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

* أنت الحبيب ابن الحبيب ومالنا

من غير كم سند ولا من يشفع

أنتلحيب	ببئلحيب	بومالنا
ه//ه/ه/	ه//ه/ه/	ه//ه//
مستفعلن	مستفعلن	متفاعلن
من غير كم	سندنولا	من يشفعو
ه//ه/ه/	ه//ه//	ه//ه/ه/
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن

* إن الذي سمك السماء بنالنا

بيتا دعائمه أعز وأطول

إن ن ل ذ ي	س م ك س س م ا
ه//ه/	ه//ه/
مستفعلن	متفاعلن
ء ب ن ا ل ن ا	بيتن دعا
ه//ه//	ه//ه/ه/
متفاعلن	مستفعلن

زو أطولو

ه// ه//

متفاعلن

واليكم تمارين للحل .

* لاتعجبي من مدمعي وتسهدي

أوتعجبن وأنت صاحبة اليد ؟

فدمي خضابك انما موتى هنا

خلد به الخلد المبارك يقتدى

* قولى لطفيك إننى أشتاقه

لاتحجبيه عن مشوق وامق

إنى ملك العاشقين جميعهم

حبا واخلاصاً ولهفة تائق

* الله يعلم كم أنا متلهف

للقرب يا ذات العيون الفستق

لالوم يقربنى فأنت جميله

بل إن كل الحسن عندك يلتقى

الكامل التام المحكو

الحكو كما علمتم مؤثر بالنقص يحذف متحركاً من الورد المجموع:

متفاعِلن = متفالِن // // ه /

وتصبح به ثلاثة أسباب هي ثقيل فخفيفان وهذا المؤثر لازم يدخل الضرب ولا يدخل
الحشو ويدخل العروض تصريحا

ومثاله

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا ت ضياءو

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفاعِلن مستفعِلن متفالِن

وفمزما نتبسمن وثناءُ

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفاعِلن متفاعِلن متفالِن

وطنى وأنت دياجرى وضيائى

ودموع يأسى وابتسام رجائى

وطنى وأن ت دى ا ج رى وضى اءى

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفاعِلن متفاعِلن متفالِن

ودموعياً سى ويتسا م رجائى

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفاعِلن مستفعِلن متفاعِلن

أنت الكريم لدى العطاء وعادل

فى الأخذ نعم الهادم البناء

أنتلكرىب	م لد لعطا	ء وعادلن
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
فلأخذ نعـ	ملها دملـ	ببناءو
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

نلاحظ تعاون مستفعلن الخكوة مع متفاعلن الخكوة أيضا (الضرب) وهذا التعاون- هنا فى الضرب- غير لازم يأتى ولا يأتى وليس الحكـوبذلك مؤثرا مطلقا يعمل فى موضع دون موضع كأى مؤثر مطلق وانما هو معاون لحكو مثله لكنه محسوب على مستفعلن لاعلى متفاعلن وكما تعاون مستفعلن صحيحة تـوأما متفاعلن صحيحة فكذلك تعاونها بذات المؤثر وهذا للعلم.

واليكم مزيدا:

* خذ ما تشاء فأخذك الإعطاء

والمنع منك تكرم وسخاء

تبنى بمنحك ياكريم وجودنا

فإذا هدمت فهدمك الإنشاء

خذ ما تشا	ء فأخذ كلـ	ء عطاءو
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مستفعلن	متفاعلن	مستفعلن
ولمنعمـ	ك ت ك ررم ن	وس خ اء و

ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفعلن	متفاعلن	مستفعلن

(نلاحظ التعاون الضربى بين مستفعلن ه / ه / ه / ه ومتفعلن ه / ه / ه / ه وهو تعاون غير لازم)

تبنى بمنه	حكيا كريـ	م وجودنا
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
فإذا هدمـ	ت فهد مكل	إنشاءو
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن

* لاتعجبنى من حيرتى وعذابى

فالسهد خبزي والدموع شرابى

فكأننى هدف الهموم جميعها

مافى الوجود منافس لمصابى

لاتعجبنى	من حيرتى	وعذابى
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
فسسهد خبـ	زى ودمو	عشرابى
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
مستفعلن	مستفعلن	متفعلن
فكأننى	هدفلهمو	م جميعها
ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه	ه / ه / ه / ه
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مافلوجو دمنافسن لمصابى
ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/

مستفعلن متفاعلن متفالن

مع ملاحظة التصريع.

وخذوا تمريناتكم للحل:

* عندى لقلبك رقة وحنانُ

يامن لها فى الصالحات مكانُ

وعفاها طفل برىء طاهر

هيهات يلمس ظله الشيطانُ

* إنى أحبك ياوفاء وأنت لى

ذاتى وأهلى والديار وموطنى

وأذوب فى حضنيك أنسى كل ما

أشكو واغرس مأشاء وأجتنى

* حبى وفاء حبيبتى وكيانى

وجميع ما أرجوه من أكوانى

حسبى هواها من جميع رغائى

لأكون فوق الملك والسلطان

* قالت وفاءً بهمسها الخبـوب

أهواك حتى الموت يا (محجوبى)

خذنى إلى حضنيك حتى المنتهى

هو كل ما أرجوه من مطلوب

* أوفاء بعد الوصل كيف نكونُ؟

قالت أشهد فحبنا مفتون

بـوفاننا وولاننا وعطائنا

هيهات يا حبي الوحيد يهون

تعاون فرعي

علمنا التعاون الأصلي وإن لم نسمة ولكننا عهدناه في الوافر ومازلنا نعهدده في الكامل الذي نعاجله الآن فقد رأينا مفاعيلن تعاون مفاعلتن في الوافر ومستفعلنن تعاون متفاعلن في الكامل وهذا التعاون **أصلي** لأنه من تفعيله أصلية لأخرى **أصلية** والتفعيلة الأصلية هي التي تقوم على **وتدوم** كما في اخماسيتين فاعلن وفعلولن أو التي تقوم على **وتدوم** كسائر السباعيات وقد علمنا **مفاعيلن مفاعلتن مستفعلن متفاعلن**.

وكلهن توائم (مفاعيلن مفاعلتن) و (مستفعلن متفاعلن)

والتفعيلات **الفرعية** هي المتولدة من الأصلية نتيجة لدخول **المؤثرات** عليها فهي عندئذ تنقص (بدخول مؤثرات النقص عليها) فيتغير وضع **هــسكونياتها** وتصل أحيانا إلى حد تغير **النغمة** تغيرا يكاد يفقدها الصلة بما كانت عليه تفعيلتها الأم وقد رأينا هذا جليا في **فاعلن** حين دخلها **الحسن** فصارت فعلن فصار المتدارك بهذا الدخول **خبيبا** وكما تتعاون الأصول تتعاون القروع وتعاونها إما ذاتي وإما **غيري** وتعاونها الذي يكون مع شقيقة لها تولدت من ذات الأم هو الذاتي وقد رأينا هذا في تعاون **فعلن** و **فالن** اللتين تولدتا من أصلهما **فاعلن** فعلن **بالحسن** و **فالن** **بالحكو** أما التعاون **الغيري** فمع أية تفعيلة يقتضى اتساق النغم التعاون معها وفي الموضع الذي يتفق مع هذا الاتساق. وهذا ما ستراه الآن حين تعاون **فعلن** // // هـ متفاعلن تعاوننا غيريا لازما لأنها ستصبح **ضربا** لها وهذه هي الصورة الثالثة للكامل **التام** ذي **الضرب الفرعي** .. **فعلن** // // هـ:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن **فعلن**

ومكان فعلن الضرب لا تعدوه ولا تدخل الحشول لكن قد تدخل **العروضه** من اجل **التصريح** كما سنرى الآن:

بلدى أنا ترجوك يا ولدى

متجاوباً فى العسر والرغد

فاعمل لها عمل الوفى بلامدى

لتظل شامخة إلى الأبد

بلدى أنا	ترجوك يا	ولدى
ه// ه//	ه/ ه/ ه//	ه///
متفاعلين	مستفعلين	فعلن
متجاوبين	فلعسرور	رغدى
ه// ه//	ه/ ه/ ه//	ه///
متفاعلين	مستفعلين	فعلن
فعمل لها	عمللوفى	بيلا مدى
ه/ ه/ ه//	ه// ه//	ه// ه//
مستفعلين	متفاعلين	متفاعلين
لتظللشا	مختن إلل	أبدى
ه// ه//	ه// ه//	ه///
متفاعلين	متفاعلين	فعلن

وللكامل التام تعاون ضربى فرعى مع التفعيلة الفرعية فالن / ه/ ه/ وهو تعاون لازم
كفعلن ه// وهذه صورته الرابعة
ومثالها:

عقم النساء فما يلدن شبيهه

أن النساء بمثله عقم

نزرالكلام من الحياء تخاله

صمتا وليس بجسمه سقم

عقمننسا	ء فما يلد	ن شيههو
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
إننننسا	ء بمثلهى	عقمو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن
نُزِر لِكلا	م منلحيا	ء تخالهو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن
صممتن وليـ	سبجسمهى	سقمو
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//
مستفعلن	متفاعلن	فالن

ملاحظة مهمة جداً

ليس من أضرب الكامل التام الضرب فعلمن ه//ه فضربه فالن ه//ه وانما فعلمن ه//ه من أضربه مجزوء ولكن آثرنا ان نجعل له هذا الضرب تاماً أسوة بـ فالن وبذلك يصبح للكامل عشرة أضرب لاتسعة وهذه زيادة فى الخير وسوف نفرّد كتاباً خاصاً نشبت فيه مازدناه من أعاريض وأضرب لبعض الأبحور. والله المعين وله الحمد والمنة.

أراكم تنتظرون (وجبتكم الدسمة) من التمارين .. فصبراً حتى نفرغ من تشكيلات الكامل ثم (نوسعكم) تمارين .. (للصبح)

العروضة الفرعية

عرفنا العروضة الأصلية الصحيحة متفاعلن بأضربها الأربعة:

- ١ - الصحيح المائل متفاعلن ه//ه//ه//
- ٢ - المحكرو متفالن ه//ه//ه//

٣ - الفرعى فعلن /// هـ

٤ - الفرعى فالن هـ / هـ

هذه أضرب الكامل التام التابعة للعروضة الصحيحة متفاعلن والآن سنرى له وهو لما
يزل فى تمامه عروضة أخرى هى العروضة الفرعية فعلن /// هـ التى عهدناها ضربا وهى
لازمة وحشوها كما هو هكذا:

متفاعلن متفاعلن فعلن /// هـ

متفاعلن متفاعلن ؟

ولها ضربان فرعى مماثل فعلن

وفرعى فالن

مثال الأول:

متفاعلن متفاعلن فعلن

متفاعلن متفاعلن فعلن

يامنتهى حبيبى وياأملى

لولاك مامتعت يارجلى

الحب كل الحب أمنحه

لك ياأمير القلب والمقل

يامنتهى حبيبى وياأملى

لولاك ما متعت يارجلى

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

(اعملوا حاجة) ضعوا الحر سكونيات بلاش كسل

الحبيب كل للحب أم نحهو

هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ

مستفعلن	مستفعلن	فعلن
لك يا أمي	رلقلبول	مقلي
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه
متفاعلن	مستفعلن	فعلن

الضرب فالن / ه / ه

ولأنت أشجع من أسامة إذ

دعيت نزال ولج في الذعر

ولأنت أش	جع من أسا	مة إذ
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه

متفاعلن	متفاعلن	فعلن
دعيت نزا	ل ولجفد	ذعري
ه // ه // ه	ه // ه // ه	ه // ه
متفاعلن	متفاعلن	فالن

رسم توضيحي

للعروضة الصحيحة متفاعلن

للكامل التام وأضربها الأربعة:

صحيحة

متفاعلن

--	--	--	--

متفاعلن	متفالن	فعلن	فالن
صحيح مماثل	محكو	فرعى	فرعى

رسم توضيحي

للعروضة الفرعية فعلن

وضربها المماثل والفرعى فالن

فعلن

فالن فرعى

فرعى مماثل فعلن

الكامل المجزوء

للكامل المجزوء عروضه واحدة صحيحة متفاعلين لها أربعة

أضرب:

مماثل

محمكو

مزفوف

مزنو

مثال العروض المجزوءة الصحيحة متفاعلين والضرب المماثل

ملاحظة:

نعنى بقولنا (عروضه مجزوءة البحر ذاته من باب إطلاق الجزء على الكل وللاختصار) (آل يعنى بتختصر)!

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلين
والطرف منه إذا نظر	يسبى العقول بدله	فإذا رنا وإذا مشى	فضح الغزالة والغمامة
وإذا شدا وإذا سفر	وإذا شدا وإذا سفر	وإذا شدا وإذا سفر	وإذا شدا وإذا سفر
والحمامة والقمر	وإذا شدا وإذا سفر	وإذا شدا وإذا سفر	وإذا شدا وإذا سفر
ه إذا نظر	ه إذا نظر	ه إذا نظر	ه إذا نظر
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
مستفعلين	مستفعلين	مستفعلين	مستفعلين
وإذا شدا	وإذا شدا	وإذا شدا	وإذا شدا
وإذا سفر	وإذا سفر	وإذا سفر	وإذا سفر
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
فضحلفزا	لة ولغما	مة ولحما	مة ولقمر
ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //

متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين	متفاعلين
----------	----------	----------	----------

العروضة الصحيحة الجزوءة متفاعلين

والضرب المحكوك متفالن:

متفاعلين متفالن	متفاعلين متفالن
قلبي يجن بحبها	وفؤادها مشغول
قلبي يجنـ نحبيها	وفؤادها مشغولو
ه // ه //	ه // ه //

مستفلن

والصبر طال وإنه	ياحسرتا سيطول
وصصبرطا ل وإنه	ياحسرتا سيطولو
ه // ه //	ه // ه //

مستفعلن	متفاعلين	مستفعلن	متفالن
---------	----------	---------	--------

دخل الضرب الأول تعاون من مستفعلن

الحكوة وهو غير لازم

العروضة الصحيحة الجزوءة متفاعلين والضرب المزنو

المزنو كما رأيناه حين أحال فاعلين إلى فاعلان بزيادة حرف ساكن على وتدها
الجموع نراه الآن يجعل بنفس الزيادة من متفاعلين

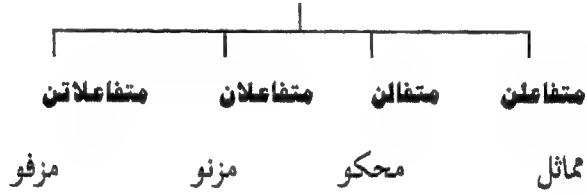
متفاعلان ه // ه //

متفاعلين متفاعلين	متفاعلين متفاعلان
-------------------	-------------------

رسم توضيحي

لجزء الكامل ذي العروض الصحيحة المجزوءة متفاععلن
وأصربها الأربعة

متفاععلن صحيحة مجزوءة



تمارين محلولة

سنقدم هذه التمرينات المحلولة بدون ترتيب لصور الكامل العشر فالبحر الشعري يحسب بالأضرب من حيث تنوع صورته فيقال:

للبحر الفلاني كذا ضرب... وتكون الأعاريض محددة لنوع ضربها فيقال العروض الفلانية لها الضرب الفلاني أو ضرب كذا وكذا إذا تعددت الأضرب كما رأينا في الكامل ووصف العروض يعنى وصف البحر كله من خلال البيت الأول فحكم هذا البيت تتبعه سائر الأبيات مهما كان عددها. فمثلا:

البيت ذو العروض المجزوء والضرب المماثل أو الصحيح أو أى مسمى للضرب يعنى أن البحر مجزوء فعروضته خلال بيته الأول حاكمة عليه بالجزء أو بالصحة أو بما تتصف به العروض إلا في الأبيات المشطورة أو المنهوكة

فحاكمها هو الضرب حيث لا عروضه كما رأينا في بحر الرجز فالشطر والنهك يقضيان بسقوط الصدر وهو موضع العروض وبقاء العجز موضع الضرب كما علمنا.

وإذا حدث أن تساوت العروض وضربها وزنا ورويا بأن ألحقناها بالضرب بتغيير بنيتها الحركية لتساوى بنية الضرب. كذلك إذا ساوته رويا ووزنهما معاً مطابق أصلاً دون تغيير في بنيتها العروض وهذا ما يسمى **تقفية** والبيت الأول **مقفى** أما تغيير البنية فيسمى **تصريها** كما نعلم. إذا حدث هذا أو ذاك فالعروض الأصلية قبلهما هي المعتد بها لأن التقفية والتصريع طارئان وغير لازمين يجيئان أولاً يجيئان.. ولا شك في جمالهما فهما يدلان السمع على **الضرب** قبل مجيئه ويجعلان الموسيقى ويساعدان على الانتقال من موضوع إلى موضوع ومن موقف إلى موقف إذا تكررا خلال القصيدة.. لكن المعتد به هو **العروض** الأصلية قبل دخولهما لأنها ستعود إلى سائر الأبيات ما لم يحدث تصريع أو تقفية ولم نعهد أن قامت قصيدة مقفاة أو مصرعة من أولها إلى آخرها فهذا يدعو للملل ويكون متكلفاً فالأذن تترقب **الضرب** بما فيه من قافية وروى وشروط يقدمها علم **الضافية** وسوف نعالجه في كتاب خاص بإذنه تعالى

هذا الترقب تشوق العروض المعراة من التصريع والتقفية الأسماع إلى **النفمة** الأخيرة فيه التى يتضمنها الضرب تماماً كالشطر **الأعرج** فى الموالم فهو شطر على غير الروى الذى يسبقه فىكون بمثابة (فترة بعاد) عنه يستدعى حنين الأذن إليه..

ولذلك لو استمرت التقفية والتصريع لذهب هذا الشوق وهذا الحنين إلى النغمة الأخيرة المرتقبة وحل محلها ملل وضجر، فالأذن تألف التنوع وتكره الثبات اللهم إلا إذا أرحناها منه. هذه الراحة هي تعرية العروضة من التقفية والتصريع بين الحين والحين لاسيما وهما عارضان غير لازمين.

(معلّش طولنا عليكم) .. (آل يعنى المره دى بس ؟) ولكن بحق الله هل (ثرثرتنا) جوفاء؟ .. (فشر) .. والآن إلى التمارين:

وسندمج التمارين المخلولة بغير المخلولة

بأن نقدم بيتين نحل أولهما وندع ثانيهما لكم .. فهيا:

* أنا الحبيب المنتظر

ملء السماع والبصر

أنا الحبيب بلمنتظر

ه // ه // ه

متفاعلين مستفعلن

* متمايل الأعطاف كالغصن النضر

وأنا إلى الحسن المفسدى مقتقر

متمايلل أعطافكل غصنننضر

ه // ه // ه

متفاعلين مستفعلن مستفعلن

* فإذا سكرت فإننى رب الخورنق والسدير

وإذا صحت فإننى رب الشويهة والبعير

فإذا سكرت فإننى رب الخور

ه // ه // ه

متفاعلين متفاعلين مستفعلن

نقوسسديرى

ه / ه / / ه / / /

متفاعلاتن

* وعصاى إن شاء اخیال فمهرة

تجرى فتسبق خطوة الأضواء

والدمية الخشبية الأعضاء

تمضى تحدثنى تسير ورائى

وعصاى إن شاء خيا لفمهرتن

ه / ه / / ه / / / ه / / ه / /

متفاعلن مستفعلن متفاعلن

تجرى فتسـ بق خطواتكـ

ه / ه / ه / / ه / /

مستفعلن متفاعلن

أضوائى

ه / ه / ه /

مستفعلن

* لاتبعدى عنى وعن قلبى

یاروعة الأحلام والحب

وتقربى من خافقى وحنانه

فالعمر كل العمر فى القرب

لاتبعدى عنى وعن قلبى

ه / ه / ه / / ه / / ه / /

مستفعلن مستفعلن فالن

يارو عتلـ أحلامولـ حبيى
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فالن

* ويلاه من همى ومن حزننى

وتحملى لضراوة المحن

وكأننى - لاغير - لعبتها

تلهبها فى السر والعلن

ويلاه من همئتى ومن حزننى
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فعلن

وتحملى لضراوتل محنى
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفاعلن متفاعلن فعلن

* ياأيها الحلم المراوغ خلتنى

من زورة تقضى على أملى

تتواتر الأحزان فى أثنائها

كتواتر التدميع فى المقل

ياأيهلـ حلملما و غ خللنى
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن متفاعلن

من زورتن تقضى على أملى
ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعلن مستفعلن فعلن

* يارب وفق خطوتي

في درب هدي وامتثال

وترفقن بي يارحيم ولا تدعني للمحال

ياربوف فق خطوتي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

في دربهدي ينومتثال

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

* وطني له من خافقي حب كبير راحب

وأنا أصون ترابه وإذا أضير أحارب

و ط ن ي ل ه و م ن خ ا ف ق ي

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفاعلن مستفعلن

ح ب ب ن ك ب ي ر ن ر ا ح ب و

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

* لاتنسي من زورة فيها الشفا لسقامي

إن اللقاء طيبنا وبه يُيل أوامـي

لاتنسي من زورتن

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن مستفعلن

فيه شفا لسقامي

011 01 01

مستفعلن متفالن

ملاحظة مهمة:

مستفعلن المعاونة تحمل عبء المؤثرات والأفما معنى التعاون؟

وهي عاملة في الحشو والعروضة والضرب بلا التزام وتبادل العمل مع متنافسين في كل المواقع (حشوا، عروضة، ضربا) فمن الجائز الآتي:

في الحشو:

* تبادل حشوی بینہما بلا التزام أو ترتیب

* قد يدخل الحزن على ثقله وتحمله مستفعلين لا متفاعلين وتصير به مستعِلن /

///ه بحذف رابعها الساكن (الفاء)

* يدخل الحتن وتحملة مستفعلن وحدها وتصير به متفعلن //ه// بحذف ثانيها

السّاكن (السين)

في العروض:

* يدخلها ما يدخل الحشوم **مؤثرات** بلا لزوم بالنقص كالحرث والحنن ويدخلها من أجل التصريح **مؤثرا الزيادة** وهما **الزنى** و**الزفو** ومؤثر النقص وهو **الحكو** والتأثير التصريعي والتقفوى غير لازم ولكنه حسن.

في الضرب:

* يدخله ما يدخل الحشو من مؤثرات بلا لزوم.

يفهم من كل مأمراً أن العبء واقع على مستفعلن فهذا واجب المعاونة ومعنى هذا أن تظل متفاعلاً صحيحة أبداً حشواً وعروضة في الكامل التام الصحيح والجزوء الصحيح وتظل على صحتها كذلك في كل حشوش شطرى أو نهكى أو حين تتغير العروضة فتحل بعد الصحيحة أعاريض فرعية والخلاصة أن متفاعلاً تظل على ماهى عليه دائماً مادامت صحيحة ولا يدخلها مؤثر ما وإنما تحمله عنها

مستفعلن ولذلك (علة) سنوضحها فيما بعد وما يقال عن مستفعلن يقال عن
مفاعيلن فهي حاملة العبء عن شقيقتها مفاعيلتن

* تتبادل كل من مستفعلن ومتفاعلن وهما صيحتان المواقع الضربية هكذا:

متفاعلن	● ●	● ● ●
مستفعلن	● ●	● ● ●
متفاعلن	● ●	● ● ●
مستفعلن	● ●	● ● ●

بلا لزوم وبلا ترتيب

مواقع الالتزام:

يتحتم الالتزام عروضاً أو ضرباً

حين تكون العروض أو الضرب

فرعيين فقط فمستفعلن ومتفاعلن خلفهما في الحشو يتبادلان المواضع الحشوية بلا
التزام أو ترتيب بينما تظل العروض والضرب الفرعيان كما هما بلا أدنى تغيير حتى
لا يختل النغم المرتقب وهنا يكون الترقب عروضياً وضربياً معاً ولنوضح أكثر.

حشو	عروضة	حشو	ضرب
متفاعلن	مستفعلن فعّلن	مستفعلن	متفاعلن فاعّلن
مستفعلن	متفاعلن فعّلن	متفاعلن	متفاعلن فاعّلن
مستفعلن	مستفعلن فعّلن	مستفعلن	مستفعلن فاعّلن
صدر	عُجز		

في السياق الصحيح الخصى تترقب الأذن الضرب وحده أو بمعنى أصح النغمة الأخيرة
التي يحملها الضرب (قافية، روى)

ولا تكاد الأذن تتوقف عند (الحشو والعروضة الحشوية ونعني بها العروض التي على
وزن حشوها فالنغم مناسب على وتيرة تستقيم لها الأذن كالحذر ولا تصحوا إلا على نشاز
أو خلل موسيقى يخرجها من استنامتها ويكون كل اهتمامها بالنغمة المرتقبة سواء كان

الضرب **حشويا** أى على وزن تفعيلات الحشو أو مغايرا فالقافية والروى يميزانه من سائر التفعيلات حتى ولو كانت من ذات وزنه اما بالنسبة للعروضة المغايرة لحشوها وزنا مع الالتزام بها فإنها تصبح كالضرب سواء كان على وزنها أو على وزن مغاير **نغممة** مرتقبة لثباتها ولمغايرتها للحشو مثلما رأينا فى مثلنا السابق فالعروضة دائما **فعلن** والضرب دائما **فعلن** فهنا (نغمتان) **مرتقبتان** واحدة فى نهاية الصدر والثانية فى نهاية العجز وقد لاحظنا تبادل تفعيلات الحشو بلا التزام وبلا ترتيب

و... • بلاش طمع بقى)

حتى نفرغ للـ.....

الرومل

وهو آخر الأبحر الصافية وهو صاف مشوب

ونكرر القول بأن الشوب لا يضاد الصفاء مالم تغلب عليه فالشوب الأبيض لا تخرجه نقطة الحبر الأسود من بياضه والأبحر الصافية صفاء محضاً هي كما مر بنا:

١ - المتدارك الصحيح فدائماً على وزن فاعلن دون شريك وكذلك خبيه فهو من فعلن وفالن وكلاهما من أصل فاعلن لا ينال ذلك من صفاء البحر والمؤثرات بالزيادة وأعنى به الزنو الذى يزيد على التود المجموع حرفاً ساكناً فإذا بفاعلن به فاعلان لا يعد شائبة فهو يضيف إضافة لازمة تثرى (النعمة) الأخيرة.

٢ - المتقارب يقوم على فعولن وحدها دون منافس وشأنه شأن المتدارك وخبيه، ولا عبرة بدخول مؤثرات مثل الحمن حاذف الخامس الساكن وجاعل فعولن فعول // ه / ولا الحف الذى يحذف السبب الخفيف ويجعل فعولن فعو فدخوله العروضة غير لازم ويلزم الضرب لأنه مؤثر مطلق ولا عبرة كذلك بمؤثرات الضرب فهي لازمة وبذلك لاتنال من الصفاء.

٣ - الهزج فتفعيلته مفاعيلن تعمل فيه وحدها ودخول الحين الذى يحذف سابعها الساكن فتصيريه مفاعيل // ه / ه / لا يؤثر فى صفاء البحر.

٤ - الوافر وهو مجزوء فقط فتعاون مفاعيلن مع تفعيلته مفاعلتن لا ينال مع صفائه ولكنه مشوب فى تمامه بدخول فعولن عليه عروضة وضرباً ومحاولة سلخها من مفاعلتن واضحة الافعال وسنرجىء الكلام عن ذلك فى أوانه.

٥ - الرجز صاف فى تمامه وجزئه وشطره ونهكه مالم تدخله مؤثرات ليست من بنية مستفعلن تفعيلته الأساسية كفعولن التى يحاولون - عبثاً - إرغامها على أن تكون من مستفعلن (متفعل)

ه / ه / /

لفعولن تفعيلته قائمة بذاتها ومعدة من قبل .. وكلامنا عن ذلك ليس الآن.

٦ - الكامل صاف فى تمامه وجزئه إلا حين تدخل عليه الفرعيات كأعاريض وأضرب فهي ليست من بنيته متفعلن وسندلك على ذلك فى غير هذا الموضع.

و... (وايه تانى) ؟

ياحيبي طال غيابك ليه يا قاسي

ياحيبي أنت فاكرولانا سي

كان منايا تيجي وتشوفك عيوني

كان منايا التقيك جنبى تواسيني

منك ياهجر دائي وبكفيك دوائى

يومنا فى أكتيوما ذكره فى الأرض سار

اسألوا أسطول روما هل اذقناه الدمار

ياحيبي

ياحيبي

ياهيبي

من منا لم يتغن بهذا النداء الخالد؟

ي ا ح ب ي ا ح ب ي ا ح ب ي

ه / ه / / ه /

سبحان الله إنها تقول بأن لى نعمة (مقننة) فها هو سبب خفيف فوتد مجموع
فسبب خفيف وهذا هو الشرط الوحيد لقيام وحدة وزنية سباعية فهي تقوم على وتد و
سبعين وقد رأينا سباعياتنا الماضيه على هذا النسق:

* فا علن // ه

* فعو لن

ه //

وهما الخماسيتان الوحيدتان أولاهما يتقدم سببها على وتدها وثانيتها يتأخر سببها عن
وتدها اما السباعيات فهي:

* مفاعيلن

ه //

* مفا علتن

ه / /

فوتداهما متقدما على سبى كل منهما

* مستف علتن

ه //

* متفا علتن

ه / /

فسببا كل منهما متقدما على وتديهما هذا ما علمناه حتى الآن لكن الجديد فى ندائنا
اخالد- ولابد أن يكون جديدا فنداونا هذا ربيع مقيم- أن الوند المجموع (يُحتضن) من
سببيه الخفيفين .. طبعا فأين يكون (الاحتضان) إن لم يكن هنا؟

يارب يا حبيبي

أحبك.....فاعلاتن

ه / ه / / ه /

ياحبيبي	طلغيا بك	له يقاسى
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
ياحبيبي	إنت فاكر	وللناسى
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
كمننايا	تيجوتشو	فك عيونى
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
كمننايا	التقك جن	بتوسينى
ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /	ه / ه / / ه /
منك ياها	جردائى ويكفف	ك دوائى
ه / ه / / ه /	؟	؟

يومنا في أكتيوم ذكره وفد أرض سار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

اسألوا أسطول روما هل أذقنا هدمار

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ؟

يا حبيبي ه/ه//ه/

ه/ه//ه/

كل الكلمات - عامية وفصحى - التي وضعنا تحتها

الحركونية فاعلاتن

ه/ه//ه/

أما التي وضعنا تحتها علامة الاستفهام ؟ فهي هكذا:

ج ر د ا ع ي ه/ه///

و ب ك ف ي ه/ه///

ك د و ا ع ي ه/ه///

أ ر ض س ا ر هه//ه/

ه د د م ا ر هه//ه/

كلهن من ستة أحرف لاسبعة ينقص من ثلاث منهن الساكن الثاني وفي الشنتين

الأخريين يتحول الخامس المتحرك إلى ساكن ويلتقى بالساكن السادس.. فما الموضوع ؟

بالنسبة للثلاث التي سقط ثانيهما الساكن فالأمر ميسور فهذا هو الحث الذي عهدناه

حاذفاً للثاني الساكن وعليه تصير فاعلاتن

ه/ه/// فاعلاتن

ه/ه/// ثلاثة أسباب

ثقليل فخفيفان و فاعلاتن تساوى الكلمات الثلاث التي ذهب ساكنهن الثاني تمام

المساواة هكذا:

ج ر د ا ء ي

ف ا ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

و ب ك ف ف ي

ف ا ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

ك د و ا ء ي

ف ا ع ل ا ت ن

ه / ه / / /

فالحمد لله على حلنا لنصف المشكلة وبإذنه تعالى سيمن علينا بحل نصفها الثاني
بتأمل ه / ه // ه نحصل من ه / على فا = ه /

السبب الخفيف، ومن ه // ه نحصل على علا = ه // الوتد المجموع
ومنها معاً نحصل على فاعلا ه / ه (فالعلة) إذن في لن = ه / السبب الخفيف
الأخير ويتأمله نجد أن متحركه قد صار ساكناً وبذلك تكون التفعيلة
هكذا:

فاعلان ه / ه // ه

لأن متحرك السبب الخفيف قد سقط ولم يتحول إلى ساكن كما توهمنا أول الأمر
فهذا الساكن هو ساكن الوتد المجموع وعليه فنحكم بكل اطمئنان بأن مؤثراً بال حذف قد
دخل السبب الثاني من فاعلاتن ف حذف متحركه وهذا المؤثر - لو أعملتم الأمخاخ - هو
الحكف الذي عرفناه في بحر المتقارب حين حذف متحرك السبب فصارت فعولن به
فعولن فالحكف هو هكذا - رمزاً:

ح = حذف

ك = متحرك

ف = سبب خفيف

والحكف يشبه المؤثر المسمى بـ **الحمن** الذى رأيناه يحذف خامس فعولن الساكن
وأذكركم به:

ح = حذف

م = خامس

ن = ساكن

وعليه تصير **فصول** / / ه / والفرق بين الحكف والحمن هو أن الأول
يحذف متحرك السبب الخفيف والثانى يحذف ساكنه ولنا كلام
عن ذلك ليس الآن، المهـم لقد حلت المشكلة بفضله تعالى وصار
لدينا:

فاعلاتن = الصحيحة

فعلاتن = المحشونة

فاعلان = المحكوفة

وحر سكولياتها على التوالى:

• / • / / • /

• / • / / /

• • / / • /

وهيا لنسبح فى بحرنا هذا:

لى نشيد مشهور كتبه ولحنه وقمت بإنشاده (ياولا يابتاع كله) .. يقول:

الـيـهـود قـادـمـون

بـالـفـسـاد وـالـجـون

والشباب المسلمون

فى دياجير السجون

والطريق خاليه

للمآسى الآتية

واليهود قادمون

وهو من بحر الرمل هذا:

وشبابك	{	فاعلاتن
في دياجيه		ه / ه // ه / ه
للمآسى		(صحيحة)

قادمون	{	فاعلان
ولجون		ه ه // ه / ه
مسلمون		(محكوفة)
رسجون		

ولكن

ما بال الآتى:

اليهود

بلغساد

وططريق

خاليه

آآيته

؟

فالثلاث من ستة أحرف

والثتان من خمسة

وللنظر:

ال ي ه و د

ب ل ف س ا د

و ط ط ر ي ق

خ ا ل ي د ه

ا ا ت ي د ه

ما حر سكونياتها؟

ال ي ه و د

/ ه / / ه /

(خلاص) عرفنا فهذه تساوى

ف ا ع ل ا ت

/ ه / / ه /

وقد حذف سابعهما الساكن

فهذا مؤثرنا الذى حذف سابع مفاعيلن فصارت مفاعيل / ه / ه / / واسمه الحبن

ح = حذف

ب = سابع

ن = ساكن

إذن ففاعلاتن هنا محبوبنة

فاعلات / ه / // ه /

وكذلك:

بلفساد / ه / // ه /

وططريق / ه / // ه /

فلنر حر كونييات

خالية، آتية

خ ال ي ه ا ا ت ي ه

ه / / ه / ه / / ه /

إنها فاعلن بعينها

ه / / ه /

فما الذى (حشرها) فى نشيد كتبه ولحنه وأنشده العبد لله الذى هو أيضا عروضي
(سبع صنایع) .. وأكملوا للاحشر) ولا إقحام فبكل بساطة نقول: فاعلن هنا كفعلولن
فى الوافر وهذه هى الشائبة اللطيفة لصفاء الرمل ورب مشوب (ألد) من صافٍ و(برضه)
لنا كلام عن هذا فى وقته لأن الآن (مش وقته)

تلاحظون أن طريقتنا فى هذا البحر قد غايرت ما عهدتموه منا فى الأبحر السابقة فقد
بدأنا هنا بما يجب أن يكون فى أثناء تناولنا الحديث عن هذا البحر ولكن (ما يضرس شوية
تغيير) لأنكم ما شاء الله قد تجاوزتم مرحلة ال ٠ تاتا.. تاتا)

عرفنا بعض ما يحدث فى الرمل والآن نعرف كيف يحدث، الرمل بحر صاف وهو
مجزوء ولكنه مشوب فى تمامه وهو سداسي التفعيلات ولنخالف القاعدة- لأمر ما-
فنبداً بالجزوء وهو:

عجز

صدر

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

حشو عروضة حشو ضرب

لاتدعنى فى عذابى يا حبيبى واغترابى

وانتشلنى من همومى قبل طغيان اكتسابى

لاتدعنى فى عذابى يا حبيبى واغترابى

ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه / ه / / ه /

ونتشلى من همومى قبلطغيان كتابى

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

هذا هو مجزوء الرمل ذو العروض الصحيحة

فاعلاتن /ه/ه//ه/ والضرب الصحيح المماثل

وتوالت أغنياتي تتغنى بانتصاري

أشكر الله كثيرا صان أرضى وديارى

وتوالت أغنياتي تتغنى بانتصاري

بنت صاري

أشكر الله كثيرا صان أرضى وديارى

ودياري

تأملوا تجدوا:

وتوالت = ه/ه//ه/

تتغنى = ه/ه//ه/

هكثيرون = ه/ه//ه/

ودياري = ه/ه//ه/

كل هذا على وزن فاعلاتن /ه/ه//ه/ التي دخلها الضن وكما قلنا فهو سيد المؤثرات يخفف من حدة الإيقاع ويلون النغم وقد دخل - هنا - فى الحشو فى أول الصدر وأول العجز وفى عروضه وضرب البيت الثانى واقتسم مع الصحيحة فاعلاتن تفعيلات البيتين .

فالحنن إذن يدخل مجزوء الرمل بلا التزام وبلا ترتيب • حشوا وعروضة وضربا

كل شيء للزوال أى خلد فمحال

ليس يبقى غير وجه الله موفور الجلال

كللشيين للزوال

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلان

أبيخلدن فمحال

ه / ه / ه / ه / ه

فاعلاتن فعلان

ليس يبقى غير وجهل

ه / ه / ه / ه / ه

فاعلاتن فاعلاتن

لاه موفو رللال

ه / ه / ه / ه / ه

فاعلاتن فاعلان

هذا هو المجزوء ذو الضرب المحكوف والعروضة الصحيحة فاعلاتن ولكنها مصرعة ملحققة بالضرب وزناً وروياً . فى البيت الأول وقد عادت لصحتها فى البيت الثانى وهو مدور وقد دخل الحتن الضرب الأول ولم يدخل الضرب الثانى لأنه غير لازم وإنما اللازم هو الحكف إذن فقد وقعنا على :

مجزوء الرمل فى صورته الأولى ذات العروضة الصحيحة المجزوءة فاعلاتن والضرب المماثل .

وفى صورته الثانية ذات العروضة الصحيحة المجزوءة والضرب المحكوف .

عروضة فاعلاتن صحيحة مجزوءة



فاعلان

فاعلاتن

ضرب محكوف

ضرب صحيح

مجزوء الرمل والضرب الأصلى

فاعلتن

عرفنا فاعلن تفعيلة أساسية لبحر المتدارك والآن نعرفها كضرب أصلي لمجزوء الرمل.
والضرب الأصلي هو تفعيلة أصلية تقوم على وتد وسبب (في الخماسي) وتند وسببين
في (السباعي) ولاتتولد من غيرها بل يتولد منها هي تفعيلات فرعية وكما أن فاعلاتن
تفعيلة سباعية أصلية فكذاك فاعلن هي تفعيلة خماسية أصلية قائمة بذاتها وغير متولدة
من غيرها. وهاهي ضرباً أصلياً

في مجزوء الرمل:

فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن

ياوفاء القلب حبي لك يا عمري أنا

إنه نور فريد وبه الحب اغتنى

ياوفاء قلبحبي لك يا عم

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

رى أنا

ه/ه//ه/ → فاعلن

إنهونو رن فريد وبه الحب

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

بغتني

ه/ه//ه/ → فاعلن

وبذلك يكون لمجزوء الرمل:

عروضة صحيحة فاعلاتن

ه/ه//ه/

لها ثلاثة أضرب

صحيح مماثل = فاعلاتن = ه / ه // ه / ه

محكوف = فاعلان = ه ه // ه / ه

أصلي = فاعلن = ه / ه / ه

فاعلاتن



ضرب ضرب ضرب

فاعلاتن فاعلان فاعلن

صحيح مماثل محكوف أصلي

مجزوء الرمل ذو العروض

الأصلية والضرب المماثل

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

ليت شعري ضلّة أى شيء ختلك

أمريض لم تُعد أم عدو قتلك

ولمنايا رُصد للفتى حيث سلك

طاف يبغي / نجوتن = فاعلاتن فاعلن

ليت شعري / ضلتن = فاعلاتن فاعلن

أمريضن / لم تُعدّ = فاعلاتن فاعلن

ولمنايا / رُصدن = فاعلاتن فاعلن

هذا هو الصدر حشواً وعروضة

من هلاكن = فاعلاتن

أيشيشن = فاعلاتن

أعدودن = فاعلاتن

للفتى حيه = فاعلاتن

وهذا هو حشو العجز ويتبقى الضرب وهو:

فهلك = ///ه

ختلك = ///ه

قتلك = ///ه

ث سلك = ///ه

فعلن ///ه

ألم تقل إن الضرب فاعلن /ه//ه وهو أصلي فما باله وقد أصبح فرعياً؟ سؤال

وجيه وذكى وهاكم ردنا عليه:

أنتم معنا في أن المؤثر الذى قد دخل فاعلن هو الحشن وهو مؤثر غير لازم كما تعلمون، إذن فالحشن قد وقع فى أضرب هذه الأبيات جميعاً، ولما كان الحشن يأتى أولاً يأتى فقد عن له أن يأتى هذا الإتيان الشامل لكل هذه الأضرب ومن الممكن أن نقول بدلاً من قتلک

فعلن = ///ه

قتلك

قتتلك = فاعلن /ه//ه

نفهم من هذا أن الحشن يدخل مجزوء الرمل فى كل أجزائه .

حشواً وعروضة وضرباً بلا التزام وبلا ترتيب وقد يشمل الأعاريض والأضرب كلها صحيحة ومؤثراً فيها من غيره (دخلها مؤثر غير الحشن) فقد رأيناها يدخل فاعلان فيصيرها فعلان وهاكم مثلاً آخر:

يا حبيبي لاتدع حبنارهن الأسى

إنه حب غدا فى حياتى مؤنسا

يا حبيبي لاتدع حبنارهن نلأسى

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

إنهو حب بن غدا فى حياتى مؤنسا

///ه /ه//ه /ه//ه /ه//ه

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

فهنا لم يدخل مؤثر ما فكل التفعيلات صحاح وكما لم يدخل الحشن هنا فله أن يدخل
كل الأضرب السابقة كلها وله أن يدخل بعضاً دون بعض ويكفى قولنا (غير
لازم)... (وبلاش غلبه) ولاننس الصورة الأخيرة للرمل (مشوية بفاعلن)

والآن جاء موعدنا مع الرمل **النظام** هو صاف مشوب هكذا

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

وله عروضه واحدة أصلية هي **فاعلن** لها ثلاثة أضرب

تام صحيح = **فاعلاتن**

تام أصلى = **فاعلن**

تام محكوف = **فاعلان**

وسنمثل لكل ضرب بيتين ثم نفرغ للتمارين محلولة وغير محلولة

العروضه التامة الأصلية والضرب المماثل:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

يابلادى إن حبى قاهر

ينتهى عمرى ولا يغشى الردى

ووفائى مستمر أبداً

وانتقامى مستبد بالعدى

يابلادى ان ن ح ب ب ي قاهر

ه / ه / ه / / ه / ه / ه / ه / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ينتهى عم رى ولا يغ شرردى

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

ووفائي مستمرن أبدن

ه// ه/ ه/ ه// ه/ ه// ه/ ه//

فاعلاتن فاعلاتن فعلن

محتونة محتونة

ونتقامي مستبدن بلعدى

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه/ ه// ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

الضرب الصحيح:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

من أهوى وفاء وهى من

أعطت القلب وفاء ليس يفنى

ليس فى الدنيا وفاء مثلها

فهى لى روح ووجدان ومعنى

اسم من أهوى وفاء نإنها

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه/ ه// ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن

أعطت القلب ب وفاء ن ليس يفنى

ه/ ه// ه/ ه/ ه// ه/ ه// ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

محتونة

ليس فددن	يا وفاءن	مثلها
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
فهى لى رو	حنووجدا	ننو معنى
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

الضرب المحكوف:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
فاعلاتن فاعلاتن فاعلان
ليس لى من عالمى الا وفاء
ولها منى انتمانى والولاء
لايخون القلب يوما حبها
كيف وهى النبض فيه والدماء؟

ليس لى من	عالمى الى	لا وفاء
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

تصريح

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلان
ولها من	لنتمائى	ولولاء
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/

فاعلاتن
فاعلاتن فاعلان
محثونة

لايخونل	قليومن	حبها
ه/ه//ه/	ه/ه//ه/	ه/ه//ه/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

كيف وهيل نبضفيهي وددماء

ه/ه//ه/ ه/ه//ه/ ه/ه//ه/

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

إذن الرمل التام له عروضه

واحدة أصلية لها ثلاثة أضرب هكذا:



تمارين

سنأتى بيتين من كل صورة من صور الرمل نحل واحداً ونترك لكم الآخر ولن نقول:
تام أو مجزوء بل عليكم بيان ذلك وبيان المؤثرات والأعاريض والأضرب ووضع
الحرسكونيات فهيا على بركة الله.

* ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

انت نبضى ودمائى ومرادى ورجائى

ياوفائى ياحياتى ياحياتى ياوفائى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

* كلما شاهدت حسناً.. قال لى عبدُ وفاء

فهى مولاة جميع الحسن مولاة البهاء

ك ل ل م ا ش ا ه د ت ح س ن ن

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه /

فاعلاتن فاعلاتن

ق ا ل ي ع ب د و ف ا ء

ه / ه / / ه / ه / / ه /

فاعلاتن فعلا

* ياوفائى يا أنا حبنا غض الجنى

ليس يفنى أبداً ليس هذا للفنى

ياوفائى يا أنا حبنا غض ضلجنى

ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه / / ه /

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن

* قبلينى ياوفائى قبله
تنعمش الروح وتحبى بدننى
وأذيبنى بأحضان الهوى
واجعلها ياحياتى موطننا

ق ب ب ل ي ن ي ي ا و ف ا ء ي قبلتن
ه / ه / / ه / ه / ه / / ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
تنعشرو حووتحى بدننى
ه / ه // ه / ه / ه /// ه ///

فاعلاتن فاعلاتن فعلن
* لاتغيبى ياوفائى لحظة

إن موتى طى ذياك الغياب
أنت بدرى كيف إن حط الدجى
يتوارى عن عيونى فى السحاب

لاتغيبى ياوفائى لحظتن
ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
ان ن م و ت ي طييديا كلغياب
ه / ه // ه / ه / ه // ه / ه // ه /

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان

* ياوفاء الروح والعمر الذى
دون حيك فناء أكد

أنعم الله علينا جمّة

وكفى حب عظيم خالد

يا وفاء	روحولعم	رللى
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن
دون حبيب	ك فناء ن	أأكدو
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

* ضاعت الأفراح منى عندما

غبت ياعمرى عن العين دقيقه

فاستقرى فى جوارى دائماً

فأنا دونك وهم لاحقته

ضاعت الأف	راحمنى	عندما
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن

غبت ياعم	رى عنلعي	ندقيقه
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

* وهذه بعض الأسئلة:

* ما هو الحكف؟ ما وظيفته؟

* كم ضرباً للرمل المجزوء وكم عروضه؟

* فى أى موضع يدخل الحثن؟

وقبل أن نودعكم للقاء بحر آخر
نقول ويدخل الرمل حشواً فقط
المؤثر الذى يحذف السابغ الساكن وهو الحين وهاكموه
ياوفاء يارجاء يامننى
اليهود قادمون عندنا
إنما للموت جاء جمعهم
لن يعود لن يمس جندنا

فالحين فى:
ياوفاء
يارجاء
اليهود
قادمون
موت جاء
لن يعود
لن يمس

فاعلات / ه / ه / ه /

فعلى الرغم من دخوله بهذه الكثرة فى بيتين لاغير ، وعلى الرغم من تجاوره فهو
سائغ لاسيما فى الأناشيد حيث يقوم مد الصوت بدور التسكين وإلى بحر...

الجت

ببحر الرمل نكون قد أنهينا الأبحر الصافية صفاء محضاً أو مشوباً ونكرر:

البحر الصافي هو الذى يقوم على تفعيلة بعينها لا يعدوها ولا تشاركه فيها أخرى ومهما دخل تفعيلة البحر الصافي من مؤثرات حتى ولو أحال المؤثر التفعيلة الصافية إلى مجرد وتد كما حدث حين أحال الحف التفعيلة فعولن بحذف سببها الخفيف إلى فهو // ه أى إلى وتد مجموع حتى ولو حدثت هذه الإحالة فسيظل البحر على صفائه لأن المؤثر قد عمل فى ذات تفعيلته فلا شوب هنا إنما الشوب يكون بدخول تفعيلة مغايرة سواء كانت فرعية أو أصلية .

فليستقر هذا فى أذهانكم .. (مفهوم) ؟

قد حان لقاءنا بأول الأبحر الممتزجة وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع سنبدأ بأخفها وهو بحر المجتث لكونه رباعى التفعيلات ولذلك لا يدخله جزء كبير الهزج وليس له غير صورة واحدة ذات عروضه وضرب موحد. ويقوم المجتث على تفعيلتين مررنا بهما (قد مررنا بكل التفعيلات التى يقوم عليها الشعر العربى إلا واحدة لم يحن لقاءنا بها بعد) هاتان التفعيلتان هما

مستفعلن التى عهدناها فى الرجز وفاعلاتن التى مازال صداها يرن فى أسماعنا والتى ختمنا ببحرها الرمل أبحرنا الصافية

وهاكم مجتثنا السهل الميسور

عروضه

مستفعلن فاعلاتن

حشو ضرب

مستفعلن فاعلاتن

حشو

أنتم فراغى وشغلى

إذا وقفت أصلى

خلينى عايش ف حالى

أنتم فروضى ونفلى

ياقلى فى صلاتى

ياعم مالك ومالى

ماليش انا دعوه بيكم كفايه اعيش عيالي
وفاء يانبض قلبي وأمنياتي وحيي
أحبك الحب مهما يكن يعادي وقربي

أنتم فرو ضي ونفلي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلاتن
أنتم فرا غي وشغلي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلاتن
ياقبلتي في صلاتي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلاتن
إذا وقف ت أصللي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفعلن فاعلاتن
محثونة محثونة

ياعمما لك ومالي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلاتن
خليلينا يش فحالي
ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلاتن

مالشأنا	دعويكم
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /
مستفعلن	فاعلاتن
كفا يعيـ	يش عيالى
ه / ه /	ه / ه / ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن
محثونة	

وفاء يا	نبض قلبى	وأمنيا	تى وحبى
ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	
أحبكـ	حبيمهما	يكن بعا	دى وقربى
ه / ه /	ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه /
متفعلن	فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محثونة		محثونة	

وقد رأيتم **الحسن** يدخل كل أجزاء الجثث حشوا وعروضة وضربا ودخوله حسن جدا وهو يتناول كلا من مستفعلن وفاعلاتن بلا لزوم وبلا ترتيب وهناك **مؤثر** يدخل الضرب نادرا، وهو غير لازم حيث يحذف احد متحركى الوند المجموع من فاعلاتن وهركما تعلمون **الحكو** وبه تصير فاعلاتن **فالاتن فاعاتن** ه / ه / ه / ونختار فالاتن لخفتها.. ومثال الحكو هو:

أحبها وهواها	مشاركى فى ذاتى
فى ذاتى	فالاتن
ه / ه / ه /	ه / ه / ه /

والحكو لا يدخل الحشو ولا العروضة

هذا هو مجتثنا اللذيد

واليكم تمارين كل واحد من بيتين لنايت ولكم بيت:

* مكانكم فى فؤادى ياعدتى وعتادى

أحب بكم من رجال حياتهم فى الجهاد

مكانكم فى فؤادى ياعدتى وعتادى

ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن فاعلاتن مستفعّلن فعلاتن

* وفاء ياكل مالى أنت الحبيب الغالى

الله يرعى هوانا فإنه آمالى

وفاء يا كللمالى أنتلحبيب بلغالى

ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

متفعّلن فاعلاتن متفعّلن فالاتن

* ياغاية الحب عندى ومنتهى كل ود

وفاء ياروح روحى لولاك ماكان سعدى

ياغايته حببعندى ومنتهى كللوددى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعّلن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

* اسمع بقى يا حبيبى وفوت أمور اللكاعه

داحب مش سوق تجارى ولاشوية بضاعه

اسمع بقى يا حبيبى وفوت أمو رللکاعه

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعّلن فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

* اُجبتی لا تغیرو فلیس عندی حبیب

سوا کمو صدقونی فما مثیلی کذوب

أحبتي لا تغيبو فليس عند دي حبيبو

o / o / / o / o / / o / / o / o / / o / o / / o / /

متفعلن فاعلاتن متفعلن فاعلاتن

طبعاً أنتم معي في أن هذا البحر عذب فرات وسائغ شرايه ولكن عليكم بدقة الوزن خصوصاً في العامية لأنها تقوم في معظمها على كثرة التسكين ولعلّي أكون قد تعمدت الإتيان به متفعلن لأريكم

///

سهولة الحزن سيد المؤثرات ، فالعامية تميل فى هذا البحر إلى صحة مستفعلن وفعلاتن ولكن هذا البحر بالذات يميل إلى حثن مستفعلن فهى به أجود من صحتها... وإلى بحر ممتزج آخر هو بحر...

الخفيف

ملتى واعتقادى

نوح بالك ولا ترم شاد

ن هذه (العلائية) الخالدة ولا سيما:

ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

لعلائى العالى من بحرنا المسمى خفيفا ودعونا من تعليل الأسماء وهيا
تمنا هذا:

تتعت ؟ (ياخبر ابيض) أتد كرون ؟ وآثاره ما زالت بأيدينا فما نفضناه منها..
سمنه وسوف ترون.

علاتن

علاتن

ت .. فلنجعل فاعلاتن أخرى تتقدمه لتحضن مستفعله فاعلاتناه (تتنطق
تظروا:

تفعلى فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلى فاعلاتن

تتت قد (تجتت) من الخفيف ..

م أن تكتبوا بيتا من التجتت هكذا:

عذابى وحيرتى واغترابى

بى بداية الصدر وبداية العجز العممة (فاعلاتن) هكذا

تتى فى عذابى

دون ذنب وحيرتى واغترابى

لا ترمنى فى عذابى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلى فاعلاتن

وحيرتى واغترابى

فاعلاتن متفععلن فاعلاتن

وللخفيف أعاريض وأضرب نهمل منها ماسرف نوضح سبب أهمالنا له في موضع آخر.. والآن إلى خفيفنا:

وضربها المماثل:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

غیر مجدد فی ملتی واعتقادی

نوح باك ولا ترخم شاد

ببيت من الخفيف التام سداسي التفعيلات ذو عروضه صحيحة فاعلاتن وضرب
مماثل:

غير مجدن في ملتي وعتقادی

فاعلاتن مستفعلين فاعلاتن

نوح باکن ولاترن نمشادی

فاعلاتن متفععلن فعلاتن

محشونة محشونة

وجودة الحسن هنا كجودتها في المبحث ويكثر في بحر الخفيف الأبيات المدورة مثل:

خفف الوطء ماأظن أديم الأرض إلا من هذه الأجساد

خ ف ف ف ل و ط ء م ا ا ظ ن ن ا د ي م ل

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

أرض إلا من ها ذهك أجساد

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن مستفعلن فالاتن

محكوّة

أنت دائى وفى يدك دوائى

ياشفائى من الجوى وبلائى

أنت دائى وفى يدك لك دوائى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن

محثونة محثونة

ياشفائى منلجوى وبلائى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن

محثونة محثونة

وهكذا يستأثر سيد المؤثرات الحثن بهذا البحر سائغاً عذباً.

وللخفيف ذات العروضة الصحيحة فاعلاتن وضرب أصلى هو فاعلن وقلما

يستخدمه شاعر لثقل فيه:

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

ان قلبى فى حزنه ذائبٌ

لاتدعنى فى لوعتى يا حبيبى

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن مستفعّلن فاعلاتن

انقلبى فى حزنه ذائبو

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

فاعلاتن مستفعّلن فاعلن

ونحن نغفل هذه الصورة وماجنبناها إلا لتلمسوا هذا الثقل بأنفسكم

ونختار من الخفيف المجزوء

هذه الصورة لاغير

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

ويكون أجمل وأجود هــن مستفعلن عروضه وضرباً:

ان شكا القلب هـجركم مهد الحب عذركم

شرفوني بـ زورة شرف الله قدركم

إن شكلكم بهجركم مههد حب بعذركم

هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ /

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن

محثونة محثونة

شرفوني بزورتن شرر فللا هـ قدركم

هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ / هـ /

فاعلاتن متفعلن فاعلاتن متفعلن

محثونة محثونة

لاشك في فاعلية الحثن حتى لا تكاد العروض والضرب مستفعلن تستخدمان إلا محثونتين

وهاكم مزيداً من التمارين على الخفيف تاماً (في صورته الأولى) ومجزوياً في صورته هذه.. وما أهملناه فسوف نوضح السبب في موضع آخر.

لكم بيت ولنا بيت (ماشى) ؟.

بنى قيس ما الذى لك فى اليد من وطر

لك فيها قصائد جاوزتها إلى الحضر

كل ظبى لقيته صغت في جيده الدرر
أترى قد سلوتنا وعشقت المها الآخر
غرث ليلى من المها والمها منك لم تغر
حب اليد أنها بك مصبوغة الصور
لست كالغيد لا ولا قمر اليد كالقمر

نبنى قى س مللدى لك فلبى دمن وطر
ه / ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن متفعّلن
محثونة محثونة محثونة محثونة

كللظين لقيتهو صغتفجى ده دد رر
ه / ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن متفعّلن
محثونة محثونة محثونة محثونة

غرث ليلى منلمها ولمها من كلمتغر
ه / ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن متفعّلن
محثونة محثونة محثونة محثونة

لست كلغى دلاولا قمرلى دكلقمر
ه / ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه ه / ه / ه

فاعلاتن متفعّلن فعلاتن متفعّلن
محثونة محثونة محثونة محثونة

(هيه وأخذنا منكم بيت)

أنا إن أغمض الحمام جفونى ودوى صوت مصرعى فى المدينه
لاتصيحى واحسرتاه لئلا يدرك السامعون ماتضمريه
لاتشقى على ثوبك حزننا لا ولا تذرفى الدموع السخينه
غالبى اليأس واجلسى عند نعشى بسكون إنى أحب السكينه
إن للصمت فى المكتم معنى تتعزى به النفوس الحزينه

لنا بيتان ولكم ثلاثة (خالصين) :

أنا إن أغ	مض ل ح م ا	م ج ف و ن ي
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / / / /
فعلاتن	متفعلن	فعلاتن
محتونة	محتونة	محتونة
ودوى ص و	ت م ص ر ع ي	ف ل م دى ن ه
ه / ه / / /	ه / / ه / /	ه / ه / / ه /
فعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
محتونة	محتونة	
لاتشققى	عليشو	بك حزنن
ه / ه / / ه /	ه / / ه / /	ه / ه / / /
فاعلاتن	متفعلن	فعلاتن
	محتونة	محتونة
لاولاتد	رفددمو	عسسسينه
ه / ه / / ه /	ه / / ه / /	ه / ه / / ه /
فاعلاتن	متفعلن	فاعلاتن
	محتونة	

ما سترون حين تزنون نصيبكم من هذه الأبيات التامة وما سبق من أبيات
ف مهيمن حشواً وعروضة وضرباً بشكل يقدمه على الأصل.

الحديد

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

هذا هو بحر المديد وهو شبيه ببحر الخفيف ولكن الخفيف فعلاً خفيف وأكثر يسراً من هذا المديد لأن (مستفعِلن) في الخفيف تقبل الحِثْن قبولاً حسناً بينما تظل فاعِلن في المديد مثل (اللقمة في الزور) لا تقبل مؤثراً ما، لا الحِثْن ولا غيره فتبدو كالعقبة الكئود امام الشاعر ولهذا لا يستخدم هذا البحر إلا قليلاً .

كذلك فإنه لا يكون ألا تاماً فلا يخفف الجزء من ثقله
مثال :

إن قلبي دائماً في عذابٍ

يا حبيبي ضمه في حنانٍ

إنقلبي دامن في عذابن

هـ / هـ // هـ / هـ // هـ / هـ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

يا حبيبي ضممهو في حنانى

هـ / هـ // هـ / هـ // هـ / هـ

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فإذا جعلناه هكذا:

أن قلبي وبضه في عذاب

يا حبيبي فضمه في حنان

أن قلبي وبضهو في عذابن

هـ / هـ // هـ / هـ // هـ / هـ

فاعلاتن متفعِلن فاعلاتن

ياحيبي فضممهو فى حنانى
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

فاعلاتن متفعّلن فاعلاتن

اتضح لكم الفرق الشاسع بين خفة الخفيف وثقل المديد.

وللمديد صور نهملها إلى حين ونكتفى بصورة تعد أيسر صوره. وهى القائمة على العروضة والضرب الفرعيين

فعلن / / /

فاعلاتن فاعلن **فعلن**

فاعلاتن فاعلن فعلن

مصر عادت شمسك الذهب

تسكب الحب وتنتسب

مصر عادت شمسكل ذهبو
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / ٥ /

فاعلاتن فاعلن فعلن

تسكبـحب بوتـ تسبو
 ٥ / ٥ / ٥ / ٥ / / / ٥ / / /

فاعلاتن فعلن فعلن

وهنا (فى هذه الصورة) يدخل **الفتن** فى الحشو فيخفف من الثقل كما نرى وهذه الصورة هى الشائعة عما سبقها خلفتها

مالهذا النجم فى السحر قدسها من شدة السهر
 خلته يا قوم يؤنسنى إن جفانى مؤنس الشجر
 بالقومى إننى رجل أفت الأيام مصطبرى
 أسهرتنى الحادثات وقد نام حتى هاتف الشجر

مالها ذلـ	نجمفسـ	سجری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
قدسها من	شدد تسـ	سهری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
خلتهویا	قومیؤ	نسنى
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
إن جفانى	مؤنسسـ	شجری
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
یالقومی	إننى	رجلن
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أفتتأیـ	یامصـ	طبرى
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
أسهرتنـ	حادثا	ت وقد
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / / /
فاعلاتن	فاعلن	فعلن
نام جتتى	هاتفشـ	شجری

وہا کم بیتین لنا بیت ولکم بیت:

كلنا يرجو السعادة لكن
لا أريد العيش إلا عظيمًا
ليس لي بين الورى من ولى
فحياتي هكذا في صراع

لا أرى فى الناس إلا شقيا
ذاكيان فضله قد تهيا
رب هب لي من لدنك وليا
قد طواني موجه الفظ طيا

كَل ل ن ي ر ج س س ع ا دة ل ا ك ن

$\frac{1}{2} \quad \frac{1}{2} \quad \frac{1}{2}$

فاعلاتن فاعلن فعلاتن

محشونة

لا أرى فـ ناس الـ لاشقيا

o / o / / o / o / / o / o / o / / o /

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

لا أريد - عيش ال - لا عظيم

o / o // o / o // o / o / o // o /

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

ذاکیانن فضلہو قد تھیہا

$\frac{a}{b} \cdot \frac{c}{d} = \frac{ac}{bd}$

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

طائریشدو علی فن

طائر نیشہ دو علی فنی

ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فعلن

جدد الذكرى لذى شجن

جددد ذذك رى لذى شجنى

ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فعلن

قام والأكوان صامته

قام ولأك وانصا متن

ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فعلن

ونسيم الصبح فى وهن

ونسيمصب صبحفى وهنى

ه// ه// ه// ه//

فاعلاتن فاعلن فعلن

محثونة

لاأذود الطير عن شجر قد بلوت المر من شجوه

قد لبست الدهر لبس فتى أخذ الآداب من غيره

(هيا بنا بلاش... ولا بلاش)

مررنا بالأبحر الآتية:

* متدارك وخبيه ومتقارب

وهما بحران ثمانيان صافيان

* هـزج وهو رباعي صاف

* وافر وهو سداسي مشوب

* رجز وهو سداسي صاف ومشوب

* كامل سداسي صاف ومشوب

* رمل وهو سداسي صاف ومشوب

هذه هي الأبحر الصافية أما الأبحر الممتزجة فقد مررنا بـ

* المجتت رباعي

* الخفيف سداسي

* الحديد سداسي

والآن مع بحرين ثنائيين نمر بهما سريعاً لأنهما لا يكادان يستخدمان وهما:

المضارع

مفاعيل فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن

وليس له إلا هذه الصورة والتكلف فيه واضح فمفاعيلن لا تكون فيه إلا **محبونة** أى
محذوفة السابع الساكن // ه / ه / وهى فى بحر الهزج ميسوره لأن صحيحتها تجاورها
ولأن **الحسن** فيه غير لازم أما فى هذا **المضارع** فلا تأتى صحيحة أبداً مما يصيبه بالتكلف
ولولا أمثلة قليلة جداً منه لحكمنا بأنه بحر (موضوع،....)

وقد تعرضنا له (لسبب) سنقف عليه بعد

مثال:

سلام على العذارى

سلام على الجمال

وذكراك يا حبيبي

هى الهدى فى الضلال

سلامن عـ للعذارى

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

سلامن عـ للجمالى

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

وذكراك يا حبيبي

ه / ه // ه / ه

مفاعيل فاعلاتن

هيلهدى فضضلالى

المقتضب

مفعولات مستعلن

/ ه / ه / ه / ه

مفعولات مستعلن

ما اجتنابه إلا لنختم تفصيلاً لنا السباعية

مفاعلين

مفاعلتين

مستفعلن

متفاعلين

فاعلاتين

وكل هذه تقوم على أوتاد مجموعة ماعدا هذا المقتضب فهو والبحر الذى يليه
يستخدمان مفعولات ذات الوتد المحزوز وهو حركتان يفرقهما ساكن:

لات = / ه / مفعولات / ه / ه / ه /

والمقتضب أخف وطأة من المضارع ففيه شئ من النغم الراقص:

يامليحة السدعج هل لديك من فرج

أم تراك قاتلتى بالدلال والغنج

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

إن بكى فحق له ليس ما به لعب

حف كأسها الحب فهي فضة ذهب

الليوث مائلة والظباء تنسرب

ويحسن الخرن في مفعولات وبه تصوير

مفعولات / ه / ه / ه /

أما مستعلن فهي مستفعلن

المحرونة التى حذف رابعها الساكن

ی ا م ل ی ح ت د د ع جی ه ل ل د ی ك م ن ف ر ج ی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

أمتراك قاتلتی بدد لال ولغنجی

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حاملهـ وی تعبوی یستخفف ه ططر بو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

إن بكی فـ حقلهـو لیس ماب هی لعبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

حففكا سـ هلحبو فهی فضضـ تن ذهبو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

اللیوث مائلتن وظظباء تنسربو

ه / / / ه / / ه / / ه / / ه / / ه / /

مفعلات مستعلن مفعلات مستعلن

ولنرد مفعولات صحیحة حتی تروا أن هـرنا کما مرأیسر من صحتها.

لا أنساك من أملِ یامحبوب یارجلی

لا أنساك من أملی

ه / / / ه / / ه / / ه / /

مفعولات مستعلن

يا محبوب يا رجلى

ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مفعولات مستعلن

واليكم (زى بعضه) تمرينات هذه المرة لكم:

النعم يشغلُه والجمال يطغيه

تأفة تزهدُه فى رغبتي فيه

الدموع هاطلة والضلوع تلهتبُ

إن للغرام يداً مسنى بها العطبُ

يا عظيم يا وطنى يا صبور فى الحن

لا أريد ثانية أن تغيب عن أفقى

والآن مع بحر (متعب)

وهو بحر

النسرج

المدهش أنهم يعللون تسميته بالمنسرح **لانسراحه** على اللسان أى انسيابه وسوف
نرى كيف (يسرحون) بنا (آل منسرح آل)

فهيا والأمر لله وحده

مستفعّلن مفعولات مستعلن

مستفعّلن مفعولات مستعلن

وكما مر فى المقتضب نجد أن مفعولات فى المنسرح لاتكاد تأتى صحيحة وكثيرا
ما يدخلها الحزن فتصبح مفعولات

/ ه // ه /

وسنرى المنسرح فى صورته الأولى وهو **تام** له فى تمامه عروضه **مهرونة** مستعلن
ولها ضرب مماثل:

ياحسرة لا أكاد أحملها

آخرها مزعج وأولها

ياحسرتن لا أكاد أحملها

ه // ه // ه / ه // ه / ه // ه /

مستفعّلن مفعولات مستعلن

آخرها مزعجنو أولها

ه // ه // ه / ه // ه / ه // ه /

مستفعّلن مفعولات مستعلن

نلاحظ حرن مستفعّلن فى حشو العجز فالحزن يدخل مستفعّلن فى الحشو وكذلك
الحسن ولا يدخل مفعولات الحسن وهذه الصورة الأولى هى التى اخترناها دون الصورة الثانية
حين ترد مستفعّلن صحيحة ضربا وعروضه فهذا لا يطاق وله معنا وقفه فيما بعد

وساعة كالسوار حول يدي

ضاعت فأوهى ضياعها جلدى

ما زال يطوى الزمان عقربها

حتى طواها الزمان للأبد

وساعتن	كسـسوار	حول يدى
ه / / ه /	/ ه / / ه /	ه / / ه /

متفعّلن مفعّلات مستعلّن
محتوّن

ضاعت فأو	هاضياع	هاجلدى
ه / / ه /	/ ه / / ه /	ه / / ه /

مستفعلّن مفعّلات مستعلّن
وهاكم صورته وهو منهوك قد ذهب ثلثاه
مستفعلّن مفعّلات

ولماذا (مفعولات) ؟

لا بد من دخول القتب وهو تسكين السابع المتحرك

ت = تسكين

ب = سابع

وهو مؤنّس لازم لأنه يدخل الضرب ولو لم يسكن السابع لأصبحت مفعولات وهى
ضرب من ثمانية أحرف حين يدخل الإشباع الروى هكذا:

يامنتهى ماأختار

ماأختارو فكأننا قلنا

ه / ه / ه / ه /

فالن فالن

ه / ه / ه / ه /

ولنا على هذا كلمة فى حينها

صبرا بنى عبد الدار

صبرن بنی عبد ددار

00/0/0/ 0//0/0/

مستفعلن مفعولات

ولون آخر من المنهوك يدخل الحبك ضربه فيحذف سابعه المتحرك

حذف =

پ = سابع

ك = متحرك

فتصبح مفعولات مفعولا

:/ / /

ویل ام سعد سعدا

ويلمسه دن سعادا

o/ o/ o/ o// o/ o/

مستفعلن مفعولا

وبذلك يكون المنسرح

وهو تمام عروضه محرونة وضرب مماثل

عروضه

مستفعلن مفعولات مستعلن

ضرب

مستفعلن مفعولات مستعلن

ویکون له وهو مجزوء ضربان:

*** متنبوہ مقبولات^۰**

* مصبوك مفصولا

وهاكم (شوية) تمارين لنا ولكم:

يرحمك الله من أخى ثقة

لم يك فى صفوده كدر

يرحمك	لا هو من أ	خى ثقتن
ه/ / /	ه/ ه/ ه/ /	ه/ / / ه/

مستعلن	مفعولات	مستعلن
محرونة		

لم يك فى	صفوودد	هى كدرو
ه/ / /	ه/ / /	ه/ / / ه/

مستعلن	مفعلات	مستعلن
محرونة		

لو كان يُنجى من الردى حذرُ نجاك مما أصابك الحذرُ

ضيعها نجلى الصغير وكم حملنى من خساره ولدى

ضيعها	نجلى صص	غيروكم
مستعلن	ه/ / /	ه/ / / ه/

ه/ / /	مفعلات	مستعلن
محرونة		

حملنى	من خسار	تن ولدى
ه/ / /	ه/ / /	ه/ / / ه/

مستعلن	مفعلات	مستعلن
محرونة		

من مسعدى إن أكن على سفر

ومن يفى لى بالوعد إن أعد؟

تريد قتلى عمدا

لى عمدا

ه/ه/ه/

مفعولا

تريد قتله

ه//ه/

متفعلن

محثونة

عاضت بوصلى صدا

وقال لى باستعبار

بستعبار

ه/ه/ه/ه

مفعولات

وقال لى

ه//ه//

متفعلن

محثونة

يا صاحبي يا مختار

ولنخرج من هذه الأبحر الثقيلة إلى ماتبقى من أبحر لها (وزنها)

فإلى بحر

السريع

من منا لم يعيش ولم يزل يعيش وسيظل يعيش رباعايات الخيام شعراً ولحناً وشدوا؟
سمعت صوتاً هاتفاً في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

هبوا املئوا كأس المنى قبل أن

تملأ كأس العمر كف القدر

لا تشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

واغنم من الحاضر لذاته

فليس فى طبع الليالى الأمان

هذا هو بحر السريع يجىء ليرحمنا من هذه (الكلاكيك) التى عانيناها قبله والسريع
النام سداسى التفعيلات ونماذجه هى:

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

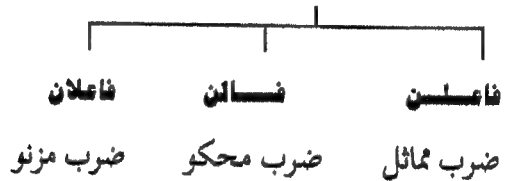
مستفعِلن مستفعِلن فاعِلان

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

فهنا عروضة تامة أصلية لها ضرب مماثل وضرب مزنو فاعِلان وضرب محكو فاعِلن
هكذا:

عروضة فاعِلن أصلية



وله عروضة ثانية تامة محتونة ولها ضرب مماثل **فعلن** /// ه متولدة من **حتن** فاعلن

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

مستفعلن مستفعلن **فعلن**

ودعكم من مشطوره فلنا عليه كلام.

سمعت صوتا هاتفا في السحر

نادى من الغيب غفاة البشر

سمعت صو تنهاتفن فسسحر

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفعلن مستفعلن فاعلن

محتونة

نادى منل غيغفا ة لبشر

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

مستعلن مستعلن فاعلن

محرونة محرونة

نلاحظ دخول **الحتن** و **الحرن** في الحشو ودخوله بلا التزام أو ترتيب

لاتشغل البال بماضى الزمان

ولا باتى العيش قبل الأوان

لاتشغلل بالما ضر زمان

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

مستفعلن مستعلن فاعلان

محرونة

ولا بأ تلعيشقب للأوان

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

متفعّلن مستفعّلن فاعلان

محثونة

وانما أولادنا بيننا

أكبادنا تمشى على الأرضِ

واننما أولادنا بيننا

ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//

متفعّلن مستفعّلن فاعلن

محثونة

أكبادنا تمشى على أرضى

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//

مستفعّلن مستفعّلن فالن

ياموطنى يارثع الصور

حييت من شمس ومن قمرِ

ياموطنى يارائعص صورى

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه///

مستفعّلن مستفعّلن فعلن

حييتمن شمسن ومن قمرى

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه///

مستفعّلن مستفعّلن فعلن

وعليكم بحل هذه التمارين:

هبوا املئوا كأس المنى قبل أن

تملأ كأس العمر كف القدر

واغنم من الحاضر لذاته
فليس في طبع الليالي الأمان
قالت ولم تقصد لقليل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي
لا تُقصني عن وجهك الحسن
فالحسن رى الروح والبدن
صبرا فعندنا تمارين كثيرة على كل الأبحر فدعونا الآن
مع بحر...

البسيط

مستفعّل	فاعل	مستفعّل	فعلن
أحلّلسف	ك دمي	فلأشهر لـ	حرمي
ه//ه//	ه//	ه//ه//ه//	ه//
متفعّل	فعلن	مستفعّل	فعلن
محثونة	محثونة		

والحسن - كعادته - = حسن جداً وهو يدخل مستفعّلن الأولى وفاعلن في الحشو ولا يدخل مستفعّلن الثانية السابقة على العروض ولا السابقة على الضرب فدخوله هنا به ثقل واضح والحسن (تعمد) أن يكون ثقيلاً مرة حتى لا (يحسد) قولوا:

في بلدتي دائماً مناظر العجب

كأنها جنة تموج بالذهب

في بلدتي	دائمن	مناظر لـ	عجبي
ه//ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//
مستفعّل	فاعل	متفعّل	فعلن
			محثونة

كأنها	جنّنت	تموجبد	ذهبي
ه//ه//	ه//ه//	ه//ه//	ه//

فعلن

متفعّل	فاعل	متفعّل	فعلن
محثونة		محثونة	

فالثقل واضح جداً في مناظر لـ لأنها قبل

العروضه وكذلك في تموجبد لأنها قبل

ه//ه//

الضرب ولكن لاثقل على الإطلاق في كأنها لأنها في بداية العجز

ه//ه//ه (متفعّلن)

وفطرة الشاعر السليمة لاتجعله يستخدم الحثن إلا في مستفعّلن الأولى في حشوى
الصدر والعجز وإذا حثنت فاعلن تموجت الموسيقى تموجاً لذيذاً مثل:

والريح ترفعه طورا وتخفضه

والماء يحمله في زروق مرج

ورر يحتر فعهو طور ن وتخ فضهو

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فعلن مستفعّلن فعلن

محثونة

ولماء يحـ ملهو في زورقن مرجي

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فعلن مستفعّلن فعلن

محثونة

وعليه فالحثن حسن جداً في بحر البسيط وهو يدخل فاعلن بلا لزوم وبلا ترتيب
ولكنه لا يدخل مستفعّلن الثانية السابقة على العروض والضرب.

بأعدل الناس إلا في معاملتى

فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

يا أعدلن ناس إلـ لافى معا ملتى

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلن

فيك خصا م وأن تلخصموا حكموا

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن
محتثونة

أما الضرب المحكوك :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

فمثاله :

لاتشتر العبد إلا والعصامه

إن العبيد لأنجاس مناكيد

لاتشتر ل عبد إلى لاولعصا معهو

ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

انلعب دلأن جاسن منا كيدو

ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/

مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن

محتثونة

وطبعا فهذا الضرب والضرب الأول وكذلك عروضتهما دائمة اللزوم لنهاية القصيدة

ياأيها القلب لاتخفق لطغيان

وكن حبيبا إلى عدل واحسان

فالظلم ليل بلا نجم يضىء به

والعدل صبح رفيع القدر والشان

ياأيهل قلبلا تخفق لطف يانى

ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/ ه/

مستفعّلن	فاعلن	مستفعّلن	فالن
للتصريح			
وكن حبيب	بن إلى	عدلن واحد	سانى
ه//ه//	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/
متفعّلن	فاعلن	مستفعّلن	فالن
فظظلمليب	لن بلا	نجمن يضى	ء بهى
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه///
مستفعّلن	فاعلن	مستفعّلن	فاعلن
عود للعروضة			
ولعد لصب	حن رفي	علقدر وش	شانى
ه//ه/ه/	ه//ه/	ه//ه/ه/	ه/ه/
مستفعّلن	فاعلن	مستفعّلن	فالن

و **الحن** هنا كالحثن هناك بحذافيره هاتان هما الصورتان للبسيط التام ثمانى التفعيلات. ولتر **المجزوء** وهو سداسى التفعيلات بعد حذف العروضة والضرب هكذا:

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

فعروضته صحيحة وكذلك ضربه

مستفعّلن ه//ه/ه//له صورتان أخريان هما:

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفعّلان

* مستفعّلن فاعلن مستفعّلن

مستفعّلن فاعلن مستفّلن

فالعروضة المجزوءة صحيحة مستفعّلن وأضربها هكذا:

عروضـة مستـفـعلـن مجزوءـة صحـيـحـة

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
---------	---------	---------

ضرب ممائل ضرب مزنوّ ضرب محكّر

المثال الأول للضرب المماثل :

يامنيتى يامننى من عالمى

للمنتهى حينا لاينقصم

يامنيتى يامننى من عالمى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

للمنتهى حينا لاينقصم

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وأنتم ترون ثقله وهو لا يكاد يستعمل

المثال الثانى للضرب المزنوّ :

قالت لنا مرة إنسى هنا

فى فرحة عمرها طول الزمان

قالت لنا مررتن إننى هنا

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

فى فرحتن عمرها طولز زمان

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

وهذا أيضا (أسخـم وأدـل)

المثال الثالث للضرب المحكو

لا تبعدى هكذا عن درينا

ولتمكثى عندنا فى المنزل

لا تبعدى هاكذا عن درينا

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

ولتمكثى عندنا فلمنزل

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

مستفعلن فاعلن مستفعلن

يا (سم)

وما جئنا بهذه (البلاوى) إلا لبيان الافتعال والتكلف الذى تغص به كتب العروض

مخلع البسيط

اسمعو (الحلاوة) :

مسافر زاده اغيال والعطر والسحر والظلال

يموت قوم وراء قوم ويثبت الأول العزيز

وجهك ياعمرو فيه طول وفى وجه الكلاب طول

أبيت أرعى الدجى وعينى غذاؤها الدمع والسهاد

ارقص معايا على المخلع دابحرها يل ياواد يسدلع

أم أذنه فى يد التحاس دامية

وقدره وهو بالفلسين مردود

إمن تذكر جيران بدى سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم

أم ن ت ذ ك ك ر ج ي رانن بدى سلمى

ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /

متفعّلن	فعّلن	مستفعلن	فعّلن
محثونة	محثونة		
م ز ج ت د م	ع ن ج ر ي	من مقلتن	بدمي
ه / / ه / /	ه / / ه /	ه / ه / ه /	ه / / /
متفعّلن	فاعّلن	مستفعلن	فعّلن
محثونة			

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم
بيت كما أنت ليس فيه شيء سوى أنه فضول
بيتن كما أنت لي سفيهي
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه /
مستفعلن فاعّلن فعولن
والآن

هاكم تمرينا (بيت لكم وبيت لنا وإن كنتم خوات اتقسامو) والحمد لله فنحن إخوة:
أضحى التناهي بديلا من تدانينا

وناب عن طول لقيانا تجافينا

أضحيتنا	لي بدي	لن متلدا	نينا
ه / ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه /
مستفعلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
ونابعن	طوللق	يانايجا	فيينا
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه / ه / ه /	ه / ه /
متفعّلن	فاعّلن	مستفعلن	فالن
ارقص معا	ياعلل	مخللع	
ه / ه / ه /	ه / ه /	ه / ه /	

مستفعلن فاعلن فعولن

دبحرها يل يود يدلّع

ه/ ه// ه// ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

لاشك في (حالاته) ... • حالاتك يا (مشخلع) أقصد يا مخلّع

وقد لاحظتم دخول **العرن** وهو اسقاط الرابع الساكن من مستفعلن فتصبح - كما

تعلمون **مستعلن**

ه// ه// ه//

ولم يدخل غير مرة واحدة فهو أثقل بكثير من **هشعنا** المكتسح كما رأيتم وننصح
بتجنبه قدر المستطاع وعلىكم بالحثن.

ويثبتل أوولل عزيزو

ه// ه// ه// ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

وجهك يا عمر في هطولو

ه// ه// ه// ه// ه// ه//

مستعلن فاعلن فعولن

محرونة

وفي وجو هلكلا بطولو

ه// ه// ه// ه// ه// ه//

متفعلن فاعلن فعولن

محثونة

أبيت أ ر عددجى وعينى

ه/ه// ه/ه// ه/ه//

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

غذاؤهد دمعوس سهادو

ه/ه// ه/ه// ه/ه//

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

أسمعتهم هذا النغم الراقص المرقص ؟

مستفعّلن فاعلن فعولن

مستفعّلن فاعلن فعولن

وله عروضة أصلية هي فعولن

لها ضرب مماثل :

مسافرن زادهل خيالو

ه/ه// ه/ه// ه/ه//

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

ولعطروس سحروظ ظلالو

ه/ه// ه/ه// ه/ه//

مستفعّلن فاعلن فعولن

يموتقو من ورا ء قومن

ه/ه// ه/ه// ه/ه//

متفعّلن فاعلن فعولن

محثونة

شيتن سوى أنهو فضولو

ه/ه/ه/ ه/ه/ ه/ه/ه/

مستفعّلن فاعلن فعولن

أجن بالحب ياوفائي وأنت للمنتهى رجائي

و..... صبرا فللدنيا- بعونه تعالى مزيد- وإلى بحرنا الأخير

وهو بحر...

الطويل

مكرر مفر مقبل مدبر معا

كلجمود صخر حظه السيل من علي

م ك ر ر ن	م ف ر ر ن م ق	ب ل ن م د	برن معن
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /

بالنظر المجرد- قبل السماع- نستطيع أن نقول:

المركبونات الأولى:

فعولن = ه / ه / /

مفاعيلن = ه / ه / ه / /

فعولن = ه / ه / /

اما الرابعة فهي ه / ه / / متفعّلن

ه / ه / /

هذا صواب ما عدا الرابعة فهي من مفاعيلن لامن مستفعّلن وقد دخل مفاعيلن **الحمن** فحذف خامسها الساكن وقد التقيتم بالحمن في فعولن حين صيّرها فعول ه / / (فاكرين المتقارب؟) والحمن في المتقارب غير لازم ولكنه لازم هنا في بحر الطويل وبذلك يمكن عده مؤثراً **مطلقاً**.

إذن فمفاعيلن الخمونه = مفاعيلن

ه / ه / /

وهي تساوي تماماً متفعّلن ه / ه / / وهذا ما أحدث عندكم لبساً... (معلّش)

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ك ج ل م و	د ص خ ر ن ح ط	ط ه س س ي	ل ن علي
ه / ه / /	ه / ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

إذن فبحر الطويل ثمانية التفعيلات:

فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِلٌ

فَعُولٌ مَفَاعِيلٌ فَعُولٌ مَفَاعِلٌ

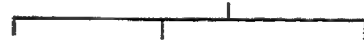
وهو لا يستخدم إلا قاطعاً لا غير وهذه هي صورته الأولى ذات العروض الخمسة
مفاعِلن والضرب المماثل وليس للطويل غير هذه العروض ولها ضربان آخران هما:

مفاعيلن

فَعُولن

وعليه يكون لبحر الطويل عروضة واحدة محمونة لها ثلاثة أضرب هكذا:

عروضة مفاعِلن تامة محمونة



مفاعِلن مفاعيلن فَعُولن

ضرب محمون ضرب صحيح ضرب أصلى

مثال الضرب المحمون (محمون المليجي)

غزية منى أنما فى رشادها

فإن قارفت غياً فليست قبيلتى

غزيب — تمننى إن — نمافى رشادها

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولن مفاعيلن فَعُولن مفاعِلن

محمونة

فإنقا رفت غين فليست قبيلتى

ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //

فَعُولن مفاعيلن فَعُولن مفاعِلن

يدخل الحمن فَعُولن ودخوله مفاعيلن فى الحشو ثقيل جداً

مثل:

أنادى حبيتي بقلبي ولهفتي

أنادى	حبيتي	بقلبي	ولهفتي
ه / ه //	ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
محمونة			

لا جدال في هذا الثقل (الجدال) فاحذروه ولنا كلام في هذا الموضوع (بعدين)

أما الضرب الصحيح مفاعيلن فهو:

تردى ثياب الموت حمرا فما دجا

لها الليل الأوهى من سندس خضر

ترددى	ثيابلمو	ت حمرن	فما دجا
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لهليلي	ل إللاوه	ى من سند	دسن خضرو
ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //	ه / ه / ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

وهذا هو الضرب الأصلي فعولن:

أجارة بيتينا أبوك غيور

وميسور مايرجى لديه عسير

أجار	تبيتينا	أبوك	غيورو
/ ه //	ه / ه / ه //	/ ه //	ه / ه //
فعول	مفاعيلن	فعول	فعولن
محمونة		محمونة	

o/o// o/o// o/o/o//

– قليلاً- دخول الحين وهو - كما تعلمون- يحذف السابع الساكن كما
الهمز فصارت مفاعيلن به مفاعيل // ه / ه / ومثاله في الطويل:

مقادیر منللا ه عشتها

o// o// o/ o// /o/o// e

بعض التمارين (تصيرة)

(مناصفة):

فلا كان من الدهر يا صاحب الأمر

●/●/●// /●// ●/●/●// ●

محمونة للتصريح

o / o / o / / / o / / o / o / o / / o /

فعولن مفاعيلن فعول مفاعيلن

محمونة

أأرجو خلاصاً من عدو مجهز

فنبوس عذابات ليحفر لي قبرى؟

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل

بسقط اللواين الدخول فحوملي

قفانبك	ك من ذكرى	حبيب	ومنزلى
ه/ه//	ه/ه/ه//	فعولن	مفاعيلن
فعولن	مفاعيلن	ه/ه//	ه/ه//
بسقط	لوايند	دخول	فحوملي
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن

محمونة

ومثلك حبلى قد طرقت ومرضعا

فألهيتها عن ذى تمانم محول

يمد الدجى فى لوعتى ويزيد

ويبدىء بشى فى الهوى ويعيد

يمدد	دجى فى لو	عتى و	يزيد و
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعول	مفاعيلن	فعول	فعولن
و ي ب د	ء ثبى فلـ	هوى و	يعيد و

هـ / هـ / /	/ هـ / /	هـ / هـ / هـ / /	/ هـ / /
فَعُولُنْ	فَعُولْ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولْ
	مَحْمُونَة		مَحْمُونَة

إذا طال واستعصى فما هي ليلة
ولكن ليالٍ مالهـن عديدُ

والآن

نقدم رسماً توضيحياً لكل الأبحر بحراً بحراً نوضح فيه العروض أو الأعراب
والأضرب التي تقع في كل بحر حالة التمام والجزء والخطر والنهك

ليعين على التذكر والتثبت وسنثبت في كل رسم مواقع عليه اختيارنا من صور كل
بحر غافلين تماماً ما لم نختره لثقله أو لندرتة أو لشذوذه. ومن يكون ولعاً بالشذوذ فعليه
التماسه في مظأنه وكتب العروض (إياها) كما يقولون (على قفا من يشيل) فهيا على
بركة الله.

المختار

الصحيح

التام

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

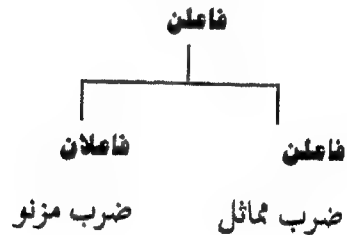
العروضه التامه الصحيحه



فاعِلن فاعِلن فاعِلن

فاعِلن فاعِلن فاعِلن

العروضه الجزوءه الصحيحه



المتدارك الخببي

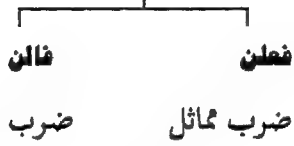
التام

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن فعلن

العروضة الخثونة التامة

فعلن



المتقارب

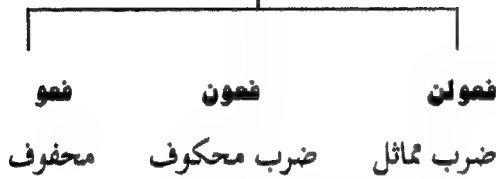
التام

فعولن فعولن فعولن فعولن

فعولن فعولن فعولن فعولن

العروضة الصحيحة التامة

فعولن



المتقارب المجزوء المحفوف

فعولن فعولن فعو

فعولن فعولن فعو

العروضة المجزوءة الخفوفة

شعو

شعو

ضرب مماثل

الهمزج

مفاعيلين مفاعيلين

مفاعيلين مفاعيلين

العروضة التامة الصحيحة

مفاعيلين

مفاعيلين

ضرب مماثل

الوافر التام

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

العروضة التامة الأصلية

فعولن

فعولن

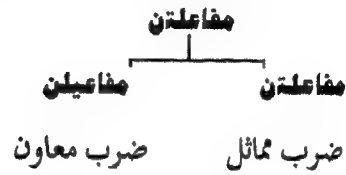
ضرب مماثل

الوافر المجزوء

مفاعلتين مفاعلتين

مفاعلتين مفاعلتين

العروضة الصحيحة المجزوءة

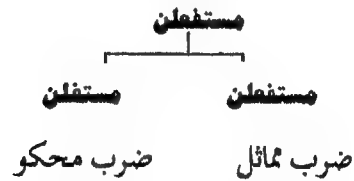


الرجز التام

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروضة التامة الصحيحة

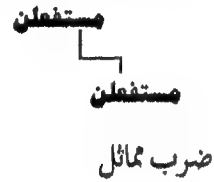


الرجز المجزوء

مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن

العروضة المجزوءة الصحيحة



الرجز المشطور

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الضرب المشطور الصحيح

مستفعلن

الرجز المنهوك

مستفعلن مستفعلن

الضرب المنهوك الصحيح
مستفعلن

الكامل التام

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين متفاعلين

العروضة التامة الصحيحة

متفاعلين
متفاعلين متفاعلين
ضرب مماثل ضرب محكو

الكامل التام

والعروضة الفرعية فعلن

متفاعلين متفاعلين فعلن

متفاعلين متفاعلين فعلن

العروضة الفرعية التامة

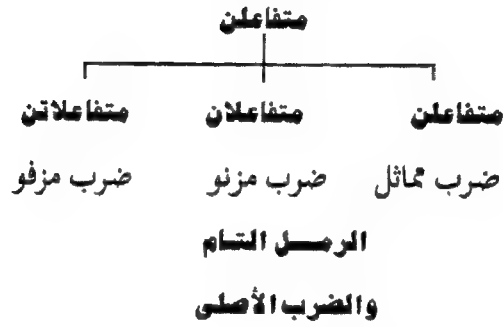
فعلن
فعلن فعلن
ضرب مماثل ضرب فرعي

الكامل المجزوء

متفاعلين متفاعلين

متفاعلين متفاعلين

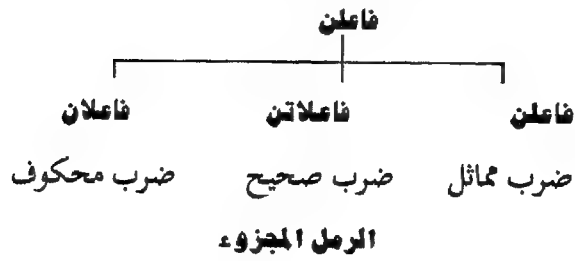
العروضة المجزوءة الصحيحة



فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

فاعلاتين فاعلاتين فاعلين

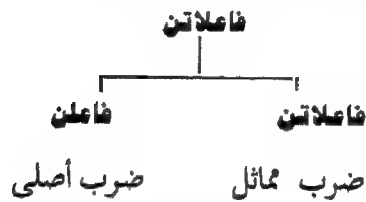
العروضة التامة الأصلية



فاعلاتين فاعلاتين

فاعلاتين فاعلاتين

العروضة المجزوءة الصحيحة



المجتث

مستفعلين فاعلاتين

مستفعلن فاعلاتن

العروضة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف التام

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

الخفيف المجزوء

فاعلاتن مستفعلن

فاعلاتن مستفعلن

العروضة المجزوء الصحيحة

مستفعلن

مستفعلن

ضرب مماثل

المديد التام

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المديد التام

والضرب الفرعي فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

فاعلاتن فاعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن

فعلن

ضرب مماثل

المنسرج التام

مستعملن مفعولات مستعملن

مستعملن مفعولات مستعملن

العروضة التامة المحرونة

مستعملن

مستعملن

ضرب مماثل

المنسرح المنهوك

والضرب المتبوب

مستفعلن مفعولات



مفعولات

ضرب متبوب

المنسرح المنهوك

والضرب المحكو

مستفعلن مستفعلن



مستفعلن

ضرب محكو

البسيط التام

والضرب الفرعي فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن



فاعلن

فعلن

فرعي

مماثل

مخلع البسيط والضرب الأصلي

مستفعلن فاعلن فاعلن

مستفعلن فاعلن فاعلن

العروضة التامة الأصلية

فعلون



فعلون

ضرب مماثل

السريع التام

والضرب الأصلي فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

العروضة الأصلية التامة

فاعلن



فاعلن

فاعلن

ضرب مزنو

ضرب مماثل

السريع التام

والضرب الفرعي فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

مستفعلن مستفعلن فعلن

العروضة التامة الفرعية

فعلن



فعلن

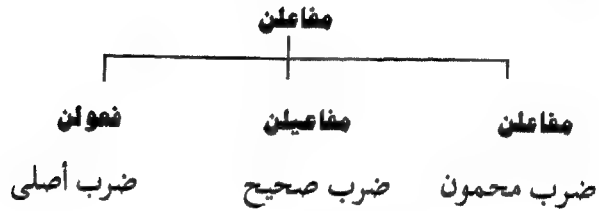
ضرب مماثل

الطويل

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن

العروضة الخمونة التامة



المضارع

علشان مايزعلش

مفاعيل فاعلاتن

مفاعيل فاعلاتن

العروضة التامة الصحيحة

فاعلاتن

فاعلاتن

فاعلاتن

ضرب مماثل

المقتضب

(جبران خاطر)

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

العروضة التامة المخرونة

مستعلن

مستعلن

مستعلن

ضرب مماثل

أى بحر

هذا؟

إن قسمة التشرب والمعايشة **العروضية** هي أن ترد أى بيت تقرؤه إلى **بحره** وهذا لايتأتى إلى بعد تمرس ومران وخبرة طويلة بهذا العلم الميسور الذى عقّده دون جريرة وبلا (سبب) إلا الخزلقة والتعاليم وإمساك الأذن اليسرى باليد اليمنى بعدلف الذراع حول (القفا) وهنا سنضع فى أيديكم مفاتيح الولوج إلى (عالم البحار) مع الاعتذار للدكتور جوهر يامهون..

* التمرس الكافى بقراءة الرموز الحر سكونية مع تحديد **الأسباب** و **الأوقات** فهى التى تكون **التفاعيل** التى لو ظلت على **صحتها** لهان الأمر **عروضيا** وفسد شعريا فليس فى الوجود لغة تصب كلماتها صبا فى قوالب لاتعدوها ولا يوجد شاعر يقول:

بلدى ولدى أحيا عمرى أفدى أرضى بلا (أدوات ربط) وبلا إعمال لأحرف الجر والتعريف فهذا نخرج من الميزان الشعري إلى الميزان الصرفي حيث الكلمة على قد وزنها (بالنص)

كاتب = فاعل

مكتوب = مفعول

كتابة = فعالة

كتب = فعل

وهكذا:

ونعيد موازنتنا بين العروض والصرف لنجد **تفاعيل** العروض على قدر الكلمة **هر سكونيا** لا قالبيا بمعنى أن هذه الكلمات:

ولدى ، سألت، ولكم، شرف، علموا، قسما، ولنا وو... كلها توزن بـ **فعلن** /// ه
بغض النظر عن (نوع) الحركة (تكون فتحا أو ضمّا أو كسرا) فهى سواء ورمزها هو /
وكذلك السكون بأنواعه يأخذ هذا الرمز ٥ أما فى الصرف فتراعى الحركة بنوعها فى
الكلمة وفى ميزانها

كَتَفَ = فَعَلَ

غَضِبَ = فَعَلَ

وهكذا (حدوك الصندل بالصندل)... (أهى كلها نعال)

إذن فتفاعيل العروض تزن مايساويها حرسكونياً فحسب.

وبذلك تكون تفاعيل العروض - على قلتها - (٨ تفاعيل فقط) أرحب مجالاً من تفاعيل الصرف فكما توزن بالآقة الواحدة مليارات الأشياء فكذلك توزن بالتفعيلة العروضية مليارات لانقول الكلمات - فهذا جانب مما تزن- ولكن نقول مليارات (الحرسكونيات) الناجمة من مجرد الصوت على تنوع مصادره وأنواعه (بشرى، حيوانى، طبيعى، آلى وووو).

ويقوم بوظيفة التفعيلة دندنتها د للحركة ون للسكون، مع كثرة الدندنة (ذات المجال الزماني) وكثرة النظر إلى الرمز الحرسكونية (ذات المجال المكاني) تتعود كل من الأذن والعين على ما يكون التفعيلة من اسباب و اوتاد .

حتى إذا سمعت الأذن:

دن ددن

هتف اللسان

فاملن

وحتى إذا رأت العين:

ه / ه / /

قال الرائي:

شعولن

وهذا هو التمكن (التمكينى المتمكن التمكنى) من لب ونخاع العروض ونسمى هذه القصة القراءة الرمزية حيث نقرأ الرمز الحرسكونى فنعلم ما يكون من تفعيلات أو نقرأ بيتاً من الشعر فنرده إلى بحره بمجرد السماع أو بتحويل حروفة (المنطوقة) إلى حرسكونيات نكتشف منها التفاعيل.

فمثلاً:

كلما جاءت وفائى سال فى عرقى دمائى

فى بداية الأمر نضك هذه الكلمات حرفاً حرفاً (منطوقاً) هكذا:

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي س ا ل ف ي ع ر ق ي د م ا ء ي .

ونعدها: ٢٨ حرفاً

نحرب أن نقسمها على ٥ فربما تكون التفعيلة التي توزن بها (خماسية) لانجد القسمة على ٥ صالحة وهنا لامعدى من القسمة على ٧ فليست تفعيلاتنا سوى خماسية وسباعية لاغير.

هنا تصح القسمة ٢٨ ÷ ٧ = ٤ تفعيلات سباعية.. اذن فالمسافة قربت فما علينا إلا بوضع الحرسكونيات تحت هذه الكلمات (آخر سجع):

ك ل ل م ا ج ا ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

وهنا يمكننا أن نتوقف لتأمل (الأسباب والأوتاد) ه / ه / / ه / هذه تفعيلة سباعية صحيحة من سببين خفيفين يتوسطهما وتد مجموع فأى التفعيلات هي؟ هي فاعلاتن ياهادى فهذا أول الغيث فما (قطرتنا) التالية؟ لنر:

ء ت و ف ا ء ي

ه / ه / / ه /

هذا بحر الرمل الخجوز بلاشك فلاتتكرر فاعلاتن إلا فيه فإذا قلتم فاعلاتن يبدأ بها بحرا الخفيف والمديد قلنا نعم ولكنها فيهما لاتتوالى بذاتها ففى الخفيف يليها مستعلن وفى المديد فاعلن.. فالرمل ولاشك هذا الذى بين يدينا مجزؤه.

ولكن

ياليت الأمر يظل كذلك فالتفعيلات فى الحشو لاتأتى صحيحة دائما ولايمكن أن تأتى كذلك إلا لكان الايقاع زاعقا ولن يجد الشاعر كلمات تفى ويصب قوالب لাকلمات شاعرة:

فما المخرج؟

المخرج فى تعرفنا على التفعيلات حالة الصحة وحالة دخول المؤثر عليها. وان نقف على مواطن التأثير من حرسكونياتها.

وهاكم بياناً شافياً بكل تفعيلة صحيحة ومتأثرة واسم المؤثر الذى يدخلها وموضعه
وبنيته بعد دخول المؤثر فانتبهوا:

فاعِلن

ه//ه/

من حيث المؤثر **بالنقص** يدخلها:

١ - **الحِثن** فيحذف ساكنها الثانى فتصبح:

فعلِن ه///

٢ - ويدخلها **الحكو** فيحذف متحركاً من متحركى وتدها المجموع فتصبح:

فالِن ه/ه/

ومن حيث المؤثر **بالزيادة** يدخلها: **الزنو** فيزيد ساكناً على وتدها المجموع فتصبح:

فاعِلان ه//ه/ه

ونحن لاندخل عليها **الزفو** الذى يزيدها سبباً خفيفاً بعد وتدها المجموع لأن ذلك
يصيرها: **فاعِلاتِن** ه//ه/ه/ وفاعلاتن موجودة من قبل كتفعيلة أصلية وأساسية

إذن:

فاعِلن = فعلِن فالِن فاعِلان

وقد يدخلها **الحِثن** مع **الزنو**

فتصبح **فعلان** ه///ه وبالحِثن مع **الحكو** تصبح:

فالان ه/ه/ه

وهاتان لم نتعرض لهما فى **الخبب** كضريين شاعا فى الشعر المعاصر لأننا بصدد كتاب
ضخم عن الصور الوزنية للشعر نقدم فيه مئات الصور فصبراً.

فعلون تصير **بالهف** الذى يحذف سببها الخفيف:

فعو ه//

و (ملناش دعوه به فع/ه)

وتصير **بالحمين** الذى يحذف خامسها الساكن:

فَعُولٌ / ه // ه /

وتصير **بالحكف** الذى يحذف متحرك سببها الخفيف:

فَعُونَ / ه // ه ه ولا نقول فعول كما يصنع العروضيون من باب (تجميل التفعيلة) ليقف المتلقى بمجرد النظر على الحرف الذى حذف بدون (لف ودوران).

مفاعيلن بالحمين مفاعِلن / ه // ه / و **بالحين** الذى يحذف سابعها الساكن:

مفاعيلن / ه // ه / ه /

متفاعِلن ، مفاعِلتن

لا يدخلهما موثر إطلاقاً فى الحشو

فاعلاتن بالحثن تصبح:

فعلاتن / ه // ه / ه / وبالحن:

فاعلات / ه // ه / وبهما معاً:

فعلات / ه // ه / وإن كنا لانحبذ هذا وتصير بالحكو فالاتن / ه / ه / ه /

مفعولات / ه // ه / ه /

مفعولات تصير بالحثن:

وبالحن الذى يحذف رابعها الساكن

مفعلات / ه // ه / ه /

وتصير **بالتب** الذى يسكن سابعها

مفعولات / ه // ه / ه // ه ه

مستفعلن بالحثن

مستفعلن / ه // ه / ه // ه

وبالحن:

مستفعلن / ه // ه / ه // ه

وبالحكو مستفعلن / ه // ه / ه // ه

وبالزيادة تصير بالزنو:

مستفعلان /ه/ /ه/ /ه/

وبالزفو:

مستفعلاتن

اما الزنف الذى يزيد ساكنا على ماآخره سبب خفيف فتصبح به

مفاعلتن

مفاعلتان /ه/ /ه/ /ه/ /ه/

فهى أولى به من فاعلاتن لأنه ثقیل متكلف فيها كذلك تصبح متفاعلتن بالزنو

متفاعلتان /ه/ /ه/ /ه/ /ه/

وبالزفو متفاعلاتن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ /ه/

ولانتناقض فى قولنا إن متفاعلتن ومفاعلتن لايدخلهما شىء أبداً. فهذا فى الحشو لا فى كونهما ضريجن فهما فيه على حالتهم مع الزيادة ولا يعترى مفاعلتن غير هذه الزيادة الضربية.

فيجب معاشة ماتصبح عليه التفعيلات بعد دخول المؤثرات عليها ليتمكن التعرف عليها أثناء التوالى الحرسكونى عند معالجة بيت نريد معرفة بهره.. كمايجب دراسة مايعترى الحشو ومايعترى الأعاريض والأضرب من مؤثرات.. وهاكم:

أنادى عليك وأنت بعيدُ

يقول صداى حبيب ودودُ

أنادى

/ه/ /ه/ = فعولن

هل نحن أمام المقتاب أم الطويل ؟ فكلاهما يبدأ بفعولن .. سنرى:

عليك

/ه/ /ه/

تكررت فعولن ولكنها متمونة ومعنى هذا أننا رأيناها صحيحة ومتأثرة ولكن تكرارها

يعنى أننا أمام المتقارب لا الطويل وربما كانت من الطويل فبعد فعولن فيه
مفاعيلن ومفاعى منها تساوى

ه / ه //

فعولن

ه / ه //

فإذا واصلنا ولم نجد (مفاعيلن) فنحن مع المتقارب لامحالة هكذا:

ان ا دى ع ل ي ك وأنت بعيدو

ه / ه // / ه // / ه //

فعولن فعول فعول فعولن

(خلاص متقارب)

وهكذا نصنع بكل بيت نريد معرفة بحره بالتبع الدقيق للحرسكونيات وتحويلها إلى
(تفاعيل) صحيحة أو متأثرة حسب وضعها وغالبا نتمكن من معرفة البحر من تفعيلته
الأولى إذا كان مصافيا فسوف تكرر وإذا كان متمزجا فلنصبر حتى ننهى المصدر فمنه
نعرف بحره وفى هذا متعة ولا (حل الكلمات المتقاطعة) ونصح بالقراءة (المسموعة)
مع (الدندنة) والتثبت من التفعيلة الأولى فهي - عادة - المفتاح ولا بد من القراءة السليمة
حتى لانضيف حرفاً لا ينطق فننطق به مثل (ل) التعريف مع الحروف الشمسية فهي لام
لا تنطق أبداً ولكن (مذيعات التليفزيون) ينطقنها بكل (نعومة).

تہارین

المطلوب منها (تحديد) البحر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه

وجاوزه إلى ما تستطيع

بکیت لزهرة تبکی بدمع غیر مرفض*

وتشعبوا شعب فكل قبيلة

فيها أمير المؤمنين ومنبر

وكان رجع حديثها قطع الرياض كسين زهرا

صورترك تحركا والأصل في الصور السكون

يا قوم لا تتكلموا إن الكلام محرم

سنحلها والأمر لله:

إذا لم تستطع شيئا فدعه

(يمكن الاكتفاء بالصدر لمعرفة البحر)

o/ o// o/ o/ o// o/ o/ o//

تفعيلة سباعية هي مفاعيلن ٥/٥/٥/١

ذات التفعيلة // // //

تفعيلة خماسية هي فعولن إذا فهذا بحر (الوافر) o / o /

ونحن أمام مفاعيلن (المعاونة) لمفاعلتن (أترك لكم العجز)

بکیت لزهرة بکی

●/ ●/ ●// ●/// ●//

تفعيلة سباعية هي مفاعلتان = ٥/// ٥///

تفعيلة سباعية هي مفاعيلن = // / / / / / /

إذن فهذا الصدر من (مجزوء الوافر)

وعليكم بعجزه

وتشعبوا شعبين فكل قبيلتين

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

ه//ه//ه = سباعية هي متفاعلين

تليها متفاعلين فمتفاعلين

إذن فهذا الكامل التام وعليكم عجزه

وكان رجع حديثها

قطع الرياض كسين زهرا

ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه ه//ه//ه

متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلاتن

مجزوء الكامل ذو الضرب المزفوف والبيتان الباقيان من بحر الكامل

أيضا وهو (مجزوء) وفي أولهما زيادة ضربية فعلكيم - بعد هذا التفتيح -
بيان حرسكونياتهما.

دردشة

عروضية

لا يختلف اثنان - حتى لو كانا موتورين - في عظمة تراثنا العربي الإسلامي ولا أقول العربي فما كان للعرب قبل الإسلام تراث يذكر.. وبعد أن جاء الإسلام الخفيف ولد العرب بل ولد كل من دخل هذا الدين الخالد. وولد تراث وتاريخ.
هذا التراث العظيم ظل قرونا متطاولة يعلم الدنيا - ولم يزل على الرغم من نكبتة بأبنائه قبل أعدائه -

ثم جاءت عصور انحطاط انحط فيها أبناء هذا التراث - لاهو - وبموت السلف العظيم - أصيبت الأمة بالعقم إلا من بغاث وإن انتحل سمت النسور. فدب إلى التراث العظيم سوس التخلف والتحجر ينخر فيه.. ولولا بزوغ نجم هنا ونجم هناك لعمت الظلمة الرطبة تتيح للسوس أن يتعمق النخر إلى اللب والنخاع.

وسنضرب مثلاً واحداً لما أصاب أجل تراثنا وهو الفقه فبموت الأئمة العظام مات الاجتهاد وخلا الميدان للمهازيل الذين جاءوا بما لا يسمى والا فبماذا نسمى (الطلاق بالعدد) وطلاق العضو الثابت والعضو الزائل، أى والله العظيم هذا مانكب به فقهننا المعجز... تخيلوا:

إذا قال لها:

طلقتك ١/٤ تطليقة ضمت إليها ٣/٤ التطليقة فأصبحت واحداً صحيحاً فوق الطلاق.

وإذا قال لها:

طلقت أنفك فهي طالق فالأنف عضو أصيل وثابت ولكن لو قال: طلقت شعرك أو بصاقلك لم يقع الطلاق لعدم ثبوت هذا ورحم الله الشافعي ومالكا وابن حنبل وأبا حنيفة وأمثال هؤلاء الكبار المبرزين من هذا العبث.

وكما حدث في الفقه من هذه (الشقليات) المبرء منها ديننا العظيم.. حدث في العروض فإذا به في صورة مهلهلة لا نعتقد أن الخليل العظيم مخترع هذا العلم الجليل قد قال بها أو مت إليها بصلة ولا تربطه بها (أسباب) تشد إلى (أوتاد) فمثلاً:

الوقص هو زحاف يحذف الثانى المتحرك من متفاعلين فتصير مفاعلين ومعنى الوقص لغة (كسر الصق) أترون الهوة السحيقة بين المعنيين اللغوى والمصطلحي؟

ولقد أضحكنى حتى أبكاني تعليل أحدهم لهذا المصطلح:

الحرف الأول بمثابة (رأس) التفعيلة

والثاني بمثابة (عنقها) فإذا (وقصنا) العنق أصبحت التفعيلة فى وادو رأسها فى واد
فبعد أن كان الرأس متصلا بعنق تصله بأعضاء التفعيلة فقد أمسى بينه وبينها مسافة هى
مفا... علن ولم يعد متلاحما كما كان هكذا:

متفاعلن

ولهذا (البلهوان) نقول:

وماقولك فى **الخبين** الذى يحذف الثانى الساكن من **فاعِلن فاعِلاتن مستفعلن**

مفعولات

أليس هذا الثانى (عنقا) كذلك فلماذا لم يسم الخبن (قطم رقبة) عفوا أعنى وقصا؟
وماذا نقول عن **الصلم** الذى هو (نزع أو خلع الأذن) أو هو (تمليص الودان) كما
يقول العوام؟ ما علاقته بإسقاط **الوتر المفروق** من **مفعولات** فتصبح **مفعو** وهذا الوتر فى
نهاية التفعيلة مما لا يتفق مع موضع الأذن من الجسم وخدوا عندكم هذه القائمة العجيبة
التي يمكن استخدامها فى (أحجية) المشعوذين:

خبين إضمار وقص طي

قبض عقل عصب كف

خـبـزل شكل نقص

ترفيل تذييل تسبيغ حذف

صلم حذف قطف بتر

كف قصر قطع وقف

تشميت خرم خزم

والمفروض أن (يصم) المتلقى هذه (الكلاكيغ) صما حتى يفقه العروض فلكل اسم
منها وظيفة محددة وموضع معين.

وباليت الأمر وقف عند هذا الحد ولكن الأدهى والأمر (دائما مع بعض) أن منطق
العلم الذى ينبغى ان يسود واجتمع فى ثلاثة أمور لا يكون العلم علما إلا بها وهى:

١ - التدرج من السهل إلى الصعب فالأصعب، ومن البسيط إلى المركب إلى الأشد تركيباً.

٢ - عدم ذكر الشيء قبل أو أنه .

٣ - ثبات القاعدة ولا تسمى قاعدة دون ثباتها.

فالأدهى والأمر (ثاني) أن هذا المنطق العلمي لا وجود له في العروض فبالنسبة للتدرج كان المنتظر أن نبدأ بالأبحر الصافية التي تقوم على تفعيلة تكرر بذاتها دون شريك ولكن لابد من البدء ببهر الطويل وهو بحر ممتزج أو مركب هكذا:

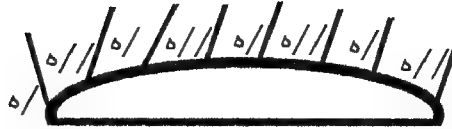
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فكيف يتسنى لنا شيء أن يبدأ هكذا؟

وتسأل ما السبب في البدء به فيقال حكم الدائرة يحتم ذلك وكأن الدوائر تنزيل من التنزيل لا مجرد أدوات حسابية لحصر الأوزان فمثلاً:

دائرة المتفق



إذا بدأنا - من اليمين - بالوتر المجموع // ه ثم بالسبب الخفيف / ه حتى نهاية الدائرة - رسمنا نصفها اختصاراً - حصلنا على بحر المتقارب // ه / ه (فعولن) ٤ مرات = نصف بيت من المتقارب الثماني وإذا لم نبدأ بالوتر المجموع وبدأنا بالسبب الخفيف حصلنا على بحر المتقارب فاعلن // ه / ه ٤ مرات = نصف بيت من المتقارب الثماني فالدائرة ما هي إلى (تجميع) لأبحر بينها تناسب ولا تحتم - بهذا التعسف - البدء ببهر ممتزج كالطويل فهو صعب على الناشئ ولذلك بدأنا بالأبحر الصافية أولاً بالقائمة على تفعيلة خماسية، فاعلن، فعولن كما جاء في دائرة المتفق التي قدمناها وجعلناها

ببحريها (المتدارك والمتقارب) أولى الدوائر وهى فى كل كتب العروض الأخيرة فترتيب الدوائر هكذا:

- ١ - دائرة **المختلف**
- ٢ - دائرة **المؤتلف**
- ٣ - دائرة **المجتلب**
- ٤ - دائرة **المشتبه**
- ٥ - دائرة **المتفق**

ولم نبدأ ببحر **المتقارب** قبل **المتدارك** كما جاء بدائرة المتفق (بسبب) هو:

تبدأ **الزحافات والعلل** فى المتقارب منذ بدايته (قبض وهو زحاف يحذف الخامس ساكن من فعولن فتصير فعول / ه / ، حذف وهو علة تجرى مجرى الزحاف فى عدم النزوم فتسقط السبب الخفيف من فعولن فتصبح فعو / ه / ويكون الحذف غير لازم فى العروض ولازماً فى الضرب، قصر وهو علة لازمة تقع فى الضرب وتحذف ساكن السبب الخفيف وتسكن ما قبله فتصبح فعولن فعول، بتر وهو علة مركبة من الحذف فتصير به فعو ومن القطع الذى يحذف ساكن الوند المجموع ويسكن ما قبله فتصبح فعو فع / ه /

لهذه (الكركة) لم نبدأ بالمتقارب وبدأنا بالمتدارك **الصحيح** أولاً ليتدرب الناشئ على تفعيلة خماسية لاسباعية طبقاً للتدرج وطبقاً للبدء بالبسيط أو اليسير ففاعلن تستخدم وحدها دون شريك وكذلك لا تكون إلا **صحيحة** لاتقبل زحافاً ولا علة - أول الأمر - مما يتيح للناشئ مراناً على وحدة وزينة (تفعيلة) سهلة وتعمل وحدها تماماً كحالنا (باقية) يظل يعايشها قبل أن يستخدم وحداتها الجزئية $\frac{1}{8}$ $\frac{1}{4}$ $\frac{1}{2}$ أقة وهو ما يقابل التفعيلة إذا دخل عليها (مؤثر) ينقص منها كما رأينا فى فعولن حين أصبحت بالحذف وتبدأ مجموعاً / ه / هو بالتر سبباً / ه / خفيفاً وهاذان هما وحدتاها الجزئيتان.

وهكذا يظل الناشئ يمارس وزناً بتفعيلة واحدة يكررها ثمانى مرات فى كل بيت مع تقديمنا له (مثبتين):

بصرى: بكتابة رمزى الحركة والسكون

ه /

سمعى: بالددندنة د = متحرك

ن = ساكن وعليه تصوير

فاعلن فاعلن

ه / / ه /

دن دن دن

وبالدندنة بصوت مسموع يثبت الايقاع فى سمع وذهن المتلقى الشادى
وبعد فترة كافية نقدم له مايعترى التفعيلة من تغير طفيف يقع فى **الضرب** وهو علة
تسمى التذييل تضيف إلى الوند المجموع حرفاً ساكناً فتصبح فاعلن فاعلن / ه / / ه
وهذه الزيادة لم (تشلفط) بنيه التفعيلة كما حدث لفعولن التى صارت (فعو وقع)
وبذلك لا يكون سمع المتلقى بعيداً عن التفعيلة الصحيحة الأصلية خصوصاً فهى تكرر
سبع مرات على ماهى عليه داخل **الحشو** مما يؤكد فى سمعه أكثر ثم يبدأ فى معاشتها
مذالة أو **مذيلة** فى موضع واحد وهو **الضرب** أو النغمة الأخيرة التى تترقبها الأذن وقد
يجدها فى **العروضة** حين يكون **تصريع** يلحقها بضربها وزناً وروياً وبعد معاشة كافية
اشتراطنا أن تكون بدرجة ١٠٠٪ ندخل على فاعلن **الضرب** فتصير **فاعلن** / ه / / ه فتصير
فاعلن / ه / وهنا تذهب فاعلن إلى غير رجعة وندخل عالم **الغيب** حيث سرعة
الايقاع الناجم من توالى الحركات الثلاث فى **فاعلن** / ه / / ه ويكبح منه إسهام **فاعل** / ه / ه
وبذلك ينتقل المتلقى إلى مرحلة نغمية جديدة بعدد قليل من الزخافات والعلل هو:

١ - خبن

٢ - قطع

وهما زخاف وعلة تجرى مجرى الزخاف لدخولها الحشو والعروضة أيضاً بغير التزام
ولا يجب التزامها إلا فى الضرب وحده فإذا جاء الضرب **مخبوناً** ظل على خبئه وإن جاء
مقطوعاً التزمنا بقطعه باختصار هذا هو (علة) بدئنا بالمتدارك وبعده ندخل إلى عالم
المقارب فالهزج فالوافر .

فالرجز فالكمال فالرمل وبه نختم الأبحر الصافية ثم نتلوها بالأبحر الممتزجة القصيرة

والتي تقوم على تفعيلتين فقط كالمجثث القائم على (مستفعِلن فاعلاتن) ويكون المتلقى قد تمرس بكل منهما من قبل مستفعِلن فى الرجز، وفاعلاتن فى الرمل مما يسهل تعامله معهما متجاورتين وبعد المجثث نقدم الخفيف لأن المجثث مأخوذ منه ولمنعكس فنبدأ بالخفيف لأن المجثث ثنائى التفعيلات فمن السهل أن نضيف فى مقدمة صدره وعجزه (فاعلاتن) فنحصل على الخفيف بعد تمرس كاف بالمجثث وبعد الخفيف يأتى المديد الذى كان ينبغى أن يأتى بعد الرمل لقيامهما على (فاعلاتن ، فاعلن) ولكن آثرنا تقديمه بعد الخفيف لندلل على يسر الخفيف وسهولته عن المديد ولأن بينهما شبهاً من حيث بداية كل منهما بفاعلاتن ونهايته بها صدرأ وعجزأ ولاخلاف إلا فى التفعيلة الوسطى ففى الخفيف مستفعِلن وفى المديد فاعلن وبعد ذلك نفرغ من الأبحر (المكلكة) وهى:

المضارع، المقتضب، المنسرح فنشير الى عسرها ويكون ذلك بعد أن عايش المتلقى تسعة أبحر مما يجعله (يتجرع) هذه الأبحر العسيرة.. ولا نطيل أمد تجرعه فلانقف عندها وقفننا المشبعة عند الأبحر الساغعة ثم نعود إلى البسيط فمخلعه فالسريع ثم نختم بالطويل الذى يجيء فى كتب العروض أولها.

ونحن بالطبع قد ضربنا بنظام الدوائر عرض الحائط فلم نراع التسلسل التقليدى المتعسف ليجيء الأبحر فنظام التدرج أهم وأفضل.

هذا بالنسبة لمنطق التدرج اما بالنسبة لعدم ذكر الشئ قبل وقوعه أو قبل أوانه فكتب العروض تذكر الزحافات والعلل وتصلك المسامع بهذه المسميات الغريبة فى بداية الدرس وقبل الدخول إلى الأبحر فتزحم الذهن وتكدح فلا يقوى على (السباحة) بسبب هذه الجنادل الصماء؟ ولذلك لم نذكر شيئاً من هذه المسميات بل بدأنا بتعريف العروض واشتقاقه من العرض والمائلة وهما ركيزتا الوزن فنحن نعرض المراد وزنه على الميزان فإن تمت المائلة بينه وبين الوحدة الوزنية فقد تمت عملية الوزن بنجاح وقدمنا بين يدى البحر الأول (المتدارك) مكوئى تفعيلته حين ذكرنا الوحدات الجزئية (الأسباب والاوئاد) واكتفينا بالسبب الخفيف والوتد المجموع اللذين يكونان فاعلن ولم نذكر السبب الثقيل والا الوتد المفروق لأن أوانهما لم يحن إلا بعد حين فاعلن فصارت // ه وهنا ذكرنا السبب الثقيل الذى بدأت به فاعلن نتيجة لخبئها وظل الوتد المفروق غائبا حتى وصلنا إلى الهزج وكفنا مفاعيلن فإذا بها مفاعيل // ه / حيث انتهت بالوتد المفروق فذكرناه.. وبذلك راح المتلقى يتلقى كل شئ فى وقته

حتى التفعيلات لم نذكرها جملة وقبل إعمالها في أبحر بل نذكر كل تفعيلة حين يجيء دورها ولا نذكر زحافاً ولا علة إلا حين الحاجة إلى واحد منها.

هذا ما قمنا به احتراماً لمنطق ذكر الشيء في حينه وعدم ذكره قبل أوانه وبالنسبة لثببات القاعدة فالعروض لم يقدم قاعدة ثابتة سوى التزام الزحاف بثوانى الأسباب هذه قاعدة مطردة ومحترمة... أما القول بلزوم العلة ثم النكوص عند اكتشاف علة لا تلزم إلى القول بعلة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم

وكذلك القول بعدم لزوم الزحاف ثم التراجع عند اكتشاف زحاف لازم إلى القول بزحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم فهذا مما يهدم القاعدة هدماً. (قاعدة اللزوم وعدمه على السواء) وقد من علينا المولى سبحانه وتعالى بما يعيد إلى هذه القاعدة احترامها ويقيم مآتهدم منها.. فكان أن ألهمنا بإلغاء كلمتى زحاف وعلة وإحلال اسم مؤثرات محلها وهى مؤثرات لازمة وغير لازمة يستوى في اللزوم أو عدمه أن يكون المؤثر زحافاً أو علة - قديماً - فما دنا لم نعد نقول (زحاف ، علة) فقد حلت المشكلة وعاد للقاعدة ثباتها واحترامها والمؤثرات عندنا هى:

* مؤثر بالنقص لازم

* مؤثر بالنقص لا يلزم

* مؤثر تكسين لازم

* مؤثر بالزيادة لازم

* مؤثر مطلق

فالمؤثر بالنقص اللازم هو ما يعترى الأعرىض والأضرب (العلل اللازمة أو الزحافات اللازمة).

فمن الداعى للبلبله أن يقال عن اخين - مثلاً - غير لازم فى حشو بحر كذا ولكنه لازم فى عروضه وضرب البسيط، أو ما يقال عن القبض فهو زحاف غير لازم ولكنه لازم فى عروضه الطويل.. وهكذا لذلك وضعنا مصطلح المؤثر المطلق الذى يلزم فى موضع

ولا يلزم فى آخر وبذلك تجنبنا كلمة (علة) عندما يلزم فنجره مجراها، وكذلك تجنبنا كلمة (زحاف)، الذى قيل إنه لا يلزم فلزم هنا ولم يلزم هناك والمؤثر بالنقص الذى لا يلزم هو ما يقال له زحاف غير لازم والمؤثر بالنقص الذى يلزم هو ما يقال له علة لازمة وحتى لا يقع إشكال حين يلزم مالا يلزم وحين لا يلزم ما يلزم لم نقل بزحاف ولا بعلة وإنما يكفى أن نقول مؤثر لازم أو غير لازم وليكن علة أوزحافا اما المؤثر بالزيادة فهو علة لازمة بلا تميع للزومها الأضرى المزيده.. بقى المؤثر التسكينى وهو لازم عندنا على الرغم من عدم لزومه فى مثل عصب مفاعلتى واضمار متفاعلتى وقد ألغينا هاذين الزحافين (لعلة) سنقف عليها بعد قليل وبذلك تبقى عندنا تسكين واحد لا غير هوتسكين السابى المتحرك من مفعولات وهو ما يسمى بالوقف.

ولاشك فى حلنا هذه المعضلة وقضائنا على هذه التناقضات وقد أشعبنا هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) وقد وضعنا هذه الحلول فى كتابنا هذا (الميزان) موضع التطبيق.

وتبقى الطامة الكبرى أو مشكلة المسميات الغريبة وغير المنطقية التى لارابط يجمع بين معنيها اللغوى والاصطلاحى كما نجد فى اسم (فاعل) لغة واصطلاحاً فهو مَنْ (فَعَلَ) الفعل فهو لتلك اصطلاح محترم. اما: (قطم الرقبة وتمليص الودان) فله منا هذه الوقفة الخامسة:

روى

مذكرة

أدق الاصطلاحات هي:

١ - ما يكون بين معناها الحقيقي أو اللغوى صلة وثيقة كما رأينا فى فاعل فهو من وقع منه الفعل فى واقع الحياة وفى اللغة وفى المصطلح.

٢ - ما تكون رموزاً صرفة ذات دلالات كما نجد فى الرياضيات وعلم الكيمياء وغيره من العلوم التى تستخدم رموزاً بحثه فهاذان الأمران يريحان الذهن فهو مستريح حين يجد الرابطة بين المعنيين اللغوى والاصطلاحى وثيقة وهو مستريح أيضاً حين لا يرهق بحثاً عن المعنى اللغوى أو الحقيقى للرموز لأنه يعلم أنها مجرد رموز صرفة ذات دلالات خاصة متى وقف عليها استراح أما أن أحذف حرفاً فيسمى هذا الحذف وقصاً أو ما إلى ذلك من المسميات العجيبة فمما يحير العقل ويكد الذهن فمثلاً:

الخين هو تقصير الثوب بالمعنى اللغوى وبالمعنى الاصطلاحى هو حذف الثانى الساكن ويعملون ذلك بأن هذا الحذف (قد قصر التفعيلة) ولاشك فى أن ذلك صحيح ففعلن أقصر من فاعلن وفعلاتن أقصر من فاعلاتن وهكذا... ولكن لماذا سمى هذا التقصير خبناً ولم يسم به أى تقصير آخر كالوقص والطى والكف وما إلى ذلك من أنواع الحذف التى تقصر التفعيلة؟ وهناك تقصير أشد وهو (الزحاف المزدوج) حيث تنقص التفعيلة حرفين لا حرفاً واحداً كالخيل الذى يسقط الثانى والرابع من مستفعلن فتصبح متعلن ///ه أما كان هذا الزحاف أولى بأن يسمى خبناً؟

وكل تعليقات العروضيين غير مقنعة وإذا قيل إن الأسماء لاتعلل قلنا لا فهذا فى مسميات (الذوات) فهنا لاتعليل لكون اسمى فلانا أو فلانا ولكون اسم الحمار حماراً أما العلم فلا بد من دلالة المصطلح على ماوضع له.

وهذا ما صنعاه بتوفيقه تعالى فقد اخترنا رموزاً مذكّره

ونعنى أن المصطلح الرمزى الذى وضعناه تذكر حروفه بوظيفته فمثلاً:

ح = هذا الحرف من كلمة حذف

ث = وهذا من كلمة ثان

ن = وهذا من كلمة ساكن

وبجمعها هكذا: هشن

تذكرنا حروف هذا المصطلح الرمزي بحذف الثانى الساكن بدلاً من حين وهذا المصطلح لايجوزنا إلى:

* البحث عن معناه الحقيقى أو اللغوى إذ لا معنى له لغوياً فهو رمز صرف فنستريح من هذا البحث العشى .

* لايدفعنا إلى تعليل متكلف بأن الخين قد ضم سبين إلى بعضهما البعض فهو بمثابة ضم الثوب فيقصر نتيجة لهذا الضم.

وهذا التعليل يشى بإحساس واضع هذا المصطلح بعدم الاقتناع به من قبل المتلقين فيروح يعلل لعلهم يقتنعون و... هيهات

أما مصطلحنا فلايقول بغير وظيفته وعمله:

أنا أحذف الثانى الساكن وكفى ولكن هل جئنا بمصطلحات رمزية مذكورة بعدد الاصطلاحات القديمة؟

لا... لم نجىء ولو جئنا فلاضير فقد استبدلنا بمتععب مريحاً.. وانما قد لاتصدقون لو قلنا لكم:

عدد الزحافات المفردة ٨

عدد الزحافات المزدوجة ٤

١٢ زحافاً

قد جعلناها ٤ زحافات فقط أى أننا قد ألغينا ثلثيها كما ألغينا نصف العلل ولم يحدث أى نقص ! ألغز هذا؟ لاوربى بل إنه واقع سوف تضعون عليه أيديكم الآن.

كيف

أغينا

؟

أيملك أحد أن يلفى ماأصطلح عليه منذ مئات السنين؟

نعم إذا كان يملك مايسوّغ ذلك.. وقد ملكناه بحمده وتوفيقه سبحانه وتعالى. وقد قلنا فى مقدمة كتابنا مشكلات عروضية وحلولها)

[إن التراث الذى ورثته عن جدى بمثابة بيت آل إلى فإن كان صالحاً للسكنى دون أى تعديل سكنته دون أن أعدل فيه وإن كان يحتاج إلى ترميم رمته وإن كان قد آل إلى السقوط هدمته وبنيت بيتاً جديداً ولكن على ذات الأرض.. أرض جدى.]

وقد ورثت العروض فيما ورثت من تراث أجدادى فوجدته بيتاً مليئاً بالثقوب والشقوق وبعضه يحتاج إلى ترميم والبعض إلى تعديل والبعض إلى هدم وبناء... وهذا ما صنعناه فقد أبقينا على ما يجب علينا إبقاؤه وعدلنا ما يستوجب تعديلاً ورمنا ما ينبغى ترميمه وهدمنا ما يجب هدمه لنبنى موضعه جديداً.. المهم فأرض جدى باقية وأنا واثق تمام الثقة أن جدى العظيم الخليل بن احمد الفراهيدى واضع علم العروض راض كل الرضى بما صنعه حفيده الحب لتراثه الغيور عليه لابسجنه وقتال من يحاول تطويره أو تحسينه ولكن بجعله سائغاً عذبا بعد نفى مرارات تراكمت عليه عبر الأجيال والقرون المهم سترون ماذا صنعنا لتحكموا له ولا أقول عليه فأنا واثق مما أصنع وهو قائم على علم ووضع للأمر فى نصابها أما من يركبون رءوسهم ولا يرون فى الجديد إلا هدماً عشوائياً للقديم فلن أقول لهم إلا ما قلته فى نهاية مقدمتى لكتابتى (مشكلات عروضية وحلولها) **لكم دينكم ولي دين**

والآن

نقف معاً خطوة خطوة على ما قمنا بتوفيق المولى سبحانه وتعالى بصنعه:

مفاعلاتن تفعيلة بحر الوافر وهى التفعيلة التى لاتعمل فى غيره على عكس تفعيلات تعمل فى عدة أبحر.

هذه التفعيلة لها **هـ** **مفاعلات** على هذا النسق:

// هـ = مفاع = وقد مجموعة

// هـ = مفاع = سبب ثقيل

// هـ = مفاع = سبب خفيف

يدخلها من (الزحاف) غير اللازم العصب فيسكن خامسها فتصبح

مفا = // = وتد مجموع

عل = / = سبب خفيف

تن = / = سبب خفيف

حين تصبح هكذا بالعصب يقوم العروضيون بتحويلها إلى:

مفاعلين

مفا = // = وتد مجموع

عي = / = سبب خفيف

لن = / = سبب خفيف

منتهى التطابق فهذه عين هذه فبدون هوادة ألفينا العصب الذى يحول مفاعلتن إلى

مفاعيلن بإجماع العروضيين

ولماذا ألفيناه؟

لأنه لا حاجة إلى تحويل مفاعلتن إلى مفاعيلن فمفاعيلن تفعيلة أصيلة وجاهزة وتشارك مفاعلتن فى بحرهما (الوافر) وقد قمت بتسمية مفاعيلن تفعيلة معاونة تعاون مفاعلتن فى بحرهما بل إذا أحصينا ماكتب من بحر الوافر - تاماً ومجزؤاً - لألفينا عدد مفاعيلن فيه أضعاف مفاعلتن وهذا بدهى فمفاعلتن تنطق على مرحلتين هكذا:

مفا //

ملتن ///

(حركتان ثم توقف ثم ثلاث حركات ثم توقف).

ولكن مفاعيلن تنطق هكذا:

مفا //

عي /

لن /

على ثلاث مراحل:

(حركتان فتوقف حركة فمد الصوت بسكون المد ومن الممكن الوقوف على هذا الساكن لو أراد الناطق أن يقول:

مفاعي لن

ولاشك في سهولة النطق بمفاعيلين عن مفاعلتين فكثرة الحركات تستدعي جهداً أكثر من المنطوق ذي السواكن التي تعد (محطات) للاستراحة سواء كانت سواكن يقف عليها اللسان أو يمد بها الصوت مما يجعل الناطق يلتقط أنفاسه فلماذا نصر على زحاف اسمه العصب ليسكن لنا خامسها فتصير مفاعيلين ومفاعيلين حية ترزق؟

وأحيانا كثيرة نجد زحافات لاستخدام إطلاقا واستخدامها يفسد موسيقى الشعر وله الحمد فأنا شاعر قبل أن أكون عروضيا والشاعر أسبق من العروض وهو مخدوم والعروض خادمة فبحسب الشعرى وذائقتى الفنية أرفض ويرفض معي كل ذي ذوق الزحاف المسمى بالعقل وهو (لاعقل له) فإنه يحذف الخامس المتحرك من مفاعلتين فتصير مفاعلتين // //

والعرضيون يقولون إنه (نادر) فقد عز عليهم أن يقولوا (قبيح) وإذا سلمنا بصحته فلا يجب أن نجريه على مفاعلتين بل يجب اجراؤه على معاونتها مفاعيلين بزحاف مماثل هو القبطى الذى يحذف خامسها الساكن فتصير به مفاعلتين // // ولكن لا هذا ولا ذاك فبحر الوافر لا يصح فيه سوى مفاعلتين ومفاعيلين لا غير وبذلك ألغينا (العقل) عقل من وضع هذا لاعقلنا نحن. ولدى العروضيين زحاف مزدوج اسمه (النقص) وهو (ناقص بصحيح) يحذف السابع الساكن بعد تسكين الخامس من مفاعلتين فتصير مفاعلتين // // وهذا لا يحدث فى الوافر ولا يقدم عليه إلا شاعر (نص كم) ولوقلنا به لجعلناه أولى بمفاعيلين فهى بالكف الذى يحذف سابعها الساكن تصير مفاعيلين // // وهذا أيسر فهو يتم بعملية واحدة لاعمليتين ولهذا ألغينا النقص هذا أعاذنا الله من شر كل نقص.

إذن فقد ألغينا بالنسبة لمفاعلتين - وحدها - الآتى.

العصب

العقل

النقص

فلا حاجة لنا بهذا مادامت مفاعيلن معاونة لمفاعلتن ولو حبذنا ما الغيناه - ولن نحبهذه -
لتولت مفاعيلن حمله عن مفاعلتن فلا حاجة لها بالعصب فخامسها ساكن أصلا ولن
نحملها القبض بدلاً من العقل ولا الكف بدلاً من النقص لأن كل هذا لا يدخل مفاعلتن
أبدأ فمأمسه شاعر ولا شويعر ولا شعرور والمعول عليه هو استخدام الشاعر لا ما يقرره
العروضي فالفن أسبق من قواعده بل ان قواعد الفن تمتشق منه وعنه تؤخذ .

وأنا أسمى التفعيلتين اللتين بينهما تشابه كبير توأمين والعلاقة بينهما علاقة توأمية
ولا شك في التوأمية بين مفاعلتن ومفاعيلن ولذلك فإنهما يشتركان في بحر واحد هو
الوافر تامه ومجزؤه .

وقد تحققت التوأمية كذلك بين متفاعلن ومستفعلن فكلاهما من وتد وسببين شأن
السباعيات جميعا.. ولكن الاختلاف هو حركة الثاني في متفاعلن وسكونه في مستفعلن
كحركة الخامس في مفاعلتن وسكونه في مفاعيلن ولهذا تجد أن

مقلوب مستفعلن يعطيك مفاعيلن

ومقلوب مفاعيلن يعطيك مستفعلن

ومقلوب مفاعلتن يعطيك متفاعلن

ومقلوب متفاعلن يعطيك مفاعلتن

هكذا:

علن مس تنف

مفا نسي لسن

نسي لن مسفا

مس تنف علن

عل تن مسفا

مت فا علن

علن مت فا

مفا عل تن

وهذا القلب يؤكد التوأمية والتعاون فكما تتعاون مفاعلتن ومفاعيلن في الوافر تاماً
ومجزوء فكذلك تعاون مستفعلن متفاعلن في بحر الكامل بكل صوره وهنا فقد ألفينا
الزحاف المسمى بالإضمار والذي يسكن ثاني متفاعلن فتصبح متفاعلن = مستفعلن

تمام المساواة

متّ / هـ مس / هـ

فا / هـ تف / هـ

علن // هـ علن //

فلماذا يحول العروضيون متفاعلن إلى مستفعلن ومستفعلن وحدة جاهزة كذلك
ألفينا الزحاف المزدوج المسمى الخزل - خزله الله - الذي يجمع بين الإضمار والطي
فالإضمار تسكين الثاني المتحرك من متفاعلن والطي حذف رابعها الساكن وهنا لا بد من
الإضمار حتى لا تتوالى خمس حركات هكذا

متفاعلن = متفعلن

هـ////

وهذا لا يجوز فبدلاً من هذه (العكننة) المزدوجة نكتفى بطي مستفعلن فثانيها ساكن
أصلاً وبذلك لا تتوالى هذه الحركات الخمس هكذا.

مستفعلن / هـ / هـ //

مستعلن / هـ ///

فهنا قد توالى ثلاث حركات بين ساكني التفعيلة المطوية وهذا أقصى ما يحدث من
توالى حركي وهذا يجبرنا إلى زحاف مزدوج آخر اسمه الخبل (آخر خبلان) يحذف ثاني
ورابع مستفعلن فتصيريه متعلن /// هـ والحمد لله

أن العروضيين (بعضمة لسانهم) قالوا عنه إنه قبيح ومادام كذلك فليذهب إلى الجحيم
فمالنا والقبح ومن كان (كيف وحاشة) فليستخدمه بعيداً عنا.
وبذلك نكون قد ألغينا الآتى:

الإضمار

الخلزل

الخلبل

وتحمل مستفعلن عن متفاعِلن الطى

ملاحظة مهمة جداً:

بالنسبة لمفاعِلتن ومتفاعِلسن تظلالان أبداً على صحتهما فلا يدخل عليهما أى مؤثر
ويحمل عنهما عبء هذا الدخول توأماهما: مفاعِلسن، مستفعلن وبهذا نلغى
التسكين فيهما فلا عصب فى مفاعِلتن ولا إضمار فى متفاعِلن وبذلك لا يكون عندنا
غير مؤثر تسكينى لازم هو ما يسمى الوقف الذى يسكن سابع مفعولات فتصير به
مفعولات

هـ/هـ/هـ/هـ

وقد لانحتاج إليه.

إلى الآن قد ألغينا من الزحاف المفرد الآتى:

العصب

العقل

الإضمار

ومن الزحاف المزدوج (كله)

النقص

الخلزل

الخلبل

الشكل ونحن نذكره الآن وهو مركب من الخبن والكف أى حذف الثانى والسابع الساكنين فى تفعيلة واحدة وبه تصير فاعلاتن **فعلات**

/ ه ///

وهذا الشكل وإن كان سائغاً فلم يرد فى شعر يعتد به ومكانه (الأناشيد) حيث مد الصوت معوض عن فقدتها ذين الساكنين ولكن عدمه أولى فلا يعتد بالشاذ وبذلك يكون الملقى من الزحاف مفردة ومزدوجة سبعة زحافات ولانس الوقص فلا حاجة لنا فيه فبحر الكامل لا يستخدمه لأن حذف المتحرك الثانى من متفاعلين يحولها إلى **مفاعلين**

ه // ه //

مما يسبب قلقاً وإذا كان لا بد منه فعندنا مستفعلين تساويه بعد خبنها فتصبح **متفعلين** ه // ه // إعمالاً لقاعدتنا المطردة وهى ابقاء التفعيلة الأساسية للبحر على ماهى عليه دون أن يعتريها مؤثر ما وحمل المؤثر على التفعيلة **المطاوعة** مادامت تحتمله وقد رأينا تحمل كل من مفاعلين ومستفعلين كل ما حملوه - تعسفاً - مفاعلتن ومتفاعلين ولا يوجد تعاون (توأمة) الأبين هذه التفعيلات الأربع وإن شئنا الدقة لقلنا إن مفاعيلن ومستفعلين هما المعاوتتان فقط فلا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن كما عاونتها ولا تعاون متفاعلين مستفعلين كما عاونتها كذلك لأن معنى هذا أن ينسب بحر الهزج إلى الوافر لو جاءت فيه مفاعلتن ولو مرة واحدة وكذلك فينسب بحر الرجز إلى الكامل لو جاء فيه متفاعلين ولو مرة واحدة.

وبإضافة الوقص نكون قد ألغينا **شعبي** الزحافات فعددها كما بينا ١٢ زحافاً ٨ مفرد و ٤ مزدوج وبعد أن ألغينا ٨ زحافات ٤ مفردة و ٤ مزدوجة نكون قد أبقينا على ٤ زحافات هى:

الخبين

الطبي

القبص

الكف

فالملقى يستحق الإلغاء لماذا؟

أولاً:

الزحاف المزدوج كله فلاخير فيه لأنه مفسد لموسيقى الشعر ومن الزحاف المفرد
٤ زحافات هي:

عصب

عقل

اضمار

وقص

كانت تعمل فى مفاعلتين ومتفاعلتين فحملت عنهما مفاعيلين ومستفعلن بتعاونهما
مهمة الغاء العصب والإضمار ففى مفاعيلين ساكنة الخامس مايلغى العصب وفى الثانى
من مستفعلن وهو ساكن مايلغى الإضمار اما الوقص والعقل فلا يدخلان الكامل والوافر
وان زعم العروضيون ذلك وأن جاء شعر سخييف فالشاعر المرفه الحس وذو الذائقة
النقية هو الحكم لا العروضى.

أما **العلل** فقد أبقينا منها على علل **الزيادة** وهى:

الترفيل = زيادة سبب خفيف على ماآخره وتد مجموع

التذيل = زيادة حرف ساكن على ماآخره وتد مجموع

التسبيغ = زيادة حرف ساكن على ماآخره سبب خفيف

ونحن نرفض تسبيغ فاعلاتن فتصبح

فاعلاتان / / / / /

لثقل وتعسف فيه ونراه لائقاً بـ **مفاعلتين** فتصبح به **مفاعلتان** / / / / / تعاونها
مفاعيلين فتصبح مفاعيلان / / / / / وبدهى عدم اثبات العروضيين التسبيغ لهما لأن
الشعراء أيامهم لم يستخدموا التسبيغ فيهما ولكن شعراء العصر الحالى قد استخدموه
بعذوبة والشعراء هم الذين من أجلهم ومن شعرهم قعدت قواعد العروض ولى قصيدة
وزن بيتها الأول كمثال:

أنا أدرى الذين تأتين

وأغمس لقمتى فى الطين

أنا أدرك لدى تأين

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مفاعيلن مفاعيلان

وأغمسلف متى فططين

ه/ه/ه/ ه/ه/ه/

مفاعلتن مفاعيلان

فمن يستطيع أن يخرج هذا الوزن من دائرة الشعر؟

أما العلل التي ألغيناها فهي:

الحذف في غير فعولن فهو يحيلها إلى فعو // ه ولا توجد تفعيلة هي وتدصرف ولذلك
أبقينا الحذف مع فعولن ولم نبقه مع سواها لماذا؟ لأنه يحول مفاعيلن إلى مفاعي // ه/
وفاعلاتن إلى فاعلا ه// ه

فمفاعي تساوى ففعولن ه// ه

وفاعلا تساوى ففاعلن ه// ه

وهما تفعيلاتان أصليتان جاهزتان تعملان في بحريهما المتقارب والمتدارك وفي أبحر
أخرى حشواً وأعاريض وأضرِباً فكيف نزعهم سلخهما من تفعيلتين صححتين
هما (مفاعيلن وفاعلاتن) وهما مثلهما من التفعيلات الأساسية التي تقوم عليهما أبحر
خاصة بهما وأبحر تشتركان فيها؟

كذلك ألغينا (القطف) الذي هو والحذف والعصب معاً حين يحولان مفاعلتن إلى
مفاعِلْ ه// ه ثم تحوّل إلى ففعولن ه// ه فهذا من باب (ودنك منين يا حجا) وهذا
ما يسمى علة وزحافاً (عصب + حذف).

كذلك ألغينا الحذف وهو علة تحذف الوند المجموع من متفاعِلن فتصبح متفا ه// ه
فتحول إلى فعلن ه// ه وفعلن تفعيلة فرعية من أصلها فاعِلن بعد خبئها وهي موجودة
فلا داعي للحذف هذا. وكذلك ألغينا العلة المسماة الصلم التي تحذف الوند المفروق من
مفعولات فتصبح مفعو ه/ ه فهي هي التفعيلة الفرعية فاعِلن ه/ ه المأخوذة من أصلها
فاعِلن وألغينا العلة المسماة البتر فالتكلف فيها واضح جداً فبها تصبح فعولن فع ه/ ه وهو

ضرب شاذ من ضروب المتقارب أهملناه لأن الشعراء لم يكتبوا عليه شعراً ويبدو أن
العروضيين قد وضعوه وضعاً بدليلاً شاهدتهم (اليتم) عليه

خليلى عرجا على رسم دار خلّت من سليمي ومن ميه

(يَه) = فع / ه فهل هذا كلام؟

والغينا القطع لقيام التشعيث بعمله فالقطع يحتاج إلى عمليتين فهو حذف ساكن
الوتد المجموع واسكان ما قبله وكنا قد رأينا إسقاط متحرك من متحركى الوتد المجموع
للقيام بعملية واحدة بدلا من اثنتين فبدلاً من جعل فاعلن فاعل ثم فاعل رأينا أن نقول
فالن بحذف العين المتحركة وكذلك حذف العين فى متفاعلن فتصبح متفالن وعين
مستغفلن فتصبح مستغلن ولكن وجدنا التشعيث يقوم بهذه المهمة فأعملناه فى متحرك
من متحركى الوتد المجموع فى آخر التفعيلة وفى وسطها فهو يدخل فاعلاتن فتصير به
فالان ولكن عندما ألغيناه وضعنا مسمى آخر وكنا قد فكرنا فى جعل (البتر) عملية
واحدة بحذف الوتد المجموع فعولن = لن = فع

ه/ ×

ولكن رأينا إلغاءه أجدى.

وبذلك يكون قد ألغينا العلل الآتية:

الحذف

الصلم

القطف

البتر

القطع

وكذلك العلتين الشاذتين:

الخرم

الخزم

فيكون الملقى من العلل ٧ علل

وأثبتنا الآتى:

الحذف
التشعيب
القصر
السوقف
الكسف

أى أننا قد ألغينا ٧ علل من ١٢ علة أى أكثر من النصف وبهذا رفعنا عن كاهل المتلقى الكثير الكثير من العوائق التى كانت تحول بينه وبين الوصول إلى تفهم هذا العلم الجليل الذى نكب بسوء العرض .

عود

إلى

الرموز

كان لابد من بيان ما ألفتناه قبل مواصلة الحديث عن رموزنا المذكورة حتى نضع رموزاً لما أبقينا عليه من زحافات وعلل أو مؤثرات أعادت للقاعدة مكانتها حين أعطتها أهم ما يميز أية قاعدة وهو الثبات والاطراد وقد بدأنا بسيد المؤثرات على الإطلاق وهو الخبن الذى أسميناه **الحفن** ، وقد جعلنا حرف الحاء رمزاً للحذف أينما وقع والثاء رمزاً للحرف **الثاني** والنون رمزاً للحرف **الساكن** وهذا ترتيب ذو فاعلية فالحرف الأول يوضح وظيفة المصطلح والحرف الثانى يعين موضع هذه الوظيفة والحرف الثالث يبين نوع هذا الموضع .. وأمرهم آخر هو الالتزام - دائماً - بمصطلح مكوّن من ثلاثة أحرف ليسهل التعامل معه وكذلك الالتزام بتوحيد **نقطته** فكل المصطلحات على وزن واحد هو **فعل** وهذا واضح فى مصطلحنا الأول **حفن** وسيتضح فى سائر المصطلحات .. والأهم من كل هذا هو **قلة** عددها فالمصطلحات القديمة عددها ١٦ **علة** و ١٢ **زحافا** وهما معاً ثمانية وعشرون مصطلحاً وهذا عدد كبير ويألتى لمصطلحات ميسورة ومنطقية .. ولكنها فى واد ومعناها اللغوى فى واد آخر .. وعلى بركته سبحانه وتعالى نبدأ:

ح تعنى **هذف**

ز تعنى **زياده**

ت تعنى **تسكين**

ولا أكثر وهذه الحروف تعنى **وظيفة المؤثر** فهى لا تخرج عن (الحذف الزيادة التسكين) أما هذه الأحرف فتعنى:

ف = **سبب خفيف**

و = **وتد مجموع**

ولم نذكر السبب الثقيل ولا الوتد المفروق فليس لهما وجود عند **مؤثراتنا** فالسبب الثقيل لا يوجد إلا فى:

مفاعلتن = مفاعلتن // ه // ه //

متفاعلتن = متفاعلتن // ه // ه //

ونحن نعملهما على حالتيهما بلا دخول أى مؤثر عليهما ويحمل معاونا هما عنهما هذا الدخول ، اما الوتد المفروق ففي مفعولات ه / ه / ه / لا غير لا فى:

* مستفع لن

* فاع لاتن

وما كان ينبغي لهما أن يكتبا هكذا بل هما:

* مستفعلن

* فاعلاتن

فالتود المفعول فيهما (أى مستفع لن، فاع لاتن) مرفوض عند الكثير من العروضيين وعندنا. وليس له وجود فعلى إلا فى مفعولات ولا تعامل لنا معها مفعولة بما يسمى الصلم الذى (يخلع) أو (يملص) وتدها المفعول فتصبح مفعو /ه/ ففى فاعلن /ه/ خير وبركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وهذا رمز لموضع الوظيفة التأثيرية اما الحركة فرمزها:

ك = حركة

وبهذا نأتى على رموزنا المذكورة والآن نراها وقد كوّنت كلمات ثلاثية كل منها على وزن واحد هو:

فَعْل بفتح الفاء وتسكين العين دائما أما اللام فحسب موقعها الإعرابى:

حَثْن = حذف الثانى الساكن

حَرْن = حذف الرابع الساكن

حَمْن = حذف الخامس الساكن

حَبْن = حذف السابع الساكن

بدلاً من (حبن، طى، قبض، كف)

على التوالى .

حَكْفٌ = حذف متحرك السبب الخفيف

حَكُوٌ = حذف متحرك من وتد مجموع

حَفٌّ = حذف سبب خفيف

زَفُوٌ = زيادة سبب خفيف على وتد مجموع

زَنَفٌ = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَنُوٌ = زيادة ساكن على وتد مجموع

بدلاً من (قصر، قطع، تشعيث، حذف، ترفيل، تسيغ، تذييل)

على التوالى .

وبذلك نكون قد رفعنا عن كاهل المتلقى ثمانية عشر عبناً فمصطلحاتنا عشرة لا غير..
وليس هذا كثيراً على المتلقى لاسيما وهى مصطلحات مذكّرة بوظيفتها وموضعها ونوع
هذا الموضع وتريح العقل من البحث عن المعنى اللغوى أو الحقيقى لها لأنها مصطلحات
رمزية محضة ذات دلالة اصطلاحية فقط.

أما من حيث صفة الوحدة الوزنية التفعيلة إذا دخلها أحد هذه المصطلحات فتقوم
على النسبة فتنسب التفعيلة إلى اسم مصطلحها فتقول ضرب:

مَحْثُونٌ = نسبة إلى حَثْن

مَحْرُونٌ = نسبة إلى هَرْن

مَحْمُونٌ = نسبة إلى حَمْن

مَحْبُونٌ = نسبة إلى حَبْن

فهذا أخف من انتهاء الصفة بـ **النسب** (حَثْنى، حَرْنى، حَمْنى، حَبْنى)

وفى اختيارنا توحيد للصفة فكلها على وزن **مفعول**

ولنواصل:

مَحْكَوفٌ = نسبة إلى حَكْف

محكو نسبة إلى حكو

محفوف نسبة إلى حف

مزفوف نسبة إلى زفو

مزنوف نسبة إلى زنف

مزنو نسبة إلى زنو

بقى أن نقف على نوع المؤثرات من حيث الوظيفة :

حذف

زيادة

تسكين

ومن حيث وضعها أى الوظيفة :

لزوم

عدم لزوم

إطلاق

فالمؤثرات إما لازمة كما فى الأضرب والأعاريض .

واما غير لازمة كما فى الحشو وقد تعترى بعض الأعاريض والأضرب اعتراء غير لازم

واما مطلقة تؤثر فى موضع باللزوم وفى غيره بعدم اللزوم

فما رأيكم .. دام فضلكم ؟

أكيد برفو .. (مش كدا) ؟ .

ملاحظة مهمة :

استخدمنا فالن / ه / فى بحر المتدارك الخببى بدلاً من فعلن ساكنه العين / ه /
لأشياء الأ لأمن اللبس بينها وبين فعلن متحركة العين / ه / مع عدم اقتناعنا بتساوى
فالن وفعلن فمثلاً :

(قالت نانى حالى حال صعبه)

فلا يوزن بـ **فعلن** /ه/ /ه/ إلا كلمة **صعبه** /ه/ /ه/ لأنها تنطق على مرحلتين هكذا:

صعب به

فعل لن

/ه/ /ه/

فالسكون (سكون العين أو الحرف الثاني في كل من التفعيلة والكلمة المساوية لها) سكون يقف عليه اللسان وينقطع به الصوت، أما بقية الكلمات:

قالت، ناني، حالي حالن.

فلا توزن إلا بـ **فالن**

ق = ١ فا

ن = ١ فا

ج = ١ فا

ح = ١ فا

وهذا هو سكون **المعد** وهو سكون **يمعد** به الصوت ولا يقف عليه اللسان.

وقد كدنا نستخدم (فالن، فعلن، فعلن) فنزن بفالن ما يساويها تماما ونزن بفعلن /ه/ /ه/ ما يساويها ونزن بفعلن ///ه/ ما يساويها. ولكن رأينا أن ذلك متعذر ويحدث بلبلة عند المتلقي فاضطررنا أن نستخدم فالن موضع فعلن /ه/ /ه/ على غير ارتياح واقتناع ونحن هنا نؤكد هذا الاضطرار حتى لا يظن بنا عدم التمييز.

في العروض - قديما - علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم - مش حانخلص - اسمها:

التشعيت تحذف متحركاً من متحركى الوجد المجموع من آخر التفعيلة ومن وسطها وبه تصير فاعلن **فالن** /ه/ /ه/ وفاعلاتن **فالان** /ه/ /ه/ /ه/ والتشعيت يقوم بعمله دفعة واحدة ولكن العروضيين يعملونه في فاعلاتن وحين يصلون إلى فاعلن يعلمون علة اسمها القطع تحذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة ثم تسكن المتحرك الذى يسبقها فتصير فاعلن.

أولاً:

فاعلُ // ه // ثم تسكن اللام

ثانياً:

فاعلُ ه // ه

وتسأل لماذا؟ فلا تجد جواباً (أهو كذا وخلاص).

والذى يُبكي ضحكاً أنهم عند ذكر التشعيث يقولون:

التشعيث: هو حذف أول الوجد المجموع، كحذف العين من (فاعلاتن) ومن (فاععلن) فتصيران (فالان) و(فالن)

(أحط دماغى لاصوابعى فى الشق؟)

ويقولون (ويدخل التشعيث فى: الخفيف والجدث والمديد والمتدارك)

معنى هذا أن فاععلن (الغبانة) يتنازعها (علتان) القطع والتشعيث... (حرام) وقد حللنا هذا (القطع) حلاً أبدياً فلا تشعيث ولا قطع ولكن:

حَكَوْ

ح = حذف

ك = متحرك

و = من وجد مجموع

والتفعيلة محكوة فمثلاً:

فاععلن، فاعلاتن، مستفععلن، متفاععلن، بحذف العين منها تصبح:

فالن، فلاتن، مستفلن، متفالن.

وبذلك أمكننا الغاء (علتين) هما: التشعيث، القطع.. (قطيعة).

وبالنسبة إلى صور وزنية لبعض الأبحر قد أغفلناها إغفالاً له مايسوغه وهو امتلاكنا بفضيل المالك سبحانه - الحس العروضى وموهبة الشعر معاً (فصحاه وعاميته) والذائقة الشعرية هى صاحبة القول الفصل بلا منازع لسبقها العروض ولكون العروض خادماً لها فمثلاً:

فع / ه هذه كيف تكون ضرباً وهى مجرد سبب خفيف ؟ لا يقل أحد حالها كحال
فعو // ه فهى وتد مجموع وقد (صلحت) ضرباً من ضروب المتقارب .. ونقول:

الحمد لله فقد قلت أيها القائل (صلحت) ونقول لك لماذا؟

لأن الوند هو العمود الفقري لأية تفعيلة (خماسية، سباعية) وحين تدخل المؤثرات
التفاعيل تعتمد على وتدها لاعلى أسبابها فالأسباب موضع المؤثرات غير اللازمة
(الزحافات) فهى تتناول ثوانى الأسباب خفيفة وثقيلة فتحذف متحركاً أو ساكناً أو تسكن
متحركاً... وهى لاتدخل الأوتاد إطلاقاً وقد احترمنا هذه القاعدة لثباتها واطرادها فلم
نمسحها بإلغاء أو تعديل إذن فالوند فى إمكانه أن يشكل ضرباً بمفرده فإن حركتين تسبق
ساكنه تعطى (مساحة صوتية مريحة // ه لايعطيها السبب لاثقيلاً ولا خفيفاً ولن يكون
السبب الثقيل إذا جاء ضرباً الأ خفيفاً على الرغم من أنفه لأن الكلام لاينتهى بمتحرك
أبداً فالحرف الأخير إما ساكن أصلاً أو وقفاً حيث تحسب الحركة الأخيرة بحرف من جنسها
وهذا مايسمى **إسباعاً**، ونجد أن السبب حين يكون ضرباً أو عروضة (عند التصريع)
يحدث ضيقاً فى النطق وإرهاقاً للناطق فمثلاً:

خليلى عوجاً على رسم دار

خلت من سليمى ومن ميه

نجد انسياها من بداية البيت حتى الياء الساكنة من يائى (ميه) فالياء مشددة تحسب
ياءين أولهما ساكنة هكذا:

خليلى	يعوجاً	على رسم	مدارن
فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
خلت من	سليمى	ومن ميه	
فعولن	فعولن	فعولن	

فالأذن معايشة لهذه **التركيبات** المناسبة فى نسق متوازن منتظم: حركة، حركة،
سكون، حركة، سكون أو بالدندنة!

د د ن

ثم يحدث لهذه الأذن (صدمة) حين ترتطم بـ فع / ه هذه ذات المساحة الصوتية

الضيقة ودعوا عنكم الهاء الساكنة وهى (حلقية) تزيد الطين بلة وحين نضع فهو // ه
موضع فع / ه هكذا:

خلت من سليمى ومن مئى

ومن مئى مئى //

نشعر برحابة وسعة بدلاً من هذه (الخنقة) يه / ه أو فع / ه ولذلك نجد أن كتب
العروض لا تورد إلا هذا الشاهد الذى يشى بالوضع من قبل العروضيين وقد حاول عروضى
معاصر أن (يفرد عضلاته) فقدم نماذج عديدة من عندياته فكانت غاية فى (النكد) وإن
كان الأمر استعراضاً ففى مكنتنا أن نراهن على مئة بيت على هذا الوزن (اللطيف جداً)
وعلى روى واحد و... (حلقى... كمان) ولكن ماجدوى إضاعة الوقت وكذا للذهن فى
هذا العبث؟

والضرب الذى أغفلناه من المتدارك وهو (المخون المرقل) أو بلغتنا نحن:

الخشون المزفو وهو (فعلاتن // ه / ه) بعد إسقاط ثانى فاعلن الساكن (الخشون)
وزيادة سبب على وتدها (الزفو).

وقد أغفلناه:

أولاً:

لكون الموسيقى فيه ثقلية الظل وهاكم شاهده الذى (بهدلته) كتب العروض

دار سعدى بشجر عمان

قد كساها البلى الملوان

(رعمانى ملوانى = فعلاتن // ه / ه)

ثانياً:

كيف أباحت المتلقى الناشئ بضرب مغاير للخشو والعروضة وبه زيادة أيضاً؟
فالخرسكويينات التى عهدها هى متواليات خاصة بـ فاعلن الصحيحة هكذا:

ه / ه // ه / ه // ه / ه //

أو:

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

ثم بغتة:

دن دن دن دن

ألا يحدث هذا (صدمة) للسامع؟ ولنوضح أكثر (إحنا ورائنا إيه؟)

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

(الضرب هنا مزنو) أضفنا إلى وتده المجموع ساكناً:

ولندندن:

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

دن دن دن

ثم

دن دن دن دن

فالسباق النغمي هنا مناسب على وتيره متناسقة من بدايته حتى دن من (دندن)

ثم سكون مدّى ! يعقبه سكون الوقف فالمد سكون يشغل مكان سكون آخر هو (نون) فاعلن التي قلبت ألفاً ممدودة ليتمكن النطق بالساكنتين بعد زيادة الساكن الثاني. ففاعلن بزيادة ساكن عليها = فاعلن ن وهذا لا يُنطق أبداً ولهذا جعلناها فاعلا التي هي هي فاعلن (فاعلن = ه / ه // ه // ه) وبذلك أمكننا النطق السليم فالساكنان لا يلتقيان الا في نهاية الكلام كما حدث هنا أما في أثنائه فيسقط الساكن الأول كلما التقى ساكنان)

فلو قلنا:

فاعلن فاعلا فهو عين قولنا

فاعلن فاعلن فإذا زدنا حرفا ساكنا:

فاعلن فاعلان لما أحسنا بالصدمة التي أحدثتها التوالى الحرسكونى المغاير فى
(فعلاتن ه/ ه/// ه).

فكان أن أهلمنا هذا الضرب فعلاتن لهذا (السبب) و(سبب) آخر لابل (وتد) وهو
كيف يدخل (الحشن) فى سياق **صحيح** بحث لايسمح له بالدخول الا سيادة مطلقة من
:(الحشن) تنقل المتدارك إلى **الخبب** ؟

فحين يدخل (الحشن) فاعلن تصير **فعلن** فيسرع الإيقاع ولانعود

ه///

ثانية إلى فاعلن فالمتدارك نوعان:

صحيح: فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

محتون: فعلن فعلن فعلن فعلن

أما كان أولى وأجدر بـ **فعلاتن** ه/ ه/// ه هذه أن تكون ضربا للسياق **الحشني** فهو
ألصق بها هكذا:

فعلن فعلن فعلن **فعلاتن**

فيحذف السبب الزائد نقول:

فعلن فعلن فعلن **فعل** ه///

التي هي هي فعلن ه/// ه ثم تأتى **تن** ه/ ؟

ونحن لانحبذ هذا لثقل فيه فكيف نحبهذ وسياق الحشو والعروضة مغاير؟

وكيف أنقل المتلقى من سياق إلى سياق بلا تمهيد؟.

وفى بحر الهزج أغفلنا ضربة الثانى

فعلون ه/ ه///

لاندترته كما يقولون ولكن لأن السمع يمجّه .. كيف ؟

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

لاشك في انسياب هذا النسق ولكن:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

فعولن هنا صادمة فالأذن تترقب اتمامها لتكون مفاعيلن وتتوق الى استرداد هذه الـ(لن) التي استلبت منها.

وأهم من ذلك ففي بحر الوافر غناء عن هذا فالوافر هكذا:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

هنا تفعيلة زيادة فالبحر تام سداسي مما يعطى الأذن معايشة (أطول) للنغم ثم توحيد العروض بالضرب في نغمة واحدة يعود السمع على الارتكاز النغمي مرتين مرة على العروض ومرة على الضرب وهكذا.

وبالنسبة لبحر الرمل فلا اعتراض لنا على الضرب المسبغ فاعلاتان والتسبيغ عندنا هو الزنف وهذا المصطلح يعلن عن نفسه (زيادة ساكن على ماآخره سبب خفيف) وقد قلنا إن الزنف أولى بمفاعلتن فبه تصير مفاعلتان ومفاعيلن مفاعيلان كضربين لجزوء الوافر بشرط الالتزام بأيهما إذا جاء ضربا فمثلا لا يصح أن نقول:

ولى أمل يراودنى ويدعونى إلى الأفراح

فاحضنها وتحضنتى ونعلو للهوى بجناح

إلى الأفراح

مفاعيلان ٥ / ٥ / ٥ / ٥

مفاعلتان هوى بجناح

٥ / ٥ / ٥ / ٥

فكما لا يجوز استخدام مفاعلتن ومفاعيلن

ضرباً لقصيدة واحدة وهما صحيحان فكذلك لا يجوز ذلك وهما مزنوفتان، أما بحر المضارع والمقتضب فنعبرهما وحسبهما أن شاعرا ما عاد يقربهما للثقل الناجم من التزام الحين في مفاعلين في المضارع فتصبح مفاعيل وكذلك فانتهاء مفعولات بمتحرك يؤدي إلى ثقل في الوزن فالتفعيلات التي تنتهي بساكن تعطى وقوفا حاسما مريحا قل:

فاعلاتن وقل فاعلاتُ ففي الأولى تقف مستعداً لمثيلتها التي ستليها أما الثانية فتחס بأن صوتك (معلق) فتضطرب إلى مده بشيء يشبه الإشباع كأن تقول مثلاً فاعلاتو فاعلاتو ويكفي أن هذين البحرين لا توجد لهما شواهد كافية وأخفهما المقتضب فهو مرقص ونحن لا نحجر على شاعر أن يستخدم ما يهديه إليه ذوقه حتى ولو أدى إلى ما لا نحبذ وقد كتبت من المضارع والمقتضب والمنسرح ولكن بالنسبة للناشئة فخير لنا إن نرجيء مثل هذه الأوزان الثقيلة حتى يتم لهم التمرس الكافي فليس كل (موجود) يعنى التعامل معه فالشر موجود ولسنا نحب أن نعامله وللعروضيين ولع بالشاذ والناشز ولله في خلقه شئون.

أما بحر المديد فلا ينافس الخفيف فاخفيف أرق وأطوع لقبول مستفعلن الحشن أما الحشن في فاعلن في المديد فغير سائغ ونختار من المديد العروض والضرب فعلن /// ه فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن فبقية صوره اما (نادرة) كما يقول العروضيون كالضرب فالن فهو (نادر جداً) كما - يقولون - إذا جاء مع العروض فاعلن (نادر بس) إذا جاء مع العروض فعلن.

وليست هذه ندرة الذهب ومن شاء (وجع الدماغ) فهو حر فليس في البلد قانون يمنع من استخدام أى صورة وزنية فليزن من يشاء بما يشاء ولكن (سيوا الناشين الغلبة في حالهم).

ولن نطيل في هذا الأمر فالميدان أمام من ينازل وكل منازل وحظه والعبرة بالدوق الرفيع

حول الأعراب والأضرب

معمارية البيت ذى الصدر والعجز هكذا:

ضرب



عروضة



حشو

حشو

عجز

صدر

فالصدر يشمل الحشو وهو التفعيلات التى تسبق آخر تفعيلة فيه وهى **العروضة** وكتب العروض تسميها (عروض) ونؤثر أن نثبت لها تاء تأنيث حتى لا تلتبس باسم العلم نفسه والعجز يشمل الحشو وهو التفعيلات السابقة على آخر تفعيلة فيه وهى **الضرب**

وتدخل الحشو - صدرأ وعجزأ - مؤثرات غير لازمة تأتى فى تفعيلة دون أخرى وقد تشمل التفعيلات الحشوية جميعا وقد لا تأتى . ولا ترتيب فليس للمؤثرات تفعيلة خاصة من تفعيلات الحشو فهى مؤثرات طارئة وفائدتها تلوين النغم والتخفيف من حدة الإيقاع . أما العروضة فقد تجىء صحيحة لا يدخلها مؤثر ما وقد يعثر بها مؤثر بالنقص لازم وقد يدخلها بجوار هذا المؤثر مؤثرات تعثرى الحشو بدون لزوم .

وأما الضرب فهو موطن الالتزام غالبا لأنه النغمة الأخيرة التى تترقبها الأسماع وحينما يقال العروضة المجزوءة أو الضرب المجزوء فهذا يعنى البحر ذاته حين يكون مجزوء وإذا قيل العروضة التامة والضرب التام فهذا يعنى أيضا تمام البحر . وتعدد الأعاريض والأضرب له فاعليته فى تنوع الموسيقى .

ولنا هنا وقفة مع الأعاريض والأضرب ونعنى بها الأعاريض والأضرب المتأثرة بمؤثر ما أما الصحاح منها فلا حديث لنا عنها فأمرها ميسور ولا تحتاج لكلام .

يقوم العروض على وحدات وزنية **تفعيلات** أصلية أساسية عددها ثمانى تفعيلات ثنتان خمسينتان (من خمسة أحرف) هما :

فاعِلن	ف ا	ع ل ن
فعولن	ف ع و	ل ن
وست سباعية هى :		
مفاعِلين	م ف ا	ع ل ن
مفاعِلتن	م ف ا	ع ل ن
مستفعلن	م س	ت ف ع ل ن
متفعلن	م ت	ف ا ع ل ن
فاعلاتن	ف ا	ع ل ا ت ن
مفعولات	م ف	ع و ل ا ت

ولا بد من قيام التفعيلة الأساسية على **وتد** و **سبب** في الخماسي

و **وتد** و **سببين** في السباعي وقد يتقدم الوند كما في: فعولن، مفاعيلن، مفاعلاتن وقد يتأخر كما في: فاعلن، مستفعلن، متفاعلن، مفعولات وقد يتوسط كما في فاعلاتن وجميع التفعيلات قابلة لدخول **المؤثرات** إما بالنقص وإما بالزيادة وإما بالتسكين كل وفق طبيعته. وبدخول المؤثرات تتولد من التفعيلات **الأصلية** أخرى **فرعية** هي التي تلون النغم وقد رأينا كيف تغير النغم تغيراً كلياً حين تحول المتدارك إلى الخجب بفعل **الصن**.

ولا يقف دور الفرعيات عند الحشوب بل يعدوه إلى الأعاريض والأضرب وقد جرت عادة العروضيين على إلحاق التفعيلات الفرعية بأخرى أصلية إذا طابقت وزنها فنراهم: يحولون مفاعي من مفاعيلن إلى **فعولن** وفاعلا من فاعلاتن إلى **فاعلن** ونحن ضد ذلك فأنا كشاعر حين أقول مثلاً:

يا حبيبي لا تدعني حائراً

فأنا أدندنها هكذا

د ن د د ن د ن يا حبيبي

د ن د د ن د ن لا تدعني

د ن د د ن حائراً

ولا يخطر في بالي أبداً أن د ن د ن كانت جزء من د ن د د ن د ن

أو بلغة العروض:

يا حبيبي فاعلاتن

لا تدعني فاعلاتن

حائراً فاعلن

ولا تكون إلا (فاعلن) القائمة بذاتها فما دامت التفعيلة أصلية فلماذا لا أستخدمها على ما هي عليه بلا لف ودوران؟

ويتجلى اللف والدوران أكثر في مفاعلاتن

فيسكن خامسها (العصب) ثم يحذف سببها الخفيف (الحذف) فتصبح مفاعلٌ

ه/ه/ فتحوّل إلى **فعولن** ه/ه/

فيا شعراء العرب قديما وحديثا وإلى أن تقوم الساعة هل جال في ظن أحدكم هذا (الودك من فين يا جحا)؟ هذا (التخريج) يدل على براعة عقلية بلا شك ولكنه يثقل، كاهل العروض بمسميات ما أنزل الله بها من سلطان. فحين نقول عروضة الوافر وضربة تاما (فعولن) على أنها تفعيلة جاهزة فنحن نستريح من:

العصب

الحذف

وحين نستخدم فاعلن كعروض للرمال لا نحتاج إلى الحذف وهذا ما أقدمنا عليه غير هيا بين ولا عاملين حساباً لاعتراض معترض فرأسه والحائط.

هذا بالنسبة للفرعيات التي تنجم من أصليات فتكون على وزن أصليات قائمة بالفعل فتحوّل إليها (عند العروضيين لا عندنا)

أما بالنسبة للفرعيات التي تأتي على وزن فرعيات مطابقة فالأمر أمر وأدهى.

فمتفاعلن تصبح (بالحذف) متفا /// فتحوّل إلى فعلن /// ه

ومفعولات بالصلم تصبح مفعو فتصير إلى فعلن ه/ه فلماذا هذا وعندنا فعلن

وفعلن قد تولدتا من فاعلن؟

ولهذا فقد ألغينا هذا الحذف وهذا الصلم (تمليص الودان) بإعمال فعلن وفعلن أو (فالن) على أنهما تفعيلتان فرعيتان لم يتولدا من متفاعلن ومفعولات وإنما من (فاعلن) وحدها فالعبرة أولاً وأخيراً في الوصول إلى الوزن السليم بوحدات وزنية سليمة دون إثقال لكاهل المتلقى بهذه التعسفات فقد جنت على شعراء كبار سنا وشاعرية فأثروا البعد النهائي عن العروض ومنهم من لا يعرف منه حرفاً من جراء (السماع) بأنه علم معقد فيفر منه فرار السليم من الأجرب ولعل طريقتنا تكون - وستكون بإذن الله - فاتحة خير على هذا العلم وعلى طالبيه والنظر إلى الأعاريض والأضرب بتأن وتؤدة وريث (آخر مترادفات): مهم جداً فهي الركائز النغمية التي تسترعى انتباه السمع لمغايرتها غالباً حرسكُونيات الحشو ولا يقوم البحر على أعاريض وأضرب صحيحة دائماً إلا أن يكون ذا عروضة وضرب صحيحين لا غير ولا تنفرع منه قنوات موسيقية متنوعة كالهجز ومجزوء الوافر والمضارع والمتقضب والمجثث ومجزوء الرمل وغيرها مما يخضع لذلك. فهنا تستخدم الأعاريض والأضرب صحيحة فإذا كان البحر منوع القنوات فإن ذلك يتأتى من تنوع أعاريضه وأضربه.

التيات و والتمول

شأن **العروض** شأن الوجود من حيث **الثبات والتحول** فكما يكون في الوجود أشياء ثابتة وأشياء متحولة فكذلك في العروض وثوابت العروض هي: موضع **المؤثرات** غير **اللازمة** أو ما يقال له الزحاف فهذا الموضع ثابت مستقر لا يتغير ولا يتبدل وفي هذا حفظ للقاعدة (قاعدة الثبات) من التميع و**موضع** المؤثر غير اللازم هو دائما وأبداً **شواني** **الأسباب** خفيفة أو ثقيلة وبدهى لن يكون تعامل لأى مؤثر مع السبب الثقيل طبقاً لطريقتنا فقد ألغينا مؤثرين كانا يعملان في التفعيلتين الوحيدتين اللتين بهما سبب **ثقل** وهما:



فالسبب الثقيل في مفاعلتين يتوسطها وفي متفاعلتين يتقدمها.
والمؤثران اللذان ألغينا هما:

العصب والإضممار

فالعصب يسكن المتحرك الخامس من السبب الثقيل في مفاعلتين (الحرف الخامس) فتصبح به:



التي هي هي **مفاعيلن** فلماذا

•/•/•/•

نحوّل مفاعلتين - معصوبة - إلى مفاعيلن وهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة؟ وكان هذا الأمر دافعنا إلى إلغاء العصب ففي مفاعيلن الكفاية.

أما الإضممار فهو تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل الذى يتقدم متفاعلتين هكذا



التي هي هي **مستفعلن** بعينها

•/•/•/•

فلا معنى لوجوده فمستفعلن فيها الكفاية فهي تفعيلة أصلية أساسية وجاهزة وشأنها مع متفاعلين كشأن مفاعيلن مع مفاعلتن.

أما **العقل** الذى يحذف الثانى المتحرك من السبب الثقيل الذى يتوسط مفاعلتن فتصير

به **مفاعلتن**

ه//ه//

فقد ألغيناها فسقوط خامس مفاعيلن **بالهمز** أو القبض كما أسموه فتكون به **مفاعلتن**

ه//ه//

يغنى فكلا الحرسكونيات واحد

ولما كانت مفاعيلن **معاونة** لمفاعلتن فهي تحمل عنها ما يعتريها من **مؤثرات** وألغينا المؤثر المزدوج المسمى **بالنقص** الذى يسكن خامس مفاعلتن ويحذف سابعها الساكن

وتصير به

مفاعلتن

/ه//ه//

لأن المؤثر المسمى **بالنقص** والذى يحذف سابع مفاعيلن الساكن فتكون به **مفاعيلن**

/ه//ه//

ينطق بإلغاء النقص فالتطابق الحرسكونى هو هو ولدينا سبب جوهرى لإلغاء العقل (من عقلنا) والنقص وهو أن شاعراً ما لم يستخدمهما إلا لقضى على موسيقى شعره إن جاء من بحر الوافر والشاعر فينا قبل العروض يقول بذلك فالوافر الذى يكتب منه شعراء العرب من الجاهلية إلى الآن هو:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مفاعلتن مفاعلتن فعولن

ويكثر فيه دخول مفاعيلن معاونة وكلتاها فيه صحيحتان لا يمسهما مؤثر ما وبالنسبة لمتفاعلين فقد ألغينا بعد إلغائنا الإضممار ما يسمى **ونقصا** وهو الذى يحذف ثانيها المتحرك فتصير به **مفاعلتن** وهو هو

ه//ه//

ما تصير به مستفعلن بعد دخول **الحسن** أو الخن عليها فتصير به:

متفعلن

ه//ه//

ومستفعلن كستفيلة معاوضة لتوأما متفاعلن تحمل عنها عبء المؤثرات كما حملته
مفاعيلن عن توأما مفاعلتن.

وبذلك نكون قد ألغينا من المؤثرات التي جعلوها تعترى مفاعلتن ومتفاعلتن:

العصب

العقل

النقص

الإضرار

الوقت

وسبق أن وقفنا على إلغائنا المؤثرات المزدوجة (الزحافات المزدوجة) وهي:

الغزل

الخبيل

الشكل

النقص

أى إننا ألغينا من هذه المؤثرات (الزحافات)

٨ مؤثرات من ١٢ فيبقى ٤ مؤثرات هي:

الخبين = حذف الثاني الساكن **هت**

الطى = حذف الرابع الساكن **هون**

القبض = حذف الخامس الساكن **همن**

الكف = حذف السابع الساكن **هجن**

وبذلك

نكون - بعونه تعالى - قد حصرنا المؤثرات غير اللازمة **الزحافات** في هذا العدد فقط

الذى يمثل $\frac{1}{3}$ ما كان ورحمنا المتلقى من عبء ال $\frac{2}{3}$ وكذلك من المسميات الغريبة غير
المنطقية وقد تحدثنا عن كل ذلك ونكرره هنا لا لتأكيد فحسب ولكن لبيان **مواطن**

المؤثرات غير اللازمة من حيث نوعها لا من حيث مكانها فهو مكان محدد وثابت هو
شواحي الأسباب أينما حلت وهذا ما نحترمه ونحن زدناه احتراماً برفعنا من (جغرافيته)
أماكن كثيرة كانت ترهقه في ترحاله ونعني بها الثلاثين اللذين ألغيناهما إلغاء لا رجعة فيه
وقد آن لهذا الثبات المحترم - بعد أربعة عشر قرناً - أن (يثبت) في أربعة مواضع لا يعدوها
مما لا يبدد طاقته في ثمانية مواضع متعبة.

وقد حدد العروضيون أرقام التأثير وهو تحديد ثابت فالمؤثر غير اللازم (الزحاف) يدخل
في:

الثاني، الرابع، الخامس، السابع من أحرف التفعيلات لأنها شواحي الأسباب ونحن
لم نعد هذه الأرقام:

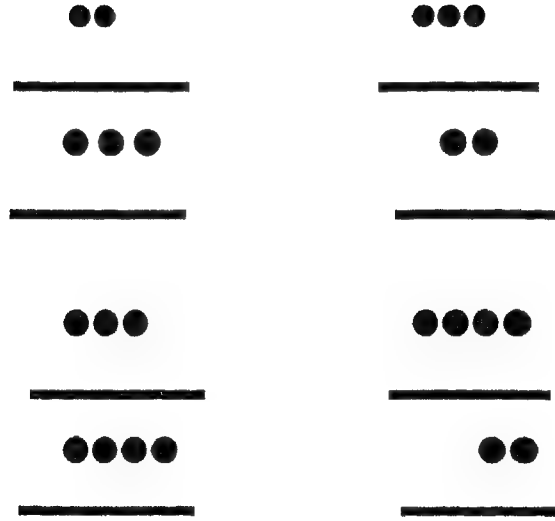
فالحن للثاني

والحن للرابع

والحن للخامس

والحن للسابع

وبذلك نكون قد دللنا وسهلنا ويسرنا وخففنا و (كل المترادفات التي تعني ذلك)
فمن تراه يلوم أو يعاقب أو يعترض ؟ إلا (كيف عكنة وقلب دماغ) وهذا لا (وزن) له
عندنا هذا هو الثبات الأول ونعني به دخول المؤثرات غير اللازمة شواحي الأسباب لا غير
وقد رأيتكم - كما رأيتم من قبل - كيف ثبتنا هذا الدخول في الشواحي الساكنة فحسب
بالغائنا ثلثي ما يسمى بالزحاف وله الحمد والمنة على هذا التيسير أما الثبات الثاني فهو:
المعمارية البيتية حيث الصدر الشامل حشواً و مروضة والعجز الشامل حشواً و
ضرباً وهذا ثبات آخر نحترمه فقد حفظ الشعر العربي - حتى الآن - من التفكك ولا
نعني بالبيتية تساوى الصدر والعجز من حيث عدد تفعيلات كل فهذا هو الأصل وهو
محترم ولكن نعني بجوار ذلك ثبات (الصدعجزية) مع اختلاف العدد التفعيلي في كل
منهما فمثلاً:



وما إلى لا نهاية من تشكيلات تزيد شعرنا رحابة وتجددنا وانطلاقاً وخير شاهد على ذلك **الموشحات والأزجال** وما أحدثه وما سوف يحدثه المبدعون ولا ننس **الأغاني** فالحمد لله فمنظوماتنا - فصيحة وعامية لاحد لتنويعاتها العروضية ..

ورحبنا ونرحب بالشعر الحديث فنحن نعدّه امتداداً لشعرنا الأصيل لا بديلاً كما يقول المهرفون المخرفون ونرحب بكل ما يحترم هذه القاعدة الغابتة وهى : **توالي الحركات والسكنات على نظام مخصوص**

ولا نكمل هذه العبارة - كما يقولون - ... مخصوص يقتضيه العدد فإن قصدوا بالعدد مجرد تساوى الصدر والعجز فى عدد تفعيلات كل منها فنحن نرفض ذلك فالتساوى - وحده لا يثبت الإيقاع فمجرد الالتزام بـ **التفعيلة** يشبهه كما نرى فى الشعر الحديث فالقصيدة منه لا تقوم إلا على وحدة التفعيلة عبر أسطر شعرية لا تلتزم بعدد موحد من التفعيلات وعلى الرغم من ذلك فنستطيع أن نرد القصيدة إلى بحر محدد من الأبحر **المعاصرة** أو المتزجة إذا نجح الشاعر فى التعامل معها. وبذلك نوسع من دائرة الشعر لو قلنا العبارة السابقة بأسلوبنا نحن :

التوالي الحركى المنتظم لأن اللغة متواليات حركونية إن انتظمت اعطتنا نظاماً وإلا فنشراً

فيكفي انتظام التوالى الحرسكونى لنحصل على **نظم** لو كُسيَ بـصور وأخيلة وعولج معالجة فنية فهو **شعر شعر شعر** ولكن ما تكون لغته .

قلنا إن المعمارية **البيتية** سواء تساوت في كل من صدرها وعجزها التفاعيل عدداً أو لم فإن **الثبات** المحترم قائم الصدر موطن الحشو والعروضة والعجز موطن الحشو والضرب وهذا كافٍ شافٍ وافٍ (يا ولد) فالعروضة - دائماً - هي آخر تفعيلة في الصدر، والضرب - دائماً - هو آخر تفعيلة في العجز وما يسبقهما من تفعيلات - دائماً - هو الحشو وليس بعد ذلك ثبات ولا ينفي هذا الثبات المجزوء والمشطور والمنهوك فالجزء (صدر عجزى) ذو حشو وعروضة وحشو وضرب .

أما المشطور والمنهوك فله ثباته القائم على (الحشـضربى) أى قيام البيت المشطور والمنهوك على **حشو** و **ضرب** بصورة ثابتة فقد سقط (الصدر) موطن حشوه وعروضته وتبقى حشو العجز وضربه فى المشطور وثالث البيت فى المنهوك الذى (أكل) النهك صدره الثلاثى (حشوا وعروضة) ثم اقتنص أول تفعيلة من حشو العجز فتبقت واحدة **حشوا** وواحدة **ضرباً** :

ضرب
● ● ●
—————
مشطور =
حشو

ضرب
● ●
—————
منهوك =
حشو

وهذا **ثبات** بلا ريب ولا تغفل - ضمناً - ثبات العروض والضرب من حيث مكانيهما :

ضرب
●
—————
عُجز

عروضة
●
—————
صدر

ولا **ثبات** الضرب فى المشطور والمنهوك

ضرب
●
مَشْطُور

ضرب
●
مَنْهُوك

وهذا الثبات هو الذى يحافظ على النغمة المرتقبة التى تنتظرها الأذن فى نهاية الصدر العروضة شرط ألا تكون على وزن تفعيلات الحشو الصدرى وهى ما نسميه بالعروضة الحشوية فالأذن حينئذ تعبرها - بلا التفات - كما عبرت الحشو متجهة بلهفتها إلى الضرب فهو نغمتها الأخيرة التى تترقبها وقد يسأل سائل - سؤالا ذكيا أو خبيثا -

وما الحال إذا كان الضرب على وزن حشوه وحشو الصدر وعلى وزن العروضة كالمتدارك والمتقارب والكامل والرجز والهزج ومجزوء الوافر ومجزوء الرمل وأى بحر صاف يستخدم تفعيلة تتردد فيه بمفردها خصوصا قبل دخول المؤثرات العروضية والضربية عليها؟

فكيف تتلطف الإذن على نهاية هى هى البداية والوسط؟

(يخرب عقلك ذا مطب) .. ولكن لا فأخوك عروضى (دورم) أنا معك فى أن التوالى الحرسكونى على وتيرة واحدة ينقص من التشويق واللهفة. ولكن من قال بدوران هذا التوالى على هذه التوتيرة؟ لم يقل بهذا إلا جاهل بعروضنا العظيم أو موتور. ولنضرب مثلا:

كرة ضربت بصوالة

فتلقفها رجل رجل

» دددن دددن دددن دددن

دددن دددن دددن دددن

ولا شىء غير هذه الدندونات المتساوية لماذا؟

هل مجرد التواتر (الدندنى) يورث الملل وحده؟

إذن فأسمع يا سائلى (العقر):

● إنا أعطيناك الكوثر

● ياليل الصب متى غده

● مضناك جفاه مرقده

● دايما ساكت؟ قول.. اتكلم

● وطنى يتدفق فى كرم

دفقات محبته تنرى

فلماذا أعطانا البيت الأول مجرد دندنات ولم تعطنا الآية الكريمة ولا ما تلاها هذه الدندنات وحدها؟ مع العلم أن الدندنات متساوقة ولا عبرة بدخول **فعلن** معاونة

ه/ه/

لـ **فعلن**

ه///

وحتى لاتقول - أيها الناصح - إن **فالن** (كسرت) من حدة الإيقاع فقد (اخترعنا) لك البيت الأخير الذى هو على وزن **فعلن** /// ه وحدها وهو عين الوزن الذى قام عليه البيت الأول الذى لم يعطنا سوى:

فعلن فعلن فعلن فعلن

فعلن فعلن فعلن فعلن

فلماذا لم نحصل إلا على هذه الدندنة أو (الفعلنة)؟ ما كان لنا إلا أن نجتنى دندنة فحسب لأن البيت لا يحمل ما يحمله الشعر من صور أو من خيال أو حتى من منطق يهم أو يشوق أو يثير أو حتى كلاما يُجدى، فما حمل سوى

كرة ضربت بصوالجة فتلقفها رجل رجل

وهو بيت قصد به تعليم الوزن فحسب وقد تعمد ناظمه الإتيان ب**فعلن** /// ه وحدها فهي محصلة (فاعلن) بعد حشها أو خبئها كما يقولون.

أما الآية الكريمة فحسبها أنها من قرآن معجز وياليل الصب متى غده تصور ساهداً حرق الحب نومه فراح يصرخ ياليل ... متى يجيء الغد الذى لا يجيء فليله طويل طويل كان لن يكون له غد... والأسلوب فنى يقوم على (الإنشاء) لا (الطلب).

ولسنا في مجال النقد والـ لأطلنا الكلام أما مضناك جفاه مرقدہ فہی وإن كانت معارضة لسابقتها إلا أنها تعلن عن أضواء الحب فأسهده وفيها (تجسيد) للمرقد في صورة الجافي والعامية تنتهج أيضاً الأسلوب الإنشائي فتسأل:

أما البيت الأخير الذى هو على وزن بيت (الكرة التى ضربت بصوالة فتلقفها رجل رجل)... (واحنا ما لنا يتلقفها ولا ما يتلقفهاش).

ولولا ذلك لتساوت كل القصائد التي من بحر واحد في موسيقاها وعندئذ فلا شعر وإنما هو (كرة ضربت بصوالة). وإليك يا (حديق) بيتين من معلقة (امرؤ القيس) وهي من بحر الطويل

فَعُولُن مَفَاعِيلُن فَعُولُن مَفَاعِلُن

وهي موحدة العروضة والضرب كما ترى فماذا نجد في هاذين البيتين وهما:

ألا أيها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الإصباح منك بأمثل

نجد أن إيقاع البيت الأول إيقاع فيه قوة وعنف يصوران الليل الجاثم فوق الشاعر
 حملاً ضخماً (بيرك) فوق صدره يكاد يحطمه وماذا نجد في البيت الثاني؟

نجد استعطافاً وتذلاً بل استجداء صباح يخلص من هذا الجثوم.. فلماذا علا الإيقاع هناك وانخفض هنا. والوزن هو هو والبحر هو هو والأعاريض والأضرب هي هي ؟ رد يا.. (ولا بلاش)

إذن فالأذن تترقب النغمة الأخيرة **الضرب** ولو كان من وزن الحشو والعروضة فبعد مرورها بالحشو والعروضة بما فيه وفيها من تلوين نغمي ناجم من تنوع الخارج الحرفية وطبيعتها علاوة على ما تحدّثه **المؤثرات** غير اللازمة من تأثير نغمي لا شك فيه ونحمد الله أنها غير لازمة ونشكره على أنها لا تنهج ترتيماً معيناً.. فليس لها تفعيلة بعينها تغشاها وهذا يجعل (المسافات) الزمنية للموسيقى منوعة تطول هنا وتقصّر هناك وهكذا لا يكون ملل ولا سأم إلا إذا كان الشعر من (ماركة الكورة اللي ضربوها.. يا حرام) و... كفاية بقى أيها السائل الذى هو فى الحقيقة (نحن) لكى نشبع نهمنا (للثرثرة) ولكنها ثثرة ممتعة (مش كذا)؟ إذ فقد وقفنا على:

● ثبات المواطن التى يغشاها المؤثر غير اللازم وهى **توانى الأسباب**.

● ثبات النظام **البيتي** ويتضمن ثبات **الأعاريض والأضرب** وثبات الأضرب يشمل **أضرب المشطورات والمنهوكات**.

ونضيف إلى هذا ثبات **مفاعلتين ومتفاعلين** حيث جعلناهما خالصتين صحيحتين لا يعتبريهما أى **مؤثر** لا لازم ولا غير لازم فثباتهما الذى جعلناهما عليه خلصنا من مؤثرات ما كان لها أن تكون أصلاً

وكذلك ثبات **الوزنة** التى يكون عليها الضرب اللازم والعروضة اللازمة ونعنى عدم تأثرهما بما يؤثر على حشوهما من مؤثرات غير لازمة.

هذه الثبوت حفظت للوزن العربى كيانه ومدت فى عمره طيلة هذه القرون وما سيليهما بإذن الله.

التحول

أما التحول فناجم من المؤثرات غير اللازمة واللازمة سواء ولكن التحول غير اللازم تحول يعمل خلال التفعيلة فلا يفقدها **بنيته**ا كحبة الأرز التى تسقط من أقة الأرز فلا تؤثر فى الوزن ولذلك نعد التفعيلة فى هذه الحالة **صحيحة** ففعلاتن وإن لم تكن عين فعلاتن أو فاعلات أو فالاتن - فلا شك فى تأثير فيها - إلا إننا نعدّها **صحيحة** وإن أطلقوا

ولذلك

نكرر ما قلناه وهو إذا دخل مؤثر لازم (علة) فحوّل التفعيلة إلى أخرى موجودة سواء كانت هذه الأخرى أصلية أو فرعية متولدة من أصلية لم نتوان في إلغاء هذا المؤثر ونستريح من مسماه الغريب ونعمل الأصلي أو الفرعى من التفعيلات مكانه . وعليه:

تكون فاعلاتين دائما صحيحة ولا تحذف فتصبح فاعلا فى وجود فاعلن الأصلية ولا تحثن أو تحبن كما يقولون بعد حذفها لتصير فعلن ///ه فهذه متولدة من حثن فاعلن وحدها . ومفاعيلن لا يحولها حذفهم إلى مفاعى ففعولن موجودة (أمال تفضل من غير شغل؟)

مفاعلتين ومتفاعلتين

سبق أن قلنا بلزومهما الصحة إلى الأبد (واللى يطق يطق) . ومفعولات لا تنكمش إلى مفعو ففعلن /ه/ بعد (تمليص ودانها) أو بعد دخول الصلم عليها فيفقدوها وتدها المفروق لات /ه/ ففعلن أو فالن حتى لا تحدث (خمة) بنت فاعلن بدخول الحكو (لا القطع ولا التشعيث) فتصير بحكونا (بتاعنا) فالن /ه/ .

إذن فقد أخرجنا من (دائرة) هذه النقول البهلوانية:

شاملاتين

مفاعيلن

مفعولات

وكذلك متفاعلتين فلا تصبح بحذفهم متفا ///ه فى وجود فعلن ///ه والأ فلماذا وجدت؟ وأيضا مفاعلتين لا تصير مفاعلتين أو مفاعلت أو مفاعل فقد قلنا من قبل إن مفاعيلن تحمل عنها هذا العبء فتصبح مفاعلتين بدلا من مفاعلتين و مفاعيلن بدلا من مفاعلتين أما مفاعل فلها فعولن ، لم يبق من السباعيات سوى مستفعلن ولدينا خماسيتان هما:

فاعلتين ، فعولن

وهذه الثلاث هن موضع التأشير الذى يغير البنية فمستفعلن تصير مستفعلن

ه/ه/ه/

بدخول الحكو وبالحكو أيضا نخص متفاعلين (علشان ما تزعلش) فتصير به متفاعلين
ه/ه/// ه/ه/ فاعلين تصبح بالحثن فعلم
ه///

وبالحكو فالحن

ه/ه/

أما فعولن فتصير بالحف فعو اما صيرورتها فع /ه

ه//

فقد أسقطناه من حسابنا وتشهد بذلك (مِيَّه) .. أعوذ بالله.

هذا بشأن التحول في حالتيه الطفيفة (التأثير غير اللازم) والواضحة (التأثير
اللازم) ومن اللازم تكون الأعاريض والأضرب ومن غير اللازم يكون الحشو وقد
يتعدى غير اللازم الحشو إلى الأعاريض والأضرب أحيانا ومن كل من الثبات والتحول
يبنى عروضنا الثرى.

تعالوا

نقسم

أخشى أن تكون دردتنا العروضية قد قد أنستكم طريقة التقسيم أى الوزن.
ولكى نذكركم وننشطكم فسنأتى بأبيات نقسم منها بيتين ونترك لكم البعض لتهجوا
نهجنا فى التقسيم ولن نقول هذه الأبيات من بحر كذا بل نترك لكم هذا وعليكم -
كمراجعة لما سلف - أن تذكروا كل ما يتعلق بهذه الأبيات من صحة وتأثير وتدوير وتقفية
وتصريح ونوع البحر من حيث تمامه وجزئه وشرطه ونهكه - إن كان يقبل هذا وقبل كل
هذا لابد أن تذكروا اسم البحر وأغاريضه وأضرابه وعدد صوره حتى تثبتوا ثبتكم الله.

سواى بتحنان الأغاريد يطرب
وغيرى باللذات يلهو يعجب
وما أنا ممن تأسر اغمر لبه
ويملك سمعيه اليراع المثقب
ولكن أخوهم إذا ما ترجحت
به سورة نحو العلاء راح يدأب
نفى النوم عن عينيه نفس أية
لها بين أطراف الأسنة مطلب
بعيد مناط الهم فالغرب مشرق
إذا مارمى عينيه والشرق مغرب
ومن تكن العليا هممة نفسه
فكل الذى يلقاه فيها محب
إذا أنا لم أعط المكارم حقها
فلا عزلى خال ولا ضمنى أب

* * *

لهمدان أخلاق ودين يزينهم
وبأس إذا لاقوا وحسن كلام
فلو كنت بوابا على باب جنة
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

* * *

أرقت وعادتني لذكرى أحبتى
شجون قيام بالضلوع قعود

ومن يحمل الأشواق يتعب ويختلف
عليه قديم فى الهوى وجديد
لقيت الذى لم يلق قلب من الهوى
لك الله يا قلبى أنت حديد؟
هو البين حتى لا سلام ولا رد
ولا نظرة يقضى بها حقه الوجد
لقد تعب (الوابور) بالبين بينهم
فساروا ولازموا جمالاً ولا شدوا
سرى بهموسير الغمام كأنما
له فى تنائى كل ذى خلّة قصد
فلاعين إلا وهى عين من البكا
ولا خد إلا للدموع به خد

* * *

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا
وأسيا فناليل تهاوى كواكبه
إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى
ظمئت وأى الناس تصفو مشاريه
ومن ذا الذى ترضى سجيّاه كلها
كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه

* * *

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقى الطاهر العلم
يُغضى حياء ويغضى من مهابته
فما يكلم إلا حين يبتسم
من معشر حبه دين وبغضهمو
كفر وقربهم منجى ومعتصم

* * *

نبئت أن رسول الله أوعدنى
 والعفو عند رسول الله مأمولُ
 مهلا هداك الذى أعطاك نافلة الـ
 قرآن فيها مواعيط وترتيلُ
 لا تأخذنى بأقوال الوشاة ولم
 أذنب وقد كثرت فى الأقاويلُ
 إن الرسول لنور يستضاء به
 مهند من سيوف الله مسلولُ
 أغر أبليج تأتم الهداة به
 كأنه علم فى رأسه نارُ
 حمال ألوية هباط أودية
 شهاد أندية للجيش جرارُ

* * *

أحب والحب نور قلبى	ومور دمنى، دليل دريى
ولست أحيا بلا غرام	بلا غرام يطيش لبي
فيا حبيبى ويا حياتى	أرجوك أرجوك كن بقربى
وعش إلى المنتهى لصيقى	فأنت عفوى وأنت ذنبى

* * *

ودع الصبر محب ودّعك	ذائع من سره ما استودعك
لا تخافى لا تراعى	يا فتاة العرب
أتوب إليك من السيئات	وأستغفر الله من فعلتى
لفضل بن سهل يد	تقاصر عنها المثل
فباطن هلالى	وظاهره لالقبيل
قد شمّرت عن ساقها فشددوا	وجددت الحرب بكم فجدوا
قوللى إذا كلمتنى	عييت عن رد الجواب

زين الشباب أبو فراس لم يمتنع بالشباب

كسور متعمدة

فحاولوا كشفها:

يقولون شيماء بالعراق مريضة
فيالتنى كنت أنا الطبيب المداويا
على لئن لاقيت شيماء بخلوة
زيارة بيت الله مترجلاً حافيا
فيارب إذ صيرت شيماء هي المنى
فزنى بعينيها كما زنتها ليا

* * *

شادن يسحب معطف الطرب
ينثنى ما بين لهو ولعب
وكما علمتم شمائلى وتكرمى
فأنا الذى ما زلت أحفظ صاحبى

* * *

ديطربو	أغارب	بتحنافل	سواى
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
ويعجبو	تيلهو	ى بللذا	وغير
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
رلبهو	سرلخم	نممتأ	وماء
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول
مثقبو	يراعل	كسميعهل	ويمل
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/ه/ه/	ه/ه/ه/
مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعول

لهمدا	نأخلاقن	ودين	يزينهم
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
وبأسن	إذا لا قو	وحسن	كلامى
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
أرقت	وعادتني	لذكرى	أحبيتي
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
شجونن	قيامبض	ضلوع	قعودو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
ومن يحـ	ملأأشوا	ق يتعب	ويختلف
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
عليه	قد يمن فلـ	هوى و	جديدو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
هوليـ	ن حتالا	سلامن	ولا رددو
ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه/ه//
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

ولا نظ	رتن يقضى	بها حق	قهلو جدو
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
لقدت	عبلو ابو	ربليـ	نبيهم
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
فسارو	ولا زمو	جمالن	ولا شدو
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
كانـ	مثارنق	عقوق	رعوسنا
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعول	مفاعيلن	فعول	مفاعيلن
واسيا	فنايلن	تهاوى	كواكبه
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
إذا أن	ت لم تشرب	مرارن	عللقذى
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن
ظمنت	وأيننا	س تصفو	مشارية
ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

هاذ للذی	تعرفلـ	بطحاء وط	أتهو
ه//ه//ه/	ه//ه/	ه//ه//ه/	ه///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
ولبیتعـ	رفهو	وخللولـ	حرمو
ه//ه//ه/	ه//	ه//ه//ه/	ه//
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
هاذ بنخـ	رعبا	دللا هکـ	لهمو
ه//ه//ه/	ه///	ه//ه//ه/	ه///
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
هاذ تنقیـ	یننقیـ	یلمفردلـ	علمو
ه//ه//ه/	ه//ه/	ه//ه//ه/	ه///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
نبثت إن	نرسو	لللاه أو	عدنی
ه//ه//ه/	ه///	ه//ه//ه/	ه///
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن
ولعفو عنـ	درسو	ل للاهما	مولو
ه//ه//ه/	ه///	ه//ه//ه/	ه//ه/
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فالن
مهلن هدا	کللذی	أعطا کنا	فلتلـ
ه//ه//ه/	ه//ه/	ه//ه//ه/	ه///
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

قرأ أنفـ	هاموا	عـظـن وتر	تـبـلـو
ه//ه//ه/	ه//ه/	ه//ه//ه/	ه/ه/
مستفعلن	فاعـلن	مستفعلن	فالن
أغرر أبـ	لجـتـأ	تمـمـلـهـدا	ةبـهـى
ه//ه//	ه///	ه//ه//ه/	ه///
متفعلن	فـعـلن	مستفعلن	فـعـلن
كأنهـو	عـلـمـن	فـى رآسـهـى	نارو
ه//ه//	ه///	ه//ه//ه/	ه/ه/
متفعلن	فـعـلن	مستفعلن	فالن

أحبـولـ	حـبـبـو	رـقـلـى
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعـلن	فـعـولن

وموردمـ	مى دليـ	لدربى
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعـلن	فـعـولن

ولست أحـ	يا بلا	غرامن
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعـلن	فـعـولن

بلا غرا	من يطـىـ	ش لبـى
ه//ه//	ه//ه/	ه/ه//
متفعلن	فاعـلن	فـعـولن

وددعك	رمحين	وددعصص
ه / ه //	ه / ه //	ه / ه //
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
تودعك	سرهي مس	ذائعن من
ه / ه //	ه / ه //	ه / ه //
فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
عربي	يافتاة ل	لاتخافي
ه //	ه / ه / ه //	ه / ه //
فعلن	فاعلاتن	فاعلاتن
<hr/>		
ردد لجواب	كللمتي	قولي اذا
ه / ه / ه //	ه / ه / ه //	ه / ه / ه //
مستفعلان	مستفعلن	مستفعلن
<hr/>		
ردد لجوابي		
ه / ه / ه //		
مستفعلاتن		
<hr/>		

يقولون	نشيماء	ء بلعراء	ق مريضتين
ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	فعولن	متفععلن	متفاععلن
فياليل	تنى كنت	أنططيب	بلمداو يا
ه / ه //	ه / ه //	ه // ه //	ه // ه // ه //
فعولن	مفاعيل	متفععلن	فاعلات لن

فهذه تفاعيل لم تلتق فى بحرما وبحذف كلمة (شيماء) ووضع (ليلى) مكانها، وحذف كلمة (أنا)

يستقيم البيت هكذا:

يقولن ليلى بالعراق مريضة

فياليتنى كنت الطيب المداويا

يقولون	ن ليلى بل	عراق	مريضتين
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه // ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاععلن
فياليل	تنى كنتط	طيبيل	مداويا
ه / ه //	ه / ه // ه //	ه / ه //	ه // ه //
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاععلن

واستمرروا وضعوا كلمة سليمة بدلاً مما أحدثت الكسر.
ولنا جولة (تمرينية) أخرى بعد كل (دردشة ودردشة)

کیف یسرفا ؟

● القطع حذف ساكن الوند المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلْ فاعِلْ

متفاعِلن متفاعِلْ

متفاعِلْ

مستفعِلن مستفعِلْ

مستفعِلْ

التشعِث حذف أحد متحركي الوند المجموع وعليه تصير:

فاعِلن فاعِلن

فاعِلاتِن فاعِلاتِن

الكسف حذف السابع المتحرك وعليه تصير:

مفعولات مفعولا

دعكم من هذه المسميات وانظروا إلى:

● ما يفعله التشعِث بفاعِلن يفعله القطع بها

● مستفعِلْ /ه/ه/ه/ه

تساوى تماماً:

مفعولا /ه/ه/ه

والذى فعلناه تيسيراً لهذا التعسير هو:

إلغائنا كل هذه المسميات وهذا التعب بمؤثر أسميناه **الحكو** نعيد عليكم حروفه

الرامزة المذكورة:

ح = حذف

ك = حركة

و = وند

فحذف حركة من وتد فاعلن صيرها فالن ومن وتد فاعلاتن جعلها فالاتن ومن وتد
مستفعلن أحالها إلى مستفعلن ومن وتد متفاعلن صيرها متفالن ومن وتد مفعولات المفروق
جعلها مفعولات

والآن انظروا إلى التطابق التام بين الذى صنعناه بمجرد مؤثر واحد وبين ما فعلوه
(بكذا) مسمى (ما يشرش).

فاعل /ه/ /ه/ بالقطع

فالن /ه/ /ه/ بالتشيعث

فالن /ه/ /ه/ بالحكو

مستفعلن /ه/ /ه/ /ه/

متفاعل /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالقطع

مستفعلن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/

متفالن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالكسف

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

فالاتن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالتشيعث

فالاتن /ه/ /ه/ /ه/ /ه/ بالحكو

وقد قلنا إن الحكو يحذف متحركا من وتد مجموع لأننا تعاملنا لم يكن إلا معه ولأن
الوتد المفروق لم يكن وقته قد حان بعد وذكره فى غير وقته يحدث بلبلة عند المتلقى
وينافى التعلم السليم الذى لا يذكر شيئا إلا فى آوانه والآن نقول الحكو حذف متحرك من
وتد (دون تعيين نوعه) وقد حذفنا متحرك من الوتد المفروق (اليتيم)

مفعولات /ه/ /ه/ /ه/ /ه/



أرايتم كيف أغنى مصطلح واحد عن عدة مصطلحات ورحمنا من إجراء (عمليتين)
يقوم بها القطع هما حذف الساكن ثم تسكين المتحرك؟

أما حكونا (اللذيد) فيبقى الساكن على ما هو عليه ويحذف أحد متحركى الوتد
مجموعا أو مفروقا فله الحمد،

- أما (ضربة المعلم) إحم إحم فهي إلغاء **ثلاثي** الزحافات وإبقاء **ثلاث** يقوم مقام الكل.
- مصطلح **مؤثر** أعاد للقاعدة ثباتها واحترامها فلا زحاف يجرى مجرى العلة في اللزوم ولا علة تجرى مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولكن يكفي مؤثر لازم أو غير لازم سواء كان زحافاً أو علة بالمسمى القديم
- **رموزنا المذكّرة** قضت على (نسيان) هذه الأسماء العجيبة من مارككة (وقص وصلم وبتتر) ما هي (مدبحة).
- عدم ذكر الصور الشاذة ذات الأعارض والأضرب ثقيلة الظل رفع عن كاهل المتلقى عبء ثقلها.
- وشاهدنا المصدق على هذا نحن وإخواننا الشعراء فلا أحد منا يكتب شعراً على هذه الزنات الثقيلة لا عجزاً فما أيسر (الفبركة) ولكن الذائقة الشعرية تلفظ هذا (العك) وشاهد آخر من أهلها هو ندرة الشواهد وذكر ذات الشواهد في كتب العروض والاكتفاء بيت واحد عند (الوزن) ثم لا نجد له أخوة حين يقدمون (تمرينات) فنراهم يكثرون من الصور الميسورة والخفيفة ولا نجد بيتاً من هذه الصور الشاذة للمران مما يشي بوضع العروضيين وافتعالهم هذه الصور الشاذة وحتى ولو كثرت شواهد فلن تقنع شاعراً مرهف الحس ووجود الشاذ لا يعنى إعماله فوجود المنكر لا يعنى الاعتراف به ومزاولته.
- عدم التحزلق ولبس ثوب الأستاذية (وان لم يضق علينا) ... يا ولد ومداعبة المتلقى وإشعاره بأننا (حبايب) كل هذا يسهل مهمتنا ويجذب المتلقى ويدفعه لتشرب هذا العلم الذى (كان) صعباً فمن الله علينا بتدليله.

حصري

المؤثراتنا

حتى تستقر رموزنا المذكورة التي تكون المؤثرات بأنواعها في الذاكرة فسنعيد ذكرها
حصراً:

ت = تسكين	ح = حذف
ف = سبب خفيف	ث = ثان
و = وتد (مجموع، مفروق)	ن = ساكن
ز = زيادة	ك = متحرك
	ر = رابع
	م = خامس
	ب = سابع

ت = حَثْن (حذف الثاني الساكن)
ث = خبن قديماً
ن =

ح = هَرْن (حذف الرابع الساكن)
ر = طى قديماً
ن =

ح = حَمْن (حذف الخامس الساكن)
م = قبض قديماً
ن =

ت = حَبْن (حذف السابع الساكن)
ب = كف قديماً
ن =

هذه مؤشراتنا غير اللازمة والمؤثر غير اللازم يدخل الحشو بلا ترتيب فلا يخص
تفعيلة بذاتها ولا موضعاً من الحشوبعينه وقد يأتي ولا يأتي.

وأحياناً يدخل الأعاريض والأضرب التي تقبله فإذا كانت على وزن تفعيلات الحشو
(في الأبحر الصافية) سميت أعاريض وأضرباً هشوية

(وبعدين سوء الظن دا) ؟

لقد سمعت هامساً (في السحر)

أعنى من يهمس لصاحبه ويشير إلى: هو لم يستطع تسمية ما ألغاه من زحافات وغلل
فألغاه تخلصاً من هذا (المطب)

مطب ؟ (طب عن إذْلكم) فهذا هي (لستة) بالمسميات الخاصة بما ألغيناه تثبت أننا
(آخر جهازان) :

الحددة لركنا أبقينا عليه لكننا أسميناه

حَوَّجَا

علن
ه//

ج = حذف متظا

و = وتد ه///

ج = مجموع

صلم (تقطيش ودان) واسمه عندنا:

حوق

لات
/ه/

ج = حذف مفعو

و = وتد ه/ه/

ق = مفروق

— برافو برافو لقد ظلمناك

— لا والله لا بد من الاستمرار (دى فرصة)

وقص (مقطوم الرقبة) حَنَك

ج	=	حذف	متفاعِلن
ث	=	ثان	ه//ه//ه//ه
ك	=	متحرك	مفاعِلن
			ه//ه//ه

– يا عم آمنا وسلمنا

– لا يمكن.. بعد ما (سَخَّنُونِي)؟

كسف (حاجة تكسف): هَبِك

ج	=	حذف	مفعولا	(تُ)
ب	=	سابع	ه/ه/ه/ه	/
ك	=	متحرك		

عصب تمك

ت	=	تسكين	مفاعِلتن
م	=	خامس	ه/ه/ه/ه
ك	=	متحرك	

– خلاص صدقنا

– هو لعب عيال؟

إضمار تَنَك

ت	=	تسكين	متفاعِلن
ث	=	ثان	ه//ه/ه/ه
ك	=	متحرك	

عقل (مفوت)

حَمَل

ح = حذف

مضاعف

م = خامس

ه//ه//ه

ك = متحرك

- والله العظيم ما تكمل يا شيخ

- لو كنتوش تخلفوا؟

يا ساتر... فلنعد إلى ما كنا فيه

(لسه فاكرين)؟

ت = تسكين تَبَك (تسكين السابغ المتحرك)

ب = سابغ =

وقف قديما

ك = متحرك

مفعولات

وللأذكاء تسمية تَب

ت = تسكين

ب = سابغ

فبدهى أن الذى سيسكن لا يكون إلا متحركاً (وهو فيه تسكين التسكين) ؟ أهوا بن
(تب) مناكف .. أقصد (التب) طبعاً.

زنف

ز = زيادة (زيادة ساكن على سبب

خفيف)

ن = ساكن

تسيغ قديما

ف = على سبب خفيف

ملحوظة مهمة :

لا داعى لقولنا (من آخر التفعيلة) فهذا مؤثر لازم (علة لازمة) ومكانها (الأعاريض والأضرب) فقط ولكن (آخر التفعيلة فليس هناك مؤثرات لازمة تعترى أولها وقولنا سبب (خفيف) يعنى أن التفعيلات لا تنتهى أبداً بسبب ثقيل (ورونى كدا) وقد كان يكفى أن نقول (سبب وخلاص) ولكننا خشينا اللبس (لبس كولا)

زفو

ز	=	زيادة	(زيادة سبب خفيف على
ف	=	سبب خفيف	وتد مجموع)
و	=	على وتد	ترفيل قديما

زنو

ز	=	زيادة	(زيادة حرف ساكن على
ن	=	ساكن	وتد مجموع)
و	=	على وتد مجموع	تذيل قديما

حف

ح	=	حذف	(حذف سبب خفيف)
ف	=	سبب خفيف	حذف قديما

نكرر (المؤثر اللازم بالزيادة أو بالنقص لا يؤثر إلا فى الأسباب والأوتاد التى فى آخر التفعيلة ولا يمس أولها)

حكف

ح	=	حذف	(حذف متحرك السبب
ك	=	متحرك	الخفيف من آخر التفعيلة
ف	=	من سبب خفيف	قصر قديما
			(استريحتم ٢٢..)

إذن فلا حجة نحتاج بعد كل هذه التعميدات للمط والتكرار والإسهاب البالغ بل المتجاوز حد الثثرة وقد كان في استطاعتنا الالتزام بالمنهج العلمى الصارم فيكون كتابنا هذا نصف حجمه ولكن آثرنا هذا الأسلوب (الأخرى) ذا (الفرفشة) لنشهى (زيت الخروع) وربنا (يسهل).

أنواع المؤثرات

لازمة

غير لازمة

مطلقة

هدفية

تسكينية

زائدة

اللازمة

تدخل الضروب والأعاريض إذا اقتضت طبيعة البحر ذلك ولا تدخل الحشو ويكون اللازوم بالنقص والزيادة

غير اللازمة

تدخل الحشو وقد تدخل الأعاريض والأضرب إذا قبل البحر هذا

مطلقة

تدخل باللزوم فى موضع ويغير اللزوم فى موضع آخر

الهدفية

تهدف متحركاً أو ساكناً بلزوم أو بغير لزوم

التسكينية

تسكن متحركاً وتكون لازمة

زائدة

تزيد ساكناً أو سبباً خفيفاً باللزوم و (وبعدين يا واد ياظنان) ؟ سمعت صوتك هاتفاً (فى عز الظهر) بماذا تسمى الزحاف المزدوج ؟

— أهو بقى دا (اللى ما يتسمّاش) فقد نسمى الخبل (الله يخبلك)

ج = حذف

ث = ثان = هَـثَر

د = رابع

ونسَمي الشكل (ياغارى شكل)

ج = حذف

ث = ثان = هَـثَب (حَثَبنا الله فيك)

ب = سابع

أما الزحاف المزدوج الذى لا تتوحد وظيفته فلا يمكن تسميته رمزيا وقل لى (يافالـح) كيف تسمى!

الفزل (خزل الله عدوك) الذى يسكن الثانى ويحذف الرابع الساكن؟

وكيف تسمى:

النقص (إحنا ناقصينك)؟

الذى يسكن الخامس ويحذف السابع الساكن؟

وكيف تسمى:

العلة المزدوجة المسماة **بالقطف** وهى تسكن الخامس وتحذف السبب الخفيف من مفاعلتين؟

ساكت ليه؟ رد ردت... ولا بلاش

ولماذا نسمى أموراً أَلغيناها واسترحنا؟ ولكن لعل متشَبِّهاً بقديمه لأنه قديم فحسب يظل على تشبُّهه ولكن يوافقنا (ما أظنـش) على رموزنا المذكورة لتعينه على معايشة هذا القديم مستريحاً من عبء المسميات (إياها).
بزيادة بقى.

والآن

هيا إالى

قسم جدید

نعود لنقسّم معاً هذه الآيات بيتاً لنا وبيتاً لكم ، لأن التقسيم **الوزن** هو العروض بعينه فما لم يفلح المتلقى فى عملية الوزن فلن يجديه فتيلاً أن يستوعب كل المسميات العروضية ووظائفها فما وضع هذا العلم إلا ليصل بالمتلقى إلى اتقان عملية الوزن وتخلوا بائعاً لا يتقن وزن بضائعه فهو إما غابن (زبون) أو غابن نفسه
فعل بركة الله هيا :

سنأتى بيتين من كل بحر ولن نذكر أسماء الأبحر فهذا متروك لكم وسنزن بيتاً وندع لكم بيتاً.

ولنعد إلى أول العهد بالوزن من حيث :

- كتابة البيت **بالخط العروضي** الذى يثبت **المنطوق** ويهمل ما لا ينطق
- وضع / تحت المتحرك و ٥ تحت الساكن
- مراقبة هاذين **الرمزين** الحرسكونين لنقف منهما على **الأسباب** و **الأوتاد**
- مراقبة **الأسباب** و **الأوتاد** لتعرف عن طريقها على **التفعيلات**
- تحديد نوع **التفعيلات** **فهامسية** ، **سباعية**
- إذا تكررت **التفعيلة** بذاتها فنحن أمام **بحر صاف**
- **التفعيلة** المكررة تدل على اسم بحرهما
- **عدد**ها يحدد البحر من حيث **التمام** أو **الجزء** أو **الشرط** أو **النمك**
- لن تكون **التفعيلات** - غالباً - صحيحة فلا بد - غالباً - من دخول **المؤثرات**
- عند ذلك يجب (تخيّل) حرسكونيات تعطينا ما ستكون عليه **التفعيلات** بعد دخول **المؤثر**. فاستحضروا ما قدمناه من بنية **التفعيلات** بعد تأثرها لتعينكم على التعرف على **التفعيلة** واسمها حين كانت **صحيحة** فمثلاً :
- /// // // (وتدان) مجموعان وهذا يعنى أن **التفعيلة** هذه (فرعية) وليست (أصلية)
- فالأصلية إما **فهامسية** فتبنى من **وتد** و **سبب** وإما **سباعية** فتبنى من **وتد** و **سببين**
- لا يكون فى **التفعيلة** و **تدان** ولا ثلاثة **أسباب** وإذا حدث فنحن أمام **تفعيلة** وجزء من **تفعيلة** تالية أو أمام **تفعيلتين** فرعيتين أو ما إلى ذلك ولن يعيننا - بعده **سبحانه** - إلا **الثبوت** مما قدمناه من **هينات** **التفعيلات** بعد تأثرها وعليه تكون /// //

مستفعلن بعد حذف ثانيها الساكن بالحث فتصبح م ت ف ع ل ن

ه// ه//

وأما فهي مفاعيلن بعد حذف خامسها الساكن بالحن فتصبح م ف ا ع ل ن

ه// ه//

والذى سيحدد أيهما حالة **الصحة** التى عليها التفعيلة التالية - إذا لم تتأثر - فمثلا:

ه//ه//ه// وتليها ه//ه//ه// فنحن مع تفعيلتين هما:

ه//ه//ه// متفعلن و ه//ه//ه// مستفعلن فقد تحددت التفعيلة الثانية وعرفنا اسمها من

حركاتها ذات التوالى المحدد فى مستفعلن أى

ه/ سبب خفيف

ه/ سبب خفيف

ه// وتد مجموع

وعرفنا كذلك نوعها فهي **سباعية** لقيامها على وتد وسببين وبذلك يمكننا تحديد

البحر خصوصا عن طريق التفعيلة **الخالصة**

- هنا - فإذا جاءت على ذات الوزن

- صحيحا أو متأثرا - وقد يكون تأثرها (الثالثة) على غير تأثر الأولى **المحتونة** فقد

تكون **محروفة** أى محذوفة الرابع الساكن فتصبح بالحن:

مستعلن ه//ه//ه// (ثلاثة أسباب خفيفان يتوسطهما ثقل).

إذا حدث هذا هكذا:

متفعلن مستفعلن مستعلن

فنحن مع بحر **الرجز** والـ **أفم** بحر **الكامل** إذا جاءت تفعيلته الأساسية **متفاعلن**

ه//ه//ه// فى **العجز** أو فى أى (بيت) نال صدرا أو عجزا ويكفى مجيئها مرة واحدة

لتصبح القصيدة كلها ومهما طالت من الكامل وحده وتكون **مستفعلن** صحيحة أو متأثرة

تفعيلة **معاونة** فنحن أبقينا متفاعلن على حالتها من **الصحة** إلى الأبد وبذلك **ألفينا**

المؤثرات المتكلفة التى كانت تحوّلها إلى مستفعلن أو إلى بنيتها بعد التأثر وهما متفعلن

ومستعلن فحملناهما تفعيلتهما المعاونة مستفعلن وأنجيناكم من طرائق (ودنك منين
ياجحا) فمستفعلن حاضرة وجاهزة.

● الاتكاء الدقيق جداً جداً على صدر البيت - أى بيت - لنزله بتريث فعن طريقه - بعد
وزنه جيداً - نقف على اسم البحر وعلى ما سيدخل تفعيلاته من مؤثرات

● مفاعلتان ومتفاعلتان باقيتان على صحتهما أبد الآبدين ولا يعد دخول المؤثر بالزيادة
فيهما حين تكونان ضربين تناقضاً ولا يعد تغيير اللبسية بل إضافة إليها

فـ مفاعلتان

و متفاعلتان

باقيتان بذاتهما ولم يحدث فيهما (نقص جذرى) فالأولى:

مفاعلتان = ٥ // ٥ // ٥ // ٥ =

مفاعلتان = ٥ // ٥ // ٥ // ٥ بحذفها

ثم إضافة ساكن

أما:

متفاعلتان = ٥ // ٥ // ٥ // ٥ فتساوى

متفاعلتان = ٥ // ٥ // ٥ // ٥ بحذفها

ثم إضافة ساكن

أو إضافة سبب خفيف فتصبح:

متفاعلتان

٥ // ٥ // ٥ //

فما دام الوجد موجوداً فالتفعيلة باقية (ولو دخلها مؤثر غير لازم فهو يؤثر فى السبب
ولا يمس الوجد ولذلك نعد التفعيلة المتأثرة صحيحة (عروضة أو ضرباً) لأن التأثير عارض
يأتى أولاً يأتى فنقول:

العروضة الصحيحة والضرب المماثل على الرغم من دخول المؤثر غير اللازم)
وهذا ما يحدث فى كل التفعيلات إلا مفاعلتان و متفاعلتان فهما اللتان تظلان على
وضعهما من الصحة ولا تتأثران إلا بالزيادة فى موضع واحد هو الضرب أو العروضة
ملحقة بها من أجل التصريح فقط ثم تعود إلى وضعها الأول.

لنضرب مثلاً نوضح به التغيير الجذري وغير الجذري:

فاعل تصبح بالحثن

فعلن /// ه فهذا تغيير جذري لأنه قضى على الوند فجعل الهيئة الحرسكونية
فرعية فالإيقاع لم يعد هو هو ولذلك يتحول المتدارك الصحيح المبني على فاعلن إلى
الغيب السريع بحيث لا يمكن العودة إلى فاعلن بعد هـ

وكذلك حين تصبح فاعلن بالحكو فالن ه/ه

ملاحظة شديدة الأهمية (خالص):

المؤثرات غير اللازمة لا تدخل الأوتاد إطلاقاً طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة التي
تعملها في ثواني الأسباب لا غير كما علمنا:

لكن دخولها على الخماسيتين وهما فاعلن و فاعلن يحدث الآتي:

● بالنسبة لفاعلن فقد رأينا كلا من الحثن و الحكو يقضى على وندها المجموع

الحثن لم يمس الوند فهو غير لازم لا يدخل إلا ثواني الأسباب طبقاً لقاعدته.

فما الذى جعله يقضى على وتد لم يمسسه؟ الذى فعل هذا هو ضيق المساحة
الحرسكونية:

(ه/ه/ه) فحين حذف الحثن الساكن الثانى (رحلت) حركته إلى الوند فتلاقت
بمتحركه الأول فأصبحا معاً سبباً ثقيلًا // أما الحكو فلا يدخل (أول) التفعيلات لأنه
مؤثر يعمل فى الأضرب وفى الأعاريص تصريراً وهو هنا بالذات (لازم) فلماذا إذن دخل
هـ الخبب؟ فالحشو ليس بموطن للمؤثرات اللازمة (وبعدين فى الواد المشاغب دا)؟

لنرجع إلى العروضيين للنظر ماذا فعلوا حين حولوا فاعلن إلى فالن ه/ه.

لهم فى ذلك التحويل سيلان:

١ - التشعيت وهو عندهم علة غير لازمة هو علة لأنه يدخل الأوتاد دون الأسباب
التي فى أول التفعيلات فهذه موطن الزخاف لا العلل وهو غير لازم لتناوله تفعيلة دون
أخرى وهذا ما يفعله الزخاف ولذلك فقد أسموا التشعيت علة تجرى مجرى الزخاف فى
عدم اللزوم فمیعوا القاعدة حين أفقدوها نباتها الذى رددناه إليها بالغاء كلمتى زخاف ،
علة والاكتفاء بمؤثرات كما علمتم وكما وقفتكم على أنواعها:

٢- **القطع** وهو **علة** (قاطعة) محلها **الأضرب** وهي موطن (العلل) والعياذ بالله وهو بشهادة العروضيين ذاتهم **علة** محضة لا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم**.
(طيب) ما الذى جعل هذه العلة المحضة تتسلل إلى **الحشو** وهو موطن **الزحافات** لا العلل؟

سؤال أبدي **مطلق** لا رد له وقد صرخ بتميع القاعدة فالقطع **علة لازمة** ولا تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** ولا وطن لها في **الحشو** فما الذى جعلها **(تخشع)**؟
الله أعلم.. وإن كان عند الإخوة العروضيين جواب فليردوا ولن.

وإذا سلمنا لهم - ولن نسلم أبداً - بوجود **علل** تجرى مجرى **الزحاف** في **عدم اللزوم** فلماذا لم يكتفوا **بالتشعيت** وحده فهو **علة** تجرى مجرى **الزحاف** (إلى آخر الحدودة)؟ وبذلك يمكنه (التشعيت) أن يجد له مكاناً في **الحشو**.
لماذا؟ (أهي جت كذا وخلاص) أنظروا إلى العجب:

فاعلن بالتشعيت الذى يحذف متحركا من متحركى وتدها المجموع فتصير به
فالن أو فاعن

ه/ه/

وقد قامت معركة حامية بين العروضيين حول المتحرك المحذوف أهو الأول أم الثانى وتدخل (البوليس الدولى) لفلك الإشتباك وانتهى الأمر بتفضيل **فالن** على فاعن فالوزن واحد ولكن فالن (شكلها حلو) وليس بها (عين حلقية) فقلنا (ماشى). فلماذا إذن أعملوا القطع وهو عمليتان

أولا: حذف ساكن الوند المجموع فتصير فاعلن **فاعل**

//ه/

ثانياً تسكين المتحرك السابق على الساكن المحذوف فإذا بفاعل **فاعل** ه/ه

و.. (لسه) فلأجل الحفاظ على (شكل) التفعيلة بالاحتفاظ (بالفاء واللام والعين والنون) ما تعرفش ليه؟ يحولون فاعل إلى **فعلن** ه/ه ساكنة العين فيوقعونها فى حيرة بينها وبين **فعلن** // // متحركتها ولهذا لم نلجأ إلى هذا التحويل حتى لا نقع فى هذه الحيرة فأثرنا **فالن** لا عن طريق تشعيثهم

ه/ه/

ولا فاعلٌ عن طريق قطعهم (قطيعة) ولكن عن طريق **هكونا** المريح الذى - وبكل بساطة ويسر - يحذف متحركاً من متحركى **الوقت** المجموع أينما حل يكون فى نهاية التفعيلة كما فى (فاعِلن، متفاعِلن، مستفعِلن مفعولات) أو فى وسطها كما فى (فاعِلاتن) ولا داعى لتذكيركم بأن دخول الحكو على متفاعِلن فتصيريه متفالن ينقض قولنا بصحتها الأبدية فصحتها الأبدية فى كونها **هشوا** لا ضرباً فالحكو دائر بينهما وبين معاونتها مستفعِلن **المحكوّة** وإذا قال لنا العروضيون أو (الواد المشاغِب) كيف تدخل **هكوك** هذا فى **هشوا** والحكو مؤثر لازم؟

قلنا لهم (وللواد إياه) وكيف أدخلتم **قطعكم** وهو علة محضة فى **هشوا** الخبب؟ يعنى (يبقى خالصين)؟ لا لُسنا (خالصين) فنحن لا نقول بزحاف وعلة ولكن **بمؤثرات** تلزم أو لا تلزم .. وفى إمكاننا أن نقول **الحكو** مؤثر **مطلق** يلزم هنا ولا يلزم هناك .. ولكن ببساطة نقول:

إن فالن مثل فعِلن فى كونهما تفعيلتين **فرعيتين** تعملان **هشوا** وقد تدخلان بعض الأبحر كأعاريض وأضرب فرعية كما رأينا (فعِلن) عروضية وضرباً ببحر البسيط التام باللزوم لأن الأعاريض والأضرب ركائز نغمية يركز عليها السمع فى نهاية الصدر وفى نهاية العجز.

وقد رأينا (فالن) ضرباً آخر للبسيط التام. وهكذا تعمل التفاعيل الفرعية و ... (خلاص بقى).

نعود إلى الخماسية الثانية **فمُولن** فقد (لُطعناها) طويلاً (معلش يافمولن يا اختى):

فمُولن ليس لزحافهم موضع

ه/ه//

إلا فى (لن) أو على الأصح والأدق بالحرف الثانى من هذا السبب الخفيف

لن / ه فتصير بزحافهم الذى يحذف هذا الخماس الساكن (ثانى السبب الخفيف) والمسمى بالقبض **فمُول** ه// ولا اعتراض لنا هنا فقد أقررناه ولكن سميناه **الهمن** بـرموزنا المذكرة.

وحين يدخلون عليه **علة** تسمى **القصر** تحذف ساكن السبب وتسكن متحركة (كالقطع فى الوقت) تصبح هكذا:

فمُول ثم فمُول ه// ولا نقرهاتين العمليتين بل نكتفى بحذف متحرك السبب فتصبح **فمُون** ه// وهذا ما نسميه

الحذف

ح = حذف

ك = متحرك

ف = من سبب خفيف

ولا وجه للاعتراض على حذفنا متحرك السبب لا ساكنة فالمؤثر - هنا - علة والعلة تتناول الأسباب والأوتاد (في آخر التفعيلة) ولا تختص بثواني الأسباب كالزحاف فلنا إذن حرية الحذف من أول السبب - المعلوم - أو ثانيه سواء، بقيت علة يسمونها (الحذف) ونسميها **الحف** تحذف السبب الأخير من التفعيلة وبه تصير فعولن **فعو** // ه ونحن لا نعمله إلا في فعولن وحدها ولولاها لألغيناه بالمرّة فدخله في فاعلاتن يحيلها إلى فاعلاتن التي يحولونها إلى فاعلاتن وهى تفعيلة أساسية وأصلية جاهزة فلا معنى لهذا التحويل ولا لهذه العلة هنا كذلك يعملون حذفهم هذا في مفاعيلن وبه تصير **مفاعي** التي يحولونها إلى **فحولن** الجاهزة .. ولله في خلقه شئون:

إذن فقد صارت فعولن // ه/ه بحذفهم أو (بحقنا) فعو // ه وهى هكذا وتد مجموع ولذلك ولأن التود هو صلب التفعيلة جاز أن يكون عروضة في بحر المتقارب بغير لزوم وتعد على الرغم من هذا صحيحة لا لعدم اللزوم ولكن لبقاء وتدها أى عمودها الفقرى الذى حفظ لها بنيتها على الرغم من فقدتها سببا خفيفاً برمته (لازم رمته دى؟ بلاش قرف) بعد هذه الجولة (الحبشة) والتي تعمدها لنثبت عندكم معايشة التفاعيل حالة تأثرها. فلو وردت دائما صحيحة لما كانت هذه الجولة ولما كان شعر على الإطلاق فالمؤثرات كما نكرر: هى تلوينات نغمية تخفف من حدة الإيقاع وتتيح للناظم مجالا رحباً للمفردات ولولا المؤثرات لما وجد هذا الكم الهائل من المفردات التى هى لبنات بنائه اللغوى. والشعر نشاط لغوى بالدرجة الأولى

إطلالة

على تتبع (الأوتاد) عبر التفاعيل التى دخلتها المؤثرات (بس يارب تكون إطلالة مش تبليط) ولو .. فما دام مجديا فأهلا به:

● **فاعلاتن** بالحثن: فعولن /// ه وبالحكو: فالن // ه

لا أوتاد ولذلك فهما **فروعيتان**

● **فحولن** بالحنن: فعولن // ه/

التود المجموع موجود وبذلك فهى تفعيلة **أصلية**.

وبالحذف: فعو // وبذلك فهي تفعيلة أصلية وحفها عارض في العروض ولازم في الضرب لأنه الركيزة النغمية الأخيرة المرتقبة.

● مفاعيلن بالحنن:

مفاعِلن // // ه

(مش وتد وبس دول اتين) ولذلك فهي تفعيلة أصلية.

ملحوظة خاصة:

في ضرب الطويل مفاعِلن ومن قبله في عروضته التي يُبنى عليها نقول (العروضه والضرب المضمونان) ولا نقول (الفرعيان) لا لألحن مؤثر غير لازم - فهو هنا لازم - ولكن لأن مفاعِلن هي صحيحة على الرغم من تأثرها لأنه لا يقضى على حرسكونيات بنيتها فيبعد عن أصلها بعداً شاسعاً كما بعدت فعِلن وفالن عن أصلهما

فاعِلن

فأرجو تذكر ذلك جيداً

والآن فنلواصل (التبليط) أعنى الإطالة (إطالة إيه ياعم) ؟.

● مفاعِلتن متفاعِلن

صحيحتان أبداً ولا نعيد أن مفاعِلتن لا تفقد بنيتها بمؤثر زائد وكذلك متفاعِلن:

ولا نكرر أن متفاعِلن بالحكو (متفالن) تصادم قولنا بصحتها الأبدية لأنها هنا ضرب لا حشو والضرب يجب لزومه (ضحكنا عليكم فقد أعدنا وكررنا هيبه).

وهنا نعلن أن (ثرثرتنا) المباركة متعمدة حتى إذا ضاق بها أحدكم ذرعاً فراح (يلخص) فلا بد له من قراءة كل كلمة ليثبت ما يشاء ويحذف ما يشاء وهنا سيقراً قراءة مستأنية مستوعبة فيا عمنا (الملخص) بلاش (تلخص) حتى لا تفقد كتابنا خفة ظله وحتى لا تقضى على أسلوبنا (الأخوى) فتتكب بالأسلوب (المنشئ) أو (الجهم بن الأجهم).

● فاعِلاتن بالحنن:

فاعِلاتن // // ه

لا وتد وعلى الرغم من ذلك لا تعد فرعية فتوالى ثلاثة أسباب لم يجعل الهوة بينها وبين **الصحيحة** عميقة كل ما فى الأمر أن الثانى الساكن **هـ**اً قد أحدث بحذفه سرعة فى الإيقاع. والذى أذهب بالوتد هو (توسطه) التفعيلة فلو كان فى أولها (كفعولن ومفاعيلن) مثلاً لظل لأن المؤثر لا يتناول الأوتاد الأول.

وبالحين:

فاعلات هـ//هـ/هـ

فوتدها باق فهى بذلك **أصلية** فإذا أدخلوا (هم لا نحن) عليها حذفهم فصارت به:

فاعلا هـ//هـ/هـ وحولوها إلى

فاعلن هـ//هـ/هـ فهذا لا نقره ولذلك لم نعمل الحذف أو الحذف فيها لكون فاعلن تفعيلة أساسية أصلية صحيحة وجاهزة. ولن نكرر- سنكرر- أن مفاعيلن كذلك حين يرغمونها على أن تكون- بحذفهم- مفاعى فهى عين

هـ//هـ/هـ

فعولن هـ//هـ/هـ

● **مستعملن بالحثن:**

متفعلن هـ//هـ/هـ

آخر (وتودة) فهى **صحيحة**

وبالحزن:

مستعلن هـ//هـ/هـ

فشأنها شأن (فعالتن) فهى من ثلاث أسباب إنما هى أثقل إيقاعاً لتوالى حركاتها الثلاث بلا (فاصل سكونى) ففى فعالتن ثلاث حركات متواليات يعقبهن سكون فحركة فسكون الوقف أما مستعلن فحركة فسكون ثم ثلاث حركات متواليات حتى سكون الوقف بلا فاصل سكونى.

● **مفعولات بالحكو:**

مفعولا هـ//هـ/هـ

لا وتد وإنما توالىها الحرسكونى مريح حركة سكون حركة سكون حركة سكون

مف / ه

عو / ه

لا / ه

فبها (استراحتان) قبل سكون الوقف وبالحن:

مفعولات / ه / ه / ه /

وتدان مجموع فمفروق (يا بلاش)

وبالحن:

مفعولات / ه / ه / ه /

وتدان مفروقان (إيه الحلالة دى)

وبالتب:

مفعولات / ه / ه / ه / ه

ثلاثة أسباب خفيفة وسكون (فوق البيعة) وبذلك لا نجد من التفاعيل ما يصح أن يكون فرعياً سوى:

● فعلن ، فالن :

بسبب تغيير البنية تغيراً مغايراً لأصلهما فاعلن وبقية التفعيلات لا يتولد منها فروع وإنما تدخلها مؤشرات لا تجعلها مغايرة للصحاح مغايرة قاطعة كما حدث لفعلن وفالن.

بعد هذه (الإطالة) وبالحال من إطالة

ندخل إلى تمريننا - لسه فاكرين - دخول العالمين المتمكنين الهاضمين ال . مليون (اين) :

لكم بيت ولنا بيت (وبلاش خم) :

● الفقر فيما جاوز الكفا

من اتقى الله رجاً وخافاً

هى المقادير فلمنى أو فذر

إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

الفقر فيـ	ما جاوزـ	كفأفا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/
مستفعلن	مستفعلن	فعولن
من تنقلـ	لاه رجا	وخافا
ه/ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/ه/
متفعلن	مستعلن	فعولن

● ليس الشفيح الذى يأتيك مؤتزا

مثل الشفيح الذى يأتيك عريانا

وليس من يتقى مولاه معترفا

بفضله كالذى قد هام كفرانا

ليس ششفيـ	عالمذى	يأتيك مؤ	تزن
ه/ه/ه/	ه/ه/	ه/ه/ه/	ه/
مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن

(تعالوا هنا) .. لا لا بعد هذه التمارين (الثنائية) التى تجعلكم تنسجون على نولنا
فاليبيت الذى نحله أو نزنه يكون أخوه الذى تزنونه على شاكلته .. لذلك - وبعد حل هذه
التمارين - سنأتى بأبيات (عشوائية) بيت نحله نحن وبيت تحلونه لا يكون من وزن بيتنا
وبذلك لا تجدون (نولا) جاهزا فليصنع كل منا نوله هكذا:

وأين يكون الصبر من نفس جازع

تسروح به أشجانـه وتسؤوب؟

وَأَيْنَ	يَكُونُ نَصَبٌ	رَمَنَفٌ	سَجَازٌ عَنْ
/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه//	ه/ه//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ
تَرُوحٌ	بِهِيَ أَشْجَا	نَهْوُو	تَءُ وَبُو
/ه//	ه/ه/ه//	/ه//	ه/ه//
فَعُولٌ	مَفَاعِيلُنْ	فَعُولٌ	فَعُولُنْ

وَبَدَتْ لَمِيسُ كَانَهَا قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى

وَبَدَتْ لَمِيسُ	سُ كَانَهَا	قَمَرُ سَسْمَا	ءِ إِذَا تَبَدَّى
ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//
مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلُنْ	مَتَفَاعِلَاتُنْ

صَرَمَتْ حِبَالُكَ زَيْنَبُ أَبَدَا

فَعَدَوْتُ لَا نَهْلٌ وَلَا عَلَلٌ

وَأَلْقَى رَأْسَهُ شَوْقًا	عَلَى صَدْرِي كَمَنْ أَغْفَى		
ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//
مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ	مَفَاعِيلُنْ
تَبَارَكَتْ يَا رَبَّنَا مِنْ إِلَهٍ	عَظِيمِ الْآيَادِي عَلَى الْعَالَمِينَا		

رَبِّ قَبْرِ قَدْ صَارَ قَبْرًا مَرَارًا

ضَاكُ مِنْ تَرَاحِمِ الْأَضْدَادِ

رَبِّقْبَرُنْ	قَدْ صَارَ قَبْ	رَنْ مَرَارَنْ	
ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	ه/ه/ه//	
فَاعِلَاتُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلَاتُنْ	

ضاحكن من	تراحمل	أضضادى
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
فاعلاتن	متفعلن	فالاتن

يا أخا البدر سناء وسنا رحم الله زمانا أطلعك

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

أيهلمب	عوث فينا	جئت بالأمر	المطاع
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

أنت الذى فى حيننا رمز الرجولة والجهاد
أرى خلل الرماد وفيض نار ويوشك أن يكون له ضرام

أرى خللر	رمادوميد	ض نارن
٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

ويوشك أن يكون لها ضرامو

٥/٥/٥/	٥/٥/٥/	٥/٥/٥/
مفاعلتن	مفاعلتن	مفاعلتن

ولكى تعمقوا عملية الوزن أكثر فإليكم إحدى قصائدنا لتزنوا - لأول مرة - قصيدة تامة :

تراجع

أنا وهى والباب قد أغلقا	وحان القطاف الذى أوقا
ونادى هلم فإلى الجنى	مثليكما باللطى أحرقا
وجن به شوقه والحنين	وفى لج لهفاته أغرقا
فهيلا ولا تفلتا فرصة	أتيحت ولا تترك الملتقى

بغير ارتواء يرد الصدى فكم ألهب الخلق كم أرقا
ومائدة الوصل تدعو كما وكم مزق الجوع كم مزقا
فهيا. وكدنا ولكنني تراجععت لاعفة أو تُقى
ولكن تجلى على وجهها محيا ابتنى وبعينى التقى

و (استراحة) من الوزن إلى حين وهيا إلى

مفعولات

لست أدرى ما الذى (حشر) هذه التفعيلة الغريبة المدعوة

مفعولات

/ه/ه/ه/

فهى الوحيدة التى تقوم على وقد مفروق /ه/ ولذلك فهى لا تعطى وقوفاً نغمياً حاسماً ويبدو فى نهايتها الصوت وكأنه (معلق) ويكاد الناطق يشبعه هكذا:

مفعولات ولكن لا يتأتى ذلك

ه/ه/ه/ه/

فليس لدينا تفعيلة (ثمانية) الحروف فهى إما خماسية أو سباعية وأقصى ما تصل إليه الخماسية

إذا زيدت أن تصبح بالزنو ستة أحرف وهذا لا يكون سوى فى فاعلن = فاعلان

ه/ه/ه/

ولا نعتزف بدخول الزفو عليها لتصبح فاعلاتن كما يقولون لأن فاعلاتن

ه/ه/ه/ه/

جاهزة ومعدة من قبل ونحن نلتزم بعدم تحويل تفعيلة - بعد دخول المؤثر - إلى تفعيلة أصلية فالأصلية تغنى أما أقصى ما تصل إليه السباعية فتسعة أحرف بعد دخول الزفو فتصبح مستفعلن مستفعلاتن

ه/ه/ه/ه/ه/

ومتفاعلن متفعلاتن

ه/ه/ه/ه/ه/ه/

أما مفعولات فتعطينا إذا اشبعنا

ه/ه/ه/ه/

فالن فالن ولذلك فلا مناص من بناء

ه/ه/ه/ه/ه/

آخرها على حركة

وهى تدخل فى:

بحر المقتضب وهو بحر مهجور ما عاد

شاعر يقربه

ولا ندخلها بحر السريع كما يصنع العروضيون - قديما وحديثا - فالسريع هكذا:

مستفعِلن مستفعِلن فاعِلن

مستعفلن مستفعِلن فاعِلن

ولم تكن أبداً فاعِلن (مفعولات) ثم حدث لها الآتى - بلغتهم -:

الكسف (حاجة تكسف) فأكل سابعها المتحرك فصارت مفعولا؛ ثم جاء الطى فأكل - بدوره - رابعها الساكن فأصبحت مفعلا وتحول إلى فاعِلن والله العظيم أبداً ففاعِلن ذات وجود

ه//ه/

دندني في ذهن الشاعر قبل أن يولد الخليل العظيم واضع علم العروض فأنا شاعر وكنت أكتب من السريع قبل أن أعلم شيئا عن العروض فكان يرن في رأس هكذا:

دن دن ددن

دن دن ددن

دن ددن

و(فين وفين) لما درست العروض فوجدت دندنتى مطابقة لمستفعِلن مستفعِلن فاعِلن لا مفعولات التى كسفت وطويت

ولذلك نعيد قسمنا بالله العظيم أن السريع برىء من هذه المفعولات ونظام الدوائر الذى حتم مجيء مفعولات فى السريع نظام لا يقوم على واقع الشعر والمعول عليه هو (الشاعر) لا العروضى ... (حاجة تجن)

ولا (وزن) للصور الشاذة للسريع فالتكلف والافتعال واضح فيها بلا جدال

ينضحن من حافاتها بالأبوال (إفيه)

مستفعِلن مستفعِلن مفعولات

فهذا بيت متكلف يرد - يتيما - فى كتب العروض ويشى بأن العروضيين قد صنعوه فهم فى كثير من (شواهدهم) يلفقون أبياتا مفردة لتؤكد ما (يمسخونه) من أمور لم تجيء من المصدر الأول والأخير ألا وهو (المشاعر) وتأتى (مفعولات) فى بحر المنسرح وهو بحر ثقيل وقليل الاستعمال وقلما تأتى مفعولات فيه غير متأثرة ولو جاءت صحيحة فتزيده ثقلا إلى ثقل.

وكثيراً ما يدخلها الحثن والحرن فتصبح بهما

معلات المساوية لـ فعلات

/٥/// /٥///

وقد تصبح بالحرن مفعلات المساوية

/٥//٥/

لـ فاعلات

/٥//٥/

ولولا أمر واحد لما تورعت عن **إلغائها** وهو (حفظ كيان) مفاعيلن وفاعلاتن حين يدخل الأولى الحمن فتصبح مفاعيل وتصبح الثانية بالحثن والحن

/٥/ ٥//

فعلات

/٥//

فقلونا انهما تنتهيان بـ وتد مفروق خير من قولنا عن مفاعيل /٥/٥// هي من وتد مجموع وسبب خفيف وحرف متحرك وعن فعلات /٥/// هي من سبب ثقيل فخفيف فحرف متحرك وأهم من ذلك هو انتشار لون من الخبب ينتهي بمفعولات لم يكن معهوداً في عصر الخليل وهو:

فعلن فعلن مفعولات

لا تتركني للأوهام

للأوهام

ركني

لا تتد

٥ ٥ / ٥ / ٥ /

٥ / ٥ /

٥ / ٥ /

مفعولات

فالن

فالن

٥ ٥ / ٥ / ٥ /

وقد حاول البعض أن يزن هذا اللون الجديد فوزنه هكذا:

فعلن فعلن فاع

فلم يعجبنا ذلك فما جرت العادة أن نزن بتفعيلة و(حتة) ولماذا نقول (فاع) وهي الجزء الأخير من **مفعولات** المتبوبة (ساكنة السابع)، فالمنطق يقول بالوزن بالتفعيلة كلها

كوحدة وزنية كلية ما دامت لم تتأثر تأثيراً يغير بنيتها كما حدث لـ فاعلن فصارت فالن
وفعلن . أما القول بصيرورة فعولن بالحذف فعو // ه (وتد مجموع) فهذا عارض (فى
العروضة) ولولا ترقب الأذن للنغمة الأخيرة (الضرب) لأصبحت فعو عارضا فيه أيضا
لولا ذلك لما كان لمفعولات عندنا وجود وقد أنكر النثير من العروضيين الوند ~~المفروق~~
لأنه شاذ ولا يرد إلا فى مفعولات فقط ولا قيمة للقول بـ (مستفع لن وفاع لاتن) فهذا
ضرب من العبث.

وقد اضطررنا إلى (ابتكار) مفعولات أخرى متحركة الرابع هى :

مفعلات حتى نزن بها مثل هذا الكام

/o///o/

قلبي يحيا فى خفقان

ف ي خ ف ق ا ن

o o///o/

وعليه تصير مفعولات معاونة

/o/o/o/

لمفعلات المتكررة مثل ~~معاونة~~ مفاعيلن لمفاعلتن ومستفعلن لمتفاعلن وقد تسألون
ولماذا لا يحدث العكس فتعاون مفاعلتن مفاعيلن ومتفاعلن مستفعلن ومفعلات
مفعولات؟

هذا لا يمكن لأن (الحركة) هى الأصل والحركات فى (مفاعلتن، متفاعلن،
مفعلات) أكثر مما فى (مفاعيلن، مستفعلن، مفعولات) والمنطق يقول بإمكانية (قلب
مفاعلتن إلى مفاعيلن ومتفاعلن إلى مستفعلن ومفعلات إلى مفعولات ولا يقول
بالعكس) وهذا ما صنعه العروضيون - وإن كنا لا نوافق على هذا - ما دامت المعاونات
قائمة كتفعيلات أصلية..

ولما كانت القاعدة الثابتة والاحترمة هى تسكين المتحرك وعدم تحريك الساكن أبداً حتى
لا تتوالى متحركات تفسد الموسيقى.. فإن العقل يقول :

بجعل ذوات الحركات الأكثر (أصلا)

ولو سلمنا للعروضيين القلب والتحويل - ولن نسلم - فإننا نقول ببساطة : تسكين
خامس مفاعلتن يجعلها مفاعيلن ولا عكس وتسكين ثانى متفاعلن يجعلها مستفعلن

ولا عكس وتسكين (رابع) مفعلات يجعلها مفعولات ولا عكس ولا يمكن العكس لأن معناه أننا قد (هوكنا) الساكن وهذا لا يجوز بحال.

وما فعلناه هو المسوِّغ العلمي لبقاء مفعولات لا لأنها قد (وردت) في أبحر خليلية فهذا هين ومن السهل تداركه ولكن لأن (المصدر) الأول والأخير وهو (الشعراء) وفي عصرنا هذا - ونحن منهم - قد كتبوا شعرا سائغا وبكم كبير ملفت على وزن:
فعلن فعلن مفعولات

و

فعلن فعلن مفعلات

وبذلك نكون قد (قعدنا) كما قصد الخليل بناء على ما هو (موجود) من شعر لا على افتراضات ما لها رصيد من واقع الشعر كما يصنع العروضيون فلله الحمد كثيراً.

إضافة

إلى بحر المتدارك الخبيبي

أضاف الزجالون إلى بحر (البسيط) ويسمى عندهم (الموال) ضرباً لم يكن من ضروبه ولكنه ضرب سائغ ولطيف هو (فعلان / هـ / هـ) وقد يكون - قليلاً - (فعلان هـ / هـ / هـ) أو حتى لا يحدث خلط:

فعلان فعلان فمثلاً:

هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ

مين أجيب ناس لمعات الكلام يتلوه

متنأجب نسمع نألكلم يتلوه

هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ

متفعّلن فاعلن مستفعّلن فعلان

أو

عقلى الكبير اتهيل م اللف والدوران

عقللكيب رتهيل ملففود دوران

هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ هـ / هـ / هـ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
ولم تكن الإضافة باختراع هذا (الضرب) من فراغ وإنما الزجالون كتبوا أرجالاً تقول
به فجاء المقعدون فقعدوه طبقاً للقاعدة الثابتة المحترمة وهي:

سبق الفن على قواعده.

ونحن نصنع هذا الصنيع.

فقد كثر جداً في بحر المتدارك الخبيبي أن تنتهي الأبيات بـ مفعولات المتبوية (ساكنة
السابع) وحاول من حاول أن يزنها هكذا - كما سبق:

فعلن فعلن فعلن فاع

فرفضنا هذه الـ (فاع) وآثرنا مفعولات بكاملها فهذا هو المنطق السليم.

ولما رأينا كثيراً من القصائد لا ينتهي بمفعولات (ساكنة الرابع) ابتكرنا مفعولات
وجعلناها أصلاً حتى لا يقال إننا قد (حركنا) الساكن وبذلك صار للخبيب ضربان هما
مفعولات / ه / ه / ه / ه

و

مفعولات / ه / / / ه

وهاكم مثالين:

● كنا نحيا فـ في أيامٍ لا تمضي عنها الأحلامُ

لكن ضاعت لما رحنا نمشي في درب الأوهامُ

فالن فالن مفعولاتُ

فالن فالن مفعولاتُ

(تصريح)

فالن فالن فالن فالن

فالن فالن مفعولات

(عود للعروضة الأساسية وتكون فالن أو فعلن سواء)

سيبك من شغل السرحان

وبلاش لفك والدوران

فَوَقَّ رَوَّقَ أَنَا مَشَّ فَاَضَى
واوَع تَسَوَّقَ تَانَى العَوَّجَان
فَالَن فَالَن مَفْعَلَاتُ
فَالَن فَالَن مَفْعَلَات
(تصريح)

فَالَن فَالَن فَعَلَن فَالَن
فَالَن فَالَن مَفْعَلَات
(عود للعروضة الأساسية)

والى لقاء فى كتابنا - بإذن الله -
عما أحدثناه من أوزان تدل على سعة ورحابة عروضنا العظيم

اختبار

من أبحر القصيدة التالية

وضحوا كل شيء:

الأعاريض، الأضراب، الموثرات.

بنية التفاعيل، وهى صحيحة، بنيتها وهى متأثرة من خلال (حرسكُونيات) فى الحالين
مع بيان الأسباب والأوتاد ونوعها:

بابا

كنوزه الوفيره	بكى وألقى فى يدى
لحظة قصيره	يسألنى لقاءها
من طفلى الصغيره	يسمع فى أثنائها
لأرضه الأثيره	لثغية تعيده
ونغية نصيره	وداره وأهلله
أسفاره الشهيره	وحبوة فداؤها
وجوبه وهذه المشاهد البهيره	وجوبه وهذه المشاهد البهيره
رأيت فى الجزيره؟	ياسند باد مالىذى
من تحف كثيره؟	وما الذى جلبته
عجيبه مثيره	والف ألف رحله
أسئلة وفيره	وما الذى.. وما الذى؟
من تحف خطيره	جميع ماملكته
من هذه الصغيره	لايستوى وشعرة
من هذه الأميره	أبيع به بلثغه
صغيرة.. كبيره	وكلمه صغيره
طيبه السريره	بريمه نقيه
من أدهر كثيره	(بابا) التى حرمتها

شعر (عمكم محبوب) حلو؟

شكراً

أعوذ بالله

من (المنغصات) ولكن هكذا سبّح الله سبحانه في خلقه ووجوده

ظلام نور

برد حر

ورد شك

خير شر

حلو مر

وو وو

وكذلك أبحر في منتهى الرقة والجمال وأبحر.. أعوذ بالله

سنقدم منها نماذج نزن بعضها ونترك لكم بعضها حتى تدركوا الجمال بعد معاناة

القبیح:

سنا البرق في دجاء	لطرّاقه نهّار
وبالقصر أريحى	به يُمْنع الذمار
إذا جاد فهو غيت	وان صال فهو نار

سنلبرق	فى دجاء	لطرّاق	هى نهّارو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

وبلقصر	أريحين	بهى يمن	عذ ذمارو
/ / / /	/ / / /	/ / / /	/ / / /
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

و... أعانكم الله على البيت الثالث

العذاب بى كلف
والهموم قاطبة
والشقاء والحزن
خافقى لها سكن

العذاب	بى كلفن	وشقاء	ولحزنو
مفعلات	ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
ه / ه / ه	مستعلن	مفعلات	مستعلن

ياليلة طاب لى بها الأرق
فى مجلس ليس فيه فاحشة
حتى بدا من صباحها الفلق
إلا حديث ومنطق أنق

ياليلتن	طاب لى بـ	هلاً رقو
ه / ه / ه	ه / ه / ه	ه / ه / ه
مستعلن	مفعلات	مستعلن

(ياعنى عليكو).....

لذلك لم نكثر من هذه الشواهد

ياخبر داحنا نسينا خالتكم (فع)

ويقعد عن حق إخوانه
ولا أبتدى صاحباً بالجفا
ويطمع ان يسرعوا نحوه
ء الا إذا ابتدا الجفوة

ويَقْعُو	د عن حَقْـ	ق إِخْوَا	نَهَى
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / /
فَعُول	فَعُولُن	فَعُولُن	فَعُول
وَيَطْمَـ	ع أن يَسَـ	رَعَوْنَحْـ	و ه
/ ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه /
فَعُول	فَعُولُن	فَعُولُن	فَع

(معلش استحملوا).

والآن . أرهقوا أسماعكم .. للجمال
أنا حب على ساقين يسعى للمحبينا
ويهددهم حنان الروح أزهاراً وتلحينا
أدام الله دنيا الحب ترعانا وتحميننا
فعلى الرغم من (التدوير) إلا أن النغم
ينثال عذبا:

أنا حَبِين	على ساقِيـ	ن يَسْعَى لـ	مَحْبِينَا
ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /	ه / ه / /
مَفَاعِلِين	مَفَاعِلِين	مَفَاعِلِين	مَفَاعِلِين
دَدْن دَن دَن			

و.....أكملوا لتغطوا على ماسلف من (عكنته)

قراءة رمزية

هـ /

قمة التمكن من معايشة العروض - كما قلنا - هي القراءة الرمزية المجردة حيث لا كلام وإنما متواليات حركونية تتابعها العين على الورق وكعنصر مساعد يمكننا (دندنة) هذه المتواليات

هـ = / = حركة

ن = هـ = سكون

وقد يكون الأمر سهلاً لو توالى الحركونية طبقاً (لتفاعيل) صحيحة ولكن - كما قلنا - لا يوجد هذا الشعر الذى تتوالى تفعيلاته دون أن تدخلها مؤثرات وهنا لابد من الرجوع إلى ما قدمناه من صور المتواليات الحركونية من خلال التفعيلات صحيحة ثم ما صارت إليه بعد دخول المؤثرات عليها فهذا الرجوع مهم جداً وهو معاون فعال حالة قراءتكم الرموز المجردة فاستعدوا ومن الله استمدوا:

هـ / هـ /	هـ / هـ /	هـ / / /	هـ / هـ /
هـ / / /	هـ / هـ / /	هـ / هـ / / /	هـ / / / /
	هـ / هـ / هـ /	هـ / / / هـ /	هـ / هـ / هـ / /
	هـ / / هـ / / /	هـ / / هـ / هـ /	هـ / / هـ / /
هـ / / هـ /	هـ / / هـ /	هـ / / هـ /	هـ / / هـ /
هـ / / / /	هـ / هـ / /	هـ / هـ / هـ / /	هـ / هـ / /
	هـ / هـ / / /	هـ / / هـ /	هـ / هـ / / /
	هـ / / / /	هـ / / هـ / هـ /	هـ / هـ / / /
هـ / / /	هـ / / هـ / هـ /	هـ / / هـ /	هـ / / هـ / هـ /
	هـ / / هـ /	هـ / / هـ / هـ /	هـ / / هـ / هـ /

فعليكم بتوضيح (التفعيلات) صحيحة ومتأثرة وكذلك (البحر)

عود إلى بدء

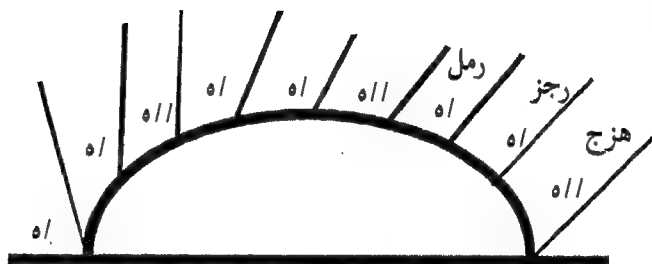
لقد حان وداعنا وما كنا نود أن يحين ولكن لادوام إلا لمولانا عز وجل.

فقد ظل العروض قرونا متطاولة وهو على حالته من الجمود والعسر وكثرة مصطلحاته غير المنطقية ووفره فروضة التي لا سند لها من واقع فعلى للشعر ذاته وهو مخدوم العروض ومن أجله قد قام، فكان من الطبيعي والمنطقي أن يصاغ العروض على قدر الشعر دون زيادة أو نقصان ولنضرب لكم مثلاً:

رملُ الأبحر ترويه الثقاتُ

فالشاعر- هنا- قد أثبت للرمـل- التام- ضربا صحيحا (فاعلاتن /هـ/هـ/هـ) لأن هائـة (المجتلب) تقول بذلك على الرغم من قول الشعر ذاته بغيره فالشعراء يقولون:

فللنظر ماذا تقول دائرة المجتلب هذه:



وسميت بدائرة (المختلب) لأن أجزاءها (تفعيلاؤها) كلها (اجتلبت) إليها من دائرة (المختلف) فماعتلين من الطويل ومستفعلين من البسيط وفاعلاتن من المديد.

والآن

هيا (للكلمات المتقاطعة) عفوا.. نعننى تتبعنا بحر الرمل من خلال دائرته هذه:

نبداً من السبب الخفيف الموجود تحت اسم البحر (رمل) ثم نجمع اليه الوند المجموع الذى يليه فالسبب الخفيف التالى وهكذا فإذا بنا أمام:

فاعلاتن فاعلاتن ويتبقى سبب خفيف نصله بالوند المجموع الموجود تحت اسم (هزج) فالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) فنحصل على (فاعلاتن) الثالثة وهذا هو الصدر:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

ثم نعيد الكرة من بداية السبب الخفيف الذى تحت اسم (رمل) حتى نتوقف عند السبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) مروراً بالوند المجموع الذى تحت اسم (هزج) فنحصل على العجز:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن.

وإذا أردنا بحر الهزج بدأنا بالوند المجموع فى أول الدائرة ثم بالسبب الخفيف الذى يليه فالسبب الخفيف التالى فنحصل على مفاعيلن ثم نستمر حتى السبب الخفيف فى نهاية الدائرة فنحصل على مفاعيلن مرتين فإذا بصدر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا أعدنا الكرة حصلنا على عجزه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

وإذا بدأنا بالسبب الخفيف الذى تحت اسم (رجز) ومررنا بالدائرة مرتين حصلنا على الرجز.

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

ملحوظة:

اكتفينا برسم (نصف الدائرة) ويمكن رسمها كاملة

والآن

فلنناقش دائرتنا هذه:

* الرمل والرجز سداسيان فعلاً لا كما بينت الدائرة ولكن لأن (الخدومين) أعنى الشعراء) كانوا يكتبونهما سداسيين قبل أن يولد خليلنا العبقري الكبير.

فالدائرة- هنا- قد حصلت حاصلاً وهذا لا بأس به ولو كانت (الدوائر) الخمس قد حصرت الأبحر كما يستخدمها الشعراء بالفعل لا أقل ولا أكثر لقدمت لنا (خريطة) طريقة تذكرنا بأسماء الأبحر وتفاعيلها وعدد التفاعيل في كل بحر وكنا نضربنا لها (تعظيم سلام)

ولكن

أن يستخدم الشعراء- منذ وجد لشعر حتى الآن- بحر الهزج وباعياً ثم تقول دائرتنا هذه بسداسيته فهذا لا يقبل ولا يلقى إليه بال ويجب إهماله وعدم العمل به، ولنسمع قول العروضيين أنفسهم:

اجزاء بحر الهزج (مفاعيلن):

(مفاعيلن ست مرات) بحكم (دائرتنا) ثلاث في الشطر الأول (الصدر) وثلاث في الشطر الثاني (العجز) من البيت ولكنه بحسب (وروده) عن (العرب) مجزوء (وجوبا).

العرب العرب العرب أى أهل الشعر وأصحابه وأربابه وذووه ووووو... كانوا- وما زال أحفادهم- يستخدمونه (وباعياً) فمن الذى (سدسه)؟ ومن الذى ألزم (بوجوب) ما هو بالفعل (واجب)؟ ولماذا هذه البلبلة وهذه الافتراضات الخيالية؟

ولكن

هل هناك (حكم بإعدام) شاعر يستخدم الهزج سداسياً؟ ويأتى بضرب الرمل صحيحاً؟

وهل يعد الشعر حالئذ سليماً؟

لاحكم بإعدام ولا إعدام السلامة

لشعر يستخدم هكذا:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
أو

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فهذه رمية بغير رام وحسنة غير مقصودة وتلوين للنغم وإثراء لصور الشعر الوزنية قالت بها الدوائر وهى لاتعنى ما تقول به، انما نحن (الشعراء) و(العروضيين) المستنيرين من يقول بهذا لأن التوالى **الهرسكونى** المنتظم قائم قائم قائم، انما مانأخذه على الدوائر هو (التصور اللاواقعى) لما كان عليه الشعر فى واقعه المعيش.

إذن فالذى يحب أن يتمسك بما تقول به الدوائر حرفياً فله أن يضع فى بطنه حقلاً من (البطيخ) الصيفى والشتوى والريعى واخرىفى وبطيخ الفصول لى لم تخلق بعد.

إذن فنحن لم نفتقر على العروضيين كذباً حين كشفنا الغطاء عن تخيلاتهم الوهمية ودسهم شواهدهم واضعوها والإتيان بأبحر شاذة لم تصمد لمرور الزمان تصمود الأبحر المتداولة خفتها ويسرها كذلك فنحن لم نتجن على العروض حين هدمنا وبيننا وحين حذفنا وأضفنا بل لقد جعلناه حبيباً بعد أن كان عدواً وعبدنا دروبه ومهدناها للسانين بعد أن نفينا عنها (الدبش) وردنا ما كان فيها من (حفر ومطبات).

ونحن مقتنعون بما صنعناه ولوكره الجامدون أعداء تراثهم الذين يعتقدون أنهم أحباؤه وحماته فليس فى إسلامنا العظيم سدانسة لافى الدين ولا فى العلم ولا معبود إلا لله وحده لا شريك له.

والآن

فإلى بداية الشوط تذكيراً وتثبيتاً (وتلكيكاً) حتى نظل معكم قبل فراقنا.. (والله العظيم حتى حشونى قوى):

* علم **العروض** مأخوذ من **العرض** لأن الكلام **يعرض** على قواعده، ومأخوذ كذلك من **عروض** وتعنى نظير أو **مماثل** لأنه لا بد من **مماثلة** ومطابقة **هرسكونيات** مايراد وزنه من كلام بحر سكونيات الوحدات الوزنية أو **التفاعيل** فما طابقتها فهو **نظم** وإلا فهو **نثر**.

* **اللغة** هي أصوات دالة ولكن العروض لايهمه منها الدلالة فهمه الأول والآخر هو مجرد متوالياتها **الحركونية** ولذلك فكل الأصوات عنده سواء (بشرية، حيوانية، طبيعية، آلية وورو).

* **العروض ميزان سماعي** ومجاله **زمني** لا مكاني ولذلك فهو يستخدم خطأ خاصاً به وحده ولا يقاس عليه هو **الخط العروضي** وهو خط (يصور) الكلام بما هو **منطوق** فيثبت ما ينطق **ويسمع** ولو لم يكتب ويسقط ما لا ينطق وما لا يسمع حتى ولو كان مكتوباً فمثلاً:

ولد، ولداً، ولد تكذب **عروضياً** هكذا:

ولدن وناموا تكذب هكذا: **نامو**.

* بما أن العروض **ميزان** فلا بد له - كأى ميزان - من وحدات **وزنية** ووحدات العروض هي: **التفاعيل** وعددها ٩ تفاعيلات ثنتان **خماسيتان** هما:

فاعلن **فعولن**

وسبع **سباعيات** هن:

مفاعيلن **مفاعلتن**

مستفعلن **مستفاعلن**

فاعلاتن **مفعولات**

وقد أضفنا: **مفعلات**

وهذه التفاعيل التسع هي الوحدات **الوزنية الكلية** وتتكون من وحدات **وزنية جزئية** هي **الأسباب** و **الأوقات** فالأسباب نوعان:

خفيف و **ثقيل**

فالسبب الخفيف حركة فسكون مثل: من، عن، فى، لم، قد، بل، قل، ما ورمزه **الحركونى**:

/ = متحرك

٥ = ساكن

والسبب الثقيل حركتان مثل:

لك بك

ورمزه الحرسكونى

/ = متحرك

/ = متحرك

والأسباب قد تأتى فى أول التفعيلة أو فى وسطها أو فى آخرها وكذلك الأوتاد وهى

نوعان:

مجموع ومفروق

فالوتد المجموع حركتان فساكن مثل: أنا، على، رجا، بكى، دنا، رنا ورمزه

الحرسكونى:

/ = حركة

/ = حركة

• = سكون

والمفروق حركتان يفرقهما ساكن مثل:

علم، جهل، ظهر، بطن، فعل، خير ورمزه الحرسكونى:

/ = حركة

• = سكون

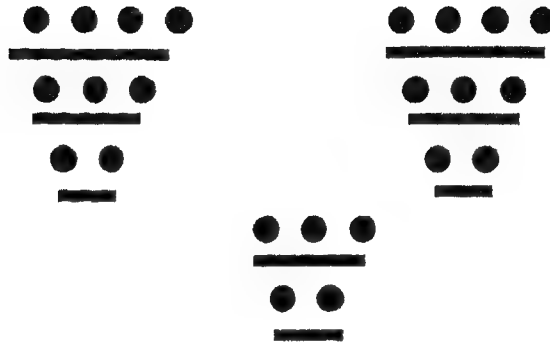
/ = حركة

(برجوعكم إلى التفاعيل التسع ووضعكم حرسكونياتها تقفون على أسبابها

وأناودها)

* من التفاعيل يتكوّن بيت الشعر ومن الأبيات تتكوّن القصيدة ومعمارية القصيدة

البيتية هكذا :



فالرسم الأول يوضح البيت الثماني التام والرسم الثاني يوضح البيت السداسي التام والرسم الثالث يوضح البيت الرباعي التام والرسم الرابع يوضح مشطور السداسي والرسم الخامس يوضح منهوك السداسي اما هذا الرسم السادس فتوضح به البيت المجزوء:



وهو البيت الذي أسقطنا منه آخر تفعيلة من شطره الأول وآخر تفعيلة من شطره الثاني وتحل التفعيلة التي تسبق كلاً من الساقطين محلها
فإن كان البيت ثمانياً مثل هذا أصبح بالجزء سداسياً، وإن كان سداسياً أصبح به رباعياً، أما البيت الرباعي فيظل كما هو والبيت المشطور هو ماحذف شطره الأول والبيت المنهوك هو ماحذف ثلثاه (شطره الأول بتمامه وتفعيلة من أول شطره الثاني).
ونظام الأبيات التامة والمجزوءة هكذا:

ضرب

عروضة



حشو

حشو

الشرط الثاني أو

الشرط الأول أو

المجز

الصدر

فآخر تفعيلات الصدر عروضة وآخر تفعيلات العجز ضرب وما قبلهما حشو

فإذا حذفنا العروض والضرب أخذت التفعيلة التى تسبق العروض مكانها والتى تسبق الضرب مكانه أما البيت **المشطور** فهو من حشو ف ضرب فقط لأن صدره قد حذف بحشوه وعروضته:



ويكتب هكذا فى منتصف الصفحة والبيت **المنهوك** يكتب كذلك هكذا:



وفى قولنا المعمارية (البيئية) توسعة لمجال الشعر من حيث صورته الوزنية ونعنى بالبيئية (الصدر وحشوه وعروضته والعجز وحشوه وضربه) دون التقيد بتساوى تفعيلات الصدر والعجز من حيث **العدد** أما (الشعر الحديث وشعر العامية والأزجال والأغاني والموشحات) فلها منا كتاب مستقل بإذن الله.

* **البحر هو القالب** الذى ترصف فيه التفاعيل رصفا حاصا يحدث موسيقى مميزة فشأن البحر شأن **المقام** فى الموسيقى.

والأبحر ثلاثة أنواع:

* **صافية بحثة** وهى التى تقوم على تفعيلة لاتعدوها تتكرر صدرا وعجزا وحشوا وعروضة وضربا ولا تتغير بنية العروض والضرب بل تظل كبنية الحشو مثل ذلك بحر (الهجج):

مفاعيلن مفاعيلن

مفاعيلن مفاعيلن

* **صافية مشوبة** وهى التى تقوم على تفعيلة بذاتها تتكرر حشوا وتتغير بنيتها عروضه وضربا أو عروضه فقط وضربا فقط ومثال ذلك بحر (الوافر) التام:

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

مفاعلتين مفاعلتين فعولن

فهنا قد تغيرت بنية العروض والضرب فاختلف نغمها عن نغم الحشوو (الشوب) لا يعنى عدم (الصفاء) مادام شوباً طفيفاً فنقطة الحبر السوداء فى الشوب الأبيض لا تنفى بياضه بقدر ما تؤكد.

* **ممتزجة** وهى الأبحر التى تقوم على أكثر من تفعيلة وهى أنواع:

* **ماتقوم** على تفاعيلتين مثل بحر (المجثث):

مستفعلن فاعلاتن

مستفعلن فاعلاتن

* **أبحر** تتكرر كل تفاعيلتين مرة فى كل من الصدر والعجز مثل بحر (الطويل):

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

فقد تكررت فعولن مرتين فى الصدر

ومرتين فى العجز وكذلك مفاعيلن

إلا أن مفاعيلن قد أسقط خامسها الساكن (عروضة وضرباً).

* **أبحر** تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفاعيلتين فى الصدر وفى العجز وتكون الثانية

مفردة فى الوسط مثل بحر (الخفيف):

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

فقد تكررت فاعلاتن مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتوسطت مستفعلن صدرأ وعجزأ.

* **أبحر** تتكرر فيها تفعيلة واحدة من التفاعيلتين صدرأ وعجزأ وتكون الثانية مفردة فى

أول الصدر وأول العجز مثل بحر (المقتضب)

مفعولات مستفعلن مستفعلن

مفعولات مستفعلن مستفعلن

هذا ما تقول به (الدوائر) الواهمة والواقع يقول بأنه من تفعيلتين صدرأ وتفعيلتين عجزأ لاغير هكذا:

مفعولات مستعلن

مفعولات مستعلن

وهو بذلك من النوع ذى التفعيلتين

* الأبحر التى تتكرر فيها تفعيلة مرتين فى الصدر ومرتين فى العجز وتكون الثالثة (عروضة وضرباً) مثل بحر (السريع) :

مستفعلن مستفعلن فاعلن

مستفعلن مستفعلن فاعلن

وهناك تنويعات لا تحصى سوف نقدمها لكم - بإذنه تعالى - فى كتاب مستقل

التفصيلات

بين الصحة والتأثر

رأينا أن تفعيلاتنا التسع صحيحة أى على وضعها لم يدخلها نقص ولا زياده ولا يقوم الشعر عليها وهى صحيحة فهى ليست كتفاعيل الصرف التى تكون على قدر الكلمة من حيث هيئتها وبنيتها نصاً مثل :

مكتوب = مفعول

كاتب = فاعل

كتابه = فعالة

وهكذا.

وانما تقوم التفاعيل العروضية بوزن الكلمة وزنا (حرسكونيا) بحثاً لايعبأ بالتطابق (الشكلى) بينها وبين التفعيلة فمثلاً:

إننى هكذا، لم أزل، بينكم، صادقاً

انتنى
هاكذا
لم أزل
بينكم
صادقا

= فاعلن
ه//ه/

ولذلك تقل الكلمات التي توزن صرفيا عن التي توزن عروضيا فالوزن العروضي (قشاش) يزن الأسماء والأفعال وحروف الجر وأدوات الربط ولا يغادر حرفاً ويزن الكلمة وبعضها من كلمة تليها وفقاً لعدد (حركات) التفعيلة فإذا حصرنا الوزن في (دائرة) التفعيلات صحيحة فإننا نصيّق المجال ولا يجد الشاعر مفردات تسعفه لذلك: جاءت

المؤثرات

لتجعل المجال بلا مدى وهي مؤثرات كان الشعراء يستخدمونها قبل العروض فجاء العروض وقننها وهي أنواع:

* مؤثرات تتناول ثواني الأسباب لاتعدوها وتسمى (الزحاف) وهي غير لازمة فتدخل تفعيلة دون أخرى من تفعيلات البيت وقد تتناول كل تفعيلاته وقد لاتقع فيها فليس لها مكان معين ولا تحدث وفق ترتيب محدد وهي تدخل في الحشو وقد تجاوزه إلى الأعاريض والأضرب في بعض الأبحر.

* مؤثرات تتناول الأسباب والأوتاد الواقعة في نهايات التفعيلات وتسمى (العلة) وهي لازمة - غالباً - ومحلها (الأعاريض والأضرب) ولاتدخل (الحشو).

* مؤثرات تدورين اللزوم وعدمه فتلزم في موضع ولاتلزم في موضع آخر (علة) هذا العلم هنا فأسماء الزحافات والعلل كثيرة وباليته وقفت عند حد الكثرة إذن لهان الأمر ولكن عدم الصلة بين الاسم الحقيقي والمجازي أو بين الاسم لغويا وبينه مصطلحيا هو (نكبة) العروض فمن (التشريح)، جاء: **وقص و سلم وبترو** ومن دنيا (الأزياء) جاء:

خبين ، تر فيل ، تذييل ، تسبيح

ومن عالم (لاندرية) جاءت بقية المسميات العجيبة مبتوتة الصلة بين معنيها اللغوي والمصطلحي

ولكن

من رحمة اله على عباده الشعراء المساكين ناشئين ومتمرسين وكذلك على نقدة الشعر ودارسيه ومحبيه أن جعلنا (سببا) .. (خفيفا) للخلاص الأبدى من (كلا كيع) العروض التى ظلت منذ القرن الثانى الهجرى حيث وضع الخليل العظيم علم العروض وحتى يومنا هذا بلا (مغامر) يقدم على **إنفائها** وابتكار مصطلحات سهلة ميسورة. وحين شاء سبحانه وتعالى أن يحدث هذه (المغامرة) من علينا بالقيام بها فتوكلنا عليه وأقدمنا إقداما غير مسبوق فله الحمد والمنة وقد جاءت **مصطلحاتنا** لسهولة ميسورة فقط. بل حصرت كل الزحافات والعلل فى عدد قليل حين ألغينا ثلاثة أرباع الزحافات البالغ عددها اثنى عشر وأيضاً اثنتى عشرة علة وقانا الله شر العلل كذلك فقد ألغينا اسم (زحاف ، علة) لتميع قاعدتهما وعدم ثبوتها شأن كل قاعدة محترمة... فبعد أن قالو بلزوم العلة وعدم لزوم الزحاف عادوانا كصين فقالوا بعله تجرى مجرى الزحاف فى عدم اللزوم، وزحاف يجرى مجرى العلة فى اللزوم. فأى قاعده هذه؟

لذلك

وضعنا مصطلح (مؤثر) بدلاً منهما لتعيد للقاعدة ثبوتها واحترامها.
وجعلنا مؤثرنا أنواعا:

* بالـلـزوم

* بعدم اللزوم

* بالنقص

* بالزيادة

* بالتسكين

* وأسمينا الذى يلزم ولا يلزم بالمؤثر

المطلق

وقد (أشبعنا) هذا الأمر فى كتابنا (مشكلات عروضية وحلولها) ولأبأس من اختصاره هنا للفائدة- وقد أوسعناه ثرثرة- فى كتابنا هذا (الميزان) ونكرر:
فضلنا المصطلح الرمزي البحث شأن الرياضيات حتى لا يشغل المتلقى بالبحث عن

معناه الحقيقي أو اللغوي فيقصر همته على التعامل معه كمصطلح بحث وقد جعلناه مصطلحاً مذكراً تذكر حروفه الرامزة المتلقى بالاسم الذي تدخله (سبب أو وتد) وبالموضع الذي تتناول (ثان، رابع، خامس، سابع)، وبوظيفة المصطلح الرمزي (نقص، زيادة، تسكين) وهاكم مصطلحاتنا الرامزة المذكورة للمرة الـ (والله ما فاكروا)

ح = حذف

ز = زيادة

ف = سبب خفيف

و = وتد

اكتفينا بالسبب الخفيف لأننا جعلنا التفعيلات التي تحتوى على السبب الثقيل (مفاعلتن، متفاعلين، مفعلات) تعمل على حالتها دون تأثير إلا وهي (أضرب) وتتبعها (الأعريض) حالة (التصريح) فقط وتتأثر بالنقص والزيادة دون مساس بأسبابها الثقيلة إطلاقاً.

ت = تسكين

ك = حركة

ث = ثان

ر = رابع

م = خامس

ب = سابع

وما كان يُسمى بالزحاف (غير اللازم) وعدده ١٢ زحافاً أصبح على يدنيا- بفضله تعالى - ٤ زحافات فقط هي:

هَـثَن = حذف الثاني الساكن

هَـرَن = حذف الرابع الساكن

هَـمَن = حذف الخامس الساكن

هَـبَن = حذف السابع الساكن

وهذه المواطن (الثاني، الرابع، الخامس السابع) هي **تواني** أسباب كما تقول القاعدة الزحافية الثابتة والمحترمة ونلاحظ عدم المساس بتواني الأسباب الثقيلة التي أصررنا على أن تظل كما هي دون تأثر وبذلك تيسر لنا **إلغاء** ثلثي الزحافات فما كان يدخلها من زحافات ملغاة أعفتنا منه (التفعيلات المعاونة) وهي التي بينها توأمية من حيث البنية وهي (مستفعلن توأم متفاعِلن ومفاعِلن توأم مفاعِلتن ومفعولات توأم مفعلات) وقد أوضحنا هذا الأمر أكثر من مرة.

* اما مؤثراتنا اللازمة فهي:

زَنْفُ = زيادة ساكن على سبب خفيف

زَنْوُ = زيادة ساكن على وتسد (مجموع)

زَفُوُ = زيادة سبب خفيف على وتد (مجموع)

وهذه الزيادات لا تكون إلا في آخر التفعيلات المزيدة التي تكون (ضروباً) وبالتبعية (أعاريض) من أجل (التصريح) فقط

* ومؤثراتنا اللازمة بالنقص هي:

حَكُوُ = حذف متحرك من متحركى الوند المجموع أو المفروق من آخر التفعيلة أو من وسطها مثل (فاعلاتن)

حَكْفُ = حذف متحرك السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فاعلاتن = فاعلان)

تَنْبُ = تسكين السابـع (مفعولات، مفعلات)

حَفُ = حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة (فعولن) لاغير

والتأمل في (بنية) كل مؤثراتنا يجدها جميعاً على وزن واحد (ثلاثي متحرك الأول بحركة واحدة هي الفتحة وساكن الثاني ومعرب الثالث حسب موقعه الإعرابي) وقد جعلنا مصطلحاتنا كلها على وزن واحد /ه/ه/ (فعلن أو فالن) - مع مراعاة أننا نستخدم (فالن) حتى لا تختلط بـ فعلن ///ه فقط مع إقرارنا بالاختلاف الذى بينها وبين فعلن /ه/ ساكنة العين. وبذلك يسرنا بهذا التوحيد العددي والوزني والحرسكوني للمؤثرات أو المصطلحات الرامزة المذكورة على المتلقى ورحمنه - برحمة الرحمن - من عبء ثقل منفرم جعل الكثيرين يحجمون عن دراسة العروض. والآن لا عذر لمعتذر فقد صار السبيل إليه - بفضله أولاً أخيراً - يسراً لا عسر فيه.

(نحبيش)

* البيت المصروع هو ما لحقنا عروضته بضربه وزناً وروياً بتغيير بنية العروض لتوافق ضربها ثم تعود لحالتها التي كانت عليها فإذا عاودنا التصريح عادونا إلحاقها بضربها وهكذا.

* البيت المقضي هو ما ساوت عروضته ضربة وزناً وروياً بدون تغيير في بنيتها لأن وزنها واحد أصلاً

* البيت المصمت أو المرسل هو ما خالفت عروضته ضربه من حيث الروى فقط كأن يكون آخر حرف منها ميماً وآخر حرف منه ح أو أى حرف مغاير

* البيت المدور هو ما كانت عروضته والتفعيلة الأولى من العجز مشتركين في كلمة واحدة.

* البيت العام هو ما استوفى كل تفعيلاته ويكون (ثمانياً، سداسياً، رباعياً)

* البيت المجزوء هو ما حذف منه عروضته وضربه وحل ما قبل العروض محلها وما قبل الضرب محله.

* البيت المشطور هو ما حذف صدره بتمامه ويكون بهذا حشواً فضرباً.

* البيت المنهوك هو ما حذف ثلثاً تفعيلاته ولا يكون إلا من السداسى لقبوله القسمة على ثلاثة ويتكوّن من حشو وضرب ويكتب هو المشطور في منتصف الصفحة.

* لا يلتقي ساكنان في وسط الكلام أبداً وإذا التقيا أسقطنا الساكن الأول ولا يكون لقاؤهما إلا في نهاية الكلام .

* لا يحرك الساكن مطلقاً حتى لا تكثر الحركات فيختل الوزن.

* في بحر المتقارب يدخل الحذف عروضته بغير التزام فتصيريه فهو // و تعد على الرغم من ذلك صريحة لعرضية الحذف الذي لا مكان له إلا في (فعلون) لا غير ولكنه يلزم في الضرب لأنه النغمة الأخيرة التي تترقبها الأسماع .

* فى بحر الرمل يدخل الحشن - بغير لزوم - العروض والضرب (فاعلن) فتصير فعلن ///ه وتعد العروض والضرب صحيحتين لأن الحشن - هنا - غير لازم.

ولكنه يلزم فى عروضه وضرب البسيط لاعلى عبد (فاعلن ///ه) متولدة من (فاعلن) التى فى حشو البسيط ولكن بعدها تفعيلة فرعية متولدة من (فاعلن) تفعيلة المتدارك وتعمل فى البسيط أو فى الكامل دون تولدها من أيهما.

* لم نتعرض للأبحر المهمة فيكفى وصفها بالإهمال لأنها من صنع الدواثر لامن صنع الواقع الشعرى. ولنا كلام طويل عنها فى غير هذا الكتاب .

* الأبحر الشاذة (مضارع، مقتضب منسرح) وكذلك بعض الصور التى لم نشبتها لنقلها من صور الأبحر المتداولة.. ما قدمناها إلا لبيان الفرق بين اليسر والعسر والحسن والقبح والذى يحب الشذوذ فله حبه له ولا حجر عليه.

* لم نقصد بكتابتنا هذا تقديم الأبحر - حتى المتداولة منها - بقدر ما قصدنا التوالى الحركى المنتظم بغض النظر عن (نوعية) هذا التوالى (بيتى، تفعيلى، زجل، شعر عامية، أغنية، موشح، موال، دوبيت، سلسلة، كان وكان ووو) فالمهم عندنا - وهذا جوهر العروض - أن يكون التوالى الحركى منتظماً حتى ولو توالى عبر (نهيق حمار، أو نباح كلب، أو مواء قط، أو زئير، أسد، أو فحيح حية، أو صوت آلة أو خرير ماء أو أى صوت حتى لو خلا من المعنى) فالمهم والأهم والأكثر أهمية هو مجرد التوالى الحركى منتظماً وسوف ترون هذا التوالى فى مئات الصور بإذن الله فى كتابنا عن هذا الأمر فليس العروض العربى محصوراً فى الأبحر السادسة عشر وإنما صورته لاتعد ولا تحصى.

* الإشباع هو تحويل الحركة إلى حرف من جنسها فتحول

الفتحة إلى ألف ممدودة

والضمة إلى واو ممدودة

والكسرة إلى ياء ممدودة

لأن التنوين لا يقع إطلاقاً فى نهاية الكلام - لاشعراً ولا نشراً - فالكلام على إطلاقه ينتهى بسكون سواء كان سكونا طبيعياً مثل: أنا لم أجلس أو كان سكون وقف مثل:

قال عبدالرحمن

فمهما كان الحرف متحركاً- خلل السياق- فهو ساكن إذا وقف عليه أوجاء في نهاية الكلام.

لذلك يلزم الإشباع في نهاية الأبيات إذا انتهت بمتحرك مثل:

وفم الزمان تبسم وثناء (ثناءو) بسقط اللوى بين الدخول فحوملي (فحوملي) أنا والله أهواك (أهواكا) وهكذا:

وكذلك التنوين:

أحبك حبا بلا أى حدٍ (حدى)

هو انا يظل عظيماً كبيراً (كبيراً)

فؤادى فؤاد رحيمٍ حنونٍ (حنونو)

قلنا إن هذا الإشباع لا يكون إلا في نهاية الأبيات (الأضرب والأعاريض عند التقفية والتصريع). ولكن ماعدا ذلك فشأن الأعاريض شأن الحشو فنعمل فيها الحركات والتنوين.

وللحشو إشباع خاص هو (هاء) ضمير الغائب لا لغير وإشباعها يكون بالضم والكسر فقط منه = منهو

فيه = فيهى

وله شروط منها إلا يلي هاء الضمير ساكن فهنا يسقط إشباعها (لأن الإشباع عموماً سكون) لالتقاء الساكنين مثل:

منه المنى فيه الرجا (منهلمنى فيهر رجا) ويشترط أن تكون طبيعة الوزن تقتضى (مد) الصوت بهذه الهاء وقد رأينا أن:

جفاه مرقده (جفاهو) ولكن لإشباع فى (وبكاه ورحم عوده) لأن الصوت مدفى (جفاه) ولم يمد فى (وبكاه) اما مرقده وعوده فأشباعهما مستمر (قدهو، عود هو) للعروضية والضرية) فيهما.

* تحدثنا كثيراً عن عملية (التقسيم) أو الوزن ونعيد وكيف لاوهى العروض ذاته وكل ما فيه خادم لها:

* نجرّد الكلام من كل مالا يخطق ونثبت المخطوق طبقا للخط العروضي فمثلا:

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ

وفم الزمان تبسم وثناءُ

ولد لهدى فلكاءنا تضياءو

وفمزما نتبسمن وثناءو، بعد ذلك نضع رمزي الحركة والسكون تحت كل حرف (منطوق) هكذا:

ول دل هـ دى

ه / / ه / / /

فلكاءنا

ه / / ه / ه /

ت ضياءو

ه / ه / / /

وفمزما

ه / / ه / / /

نتبسمن

ه / / ه / / /

وثناءو

ه / ه / / /

اكتبوا بأية طريقة (.. كلمات.. أحرف.. خليط من هذا أوداك) فالمهم تحرى الدقة فى الكتابة العروضية.

* بعد ذلك نحاول التعرف على الأسباب والأوتاد وأنواعها.

وبالرجوع إلى بيتنا السابق يطالعنا الآتى:

ه / / ه / / / = سبب ثقیل فخفیف ففوتد مجموع

ه / / ه / ه / = سببان خفیفان فوتد مجموع

ه / / ه / = سبب ثقیل فسببان خفیفان

ه/ه/ = سبب ثقيل فخفيف فوتد مجموع

ه/ه/ = وتدان مجموعان

ه/ه/ = ثلاثة أسباب ثقيل مخيفان

ولمعرفة التفعيلة الأصلية الصحيحة ننظر أولاً إلى (الوتد) فهو صلبها وعمودها الفقرى فإن كان مع الوتد سبب فهي التفعيلة (الخماسية) وإن كان معه سببان فهي التفعيلة (السباعية) وبالنظر للبيت السابق نجد أربع تفعيلات ينطبق عليها (الشرط السباعي) واحدة منهن من وتد وسبين خفيفين يتقدمان الوتد ه/ه/ه/ والثلاث من وتد مجموع يتقدمه سبب ثقيل فخفيف.

وبالرجوع إلى معلوماتنا عن الوحدات الكلية نجد أن الأولى هي (مستعلن) والثلاث هن (متفاعلن) ونحكم على البيت بأنه من بحر (الكامل) لوجود متفاعلن تفعيلته الأساسية تعاونها مستعلن توأمها اما (ه/ه/ه/) فهي (فرعية) لا محالة لأنها (سداسية) وخلوها من (الوتد) وقد سقط من وتدها حرف متحرك اذن فهي متفاعلن وقد دخلها (الحكرو) فصارت متفالن. ه/ه/ه/

وينبغي للوصول إلى الوزن السليم أن نقرأ قراءة عربية صحيحة حتى تتضح الحرسكونيات فلا نضع حركة فكان سكون ولا سكونا موضع حركة ولا ننطق حرفا لا ينطق أو نسقط حرفا حقه ألا يسقط. كذلك يجب مراعاة النطق السليم من حيث مد الصوت أو عدم مده والنظر إلى ما يجب إشباعه وما لا يجب وهذا قبل الإقدام على الكتابة بالخط العروضي فإذا كتبناه جاءت كتابتنا سليمة وحين نضع (الحرسكونيات) يكون وضعها في محله وتحت الأحرف المطابقة لها.

و... إلى لقاء في كتاب (غير مسبوق) آخر وختاماً إليكم هذه القصائد التي من الله علينا بها لتزورها بمنتهى الدقة.

١٠٠ ما

* ألينى لقلبي جانب العطف تغنمى

حنانى وحبى والكيان وتنعمى

لماذا أنا وحدى أضوع محبة

وأفنى حياتى كى تطيبى وتسلمى؟

وما الحب إلا فى التنافس بيننا
على الصفح والسود الجميل المكرم
أريدك حبا بالغ اللطف حانيا
وقلبا كبيرا للهوى الحق ينتمى
مللت الهوى صداً وهجراً ولوعة
ألا فاخرجى من ذلك الأمر وافهمى
بأنى لا عبداً أعيش ولا أنا
على الذل أحيا أو على الهون أرتمى
ولا تحسبى صبرى عليك قناعة
بحالى هذى.. إنما كنت أحتمى
بصبرى حيناً كى تفيق وترجعى
وكل تُقلعى عن قسوة القلب. واعلمى
فإما متاب صادق دون رجعة
وأما فراق بالغ لب أعظمى

ومضات

* كن غراباً ولا تكن ببغاء
هى تحيا لغيرها أصدااء
كن بمثل الشموع منها إليها
قوتها فالضياء يطوى الضياء
* ماكل قتل لعنة وجريمة للقاتلين
قتل المناجل للسنابل أرغف للجائعين
* كم غنى يعيش غير غنى
وفقيـد يعيش غير فقيد

وفقير له ثراء عريض
وحرير يفل عزم الحديد

شفافية

أفجر الصمت ينبوعاً من النغم
رياً لذي مسمع.. براء لذي صمم
وأنسج الليل إصباحاً تصافحه
عين البصير ويحسو من سناه عمى
وأبدع الصخر ورداً حين ألمسه
وأجدل الرمل حبلاً غير منفصم
لست النبي فأتىكم بمعجزة
ولاولياً وليس السحر من شيمي
وانما عاشق شفت سريره
وبدد الحب مافى لنفس من ظلم
فصار يرنو بعين الروح وانكشفت
له الحقائق والأسرار من أم
ولم يعد عنده شيء يقال له
هذا محال ولو في الوهم والحلم
مجرد الحب لو دامت براءته
ولابس الطهر كالأشذاء بالنسم
يعطيك من قوة التأثير خارقة
تذوّب الذئب تحناً على الغنم

الحب

هو الحب أظماً في مهمه
ومائهم إلا حرور وتيه

أكاد أنا وحبیبی نجنُ
من العطش المستبد السفیه
وفی حوزتینا من الماء کوب
ولا غیر والماء کم أشتهیه
ولکن أقدمه لحبیبی
بحب بکل الذی تحتویه
هو الحب هذا ولا غیره
والافلح حب ناس تقیه

وإلی لقاء فی کتابه آخر (غیر مسبوق)

و..... بای..بای

محبوب موسی

صدر للمؤلف

أغنى للناس	شعر	دار لوران	نفد
بسمه اخريف	قصص / شعر	دار الشرق الأوسط	نفد
بساطة	شعر	مطبعة اخبة	نفد
إسلامنا لايهون	أناشيد إسلامية	مكتبة الإيمان	نفد
العذاب الجميل	شعر	المجلس الأعلى	نفد
		لثقافة	
أحجية بسيطة	شعر	كتاب المواهب	نفد
وفاء	شعر	الهيئة المصرية العامة للكتاب	
كلمات واضحة	شعر	سلسلة أصوات أدبية	
ثنائيات محجوبة	بالعامية	دار رؤيا	نفد
قول يا حاجر	بالعامية	دار الغد	نفد
أحرف دامعة	شعر	دار التأليف	
ابن حجا تلميذ	مسرحية شعرية	دار رؤيا	نفد
	للأطفال		
ثلاث مسرحيات	الهيئة المصرية العامة للكتاب		
شعرية للأطفال			
معنى الأخوة	دراسة إسلامية غير مسبقة	مكتبة الإيمان	
أغاني الأطفال	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	نفد
		للتراث	
أغاني الأخوات	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	
أغاني الأفراح	أناشيد إسلامية	دار الصحابة	
		للتراث	

دار الصحابة للتراث

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

مكتبة مدبولي

نصوص غنائية

سلسلة كتب غير مسبقة ١

سلسلة كتب غير مسبقة ٢

سلسلة كتب غير مسبقة ٣

أناشيد إسلامية

أغنيات مجردة

فن كتابة الأغنية

مشكلات عروضية وحلولها

الميزان

عنوان المؤلف:

٢٦ شارع صالح مجدى اسكندرية - القبارى

ت: ٠٣/ ٤٤٣٣٤٢١





